كامل الزيارات

تأليف

الشيخ الأقدم أبي القاسم

جعفر بن محمد بن قولويه القمي

المتوفى سنة ٣٦٧ هـ

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

Presented by Ziaraat.Com

یا صاحب الزمان ادرکنی



Presented by Ziaraat.Com

www.ziaraat.com
Sabeel-e-Sakina

Presented by Ziaraat.Com

كامل الزيارات

تأليف

الشيخ الأقدم أبي القاسم

جعفر بن محمد بن قولويه القمي

المتوفى سنة ٣٦٧ هـ

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

Presented by Ziaraat.Com

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للناشر

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

Published by Alaalami Library
Beirut- Lebanon po. Box 7120
Tel - Fax: 450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
مفرق سنتر زعرور - ص ب : ١١/٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦- فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

Presented by Ziaraat.Com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

الحمد لله أهل الحمد ووليّه، والدالّ عليه والمجازي به، والمثيب عنه، حمداً يزيد ولا يبيد ولا ينفد جل جلاله، وعظم سلطانه، وتعالى مكانه، وتقدَّست أسماؤه، واتصلت آلاؤه، وتواضع كل شيء لهيبته، وخضع كل شيء لملكه وربوبيته، ولا يدرك الواصفون صفته، ولا تبلغ الأوهام كنه معرفته، فهو كما وصف نفسه إله واحد، أحد صمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أعطاه الوسيلة، وشرَّفه بالفضيلة، وأكرمه بالرسالة، وأيده بالدلالة، وأبان به الإسلام، وفضله على جميع خلقه، من أهل سمائه وأرضه، وبره وبحره، فضلاً لا يسمو إليه أحد، ولا يبلغه واصف.

وفضل به أهل بيته على جميع الأنام، وجعلهم الحجج البالغة، وأيدهم بالإمامة، وافترض طاعتهم على جميع من به دان، ولله وحَّد وبرسوله ﷺ أقر، وجعل فضلهم فضلاً لا يصفه واصف، ولا يدركه ناعت، ولا يبلغ منتهاه ذو لب، ولا يطمع فيه طامع، فجعلهم نجوم الأرض، يهتدى بهم من الضلالة، ويزيل بهم حيرة العمى، وجعلهم أوتاد الأرض أن تميد بأهلها.

وأبان فضلهم على لسان نبيه ﷺ، وفرض على العباد مودتهم في كتابه الناطق، على لسان نبيه الصادق، حيث يقول جلَّ من قائل: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[1]، فأمر النبي ﷺ بحبهم، وحثّ على التقرب إليهم في

(١) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

Presented by Ziaraat.Com

برهم، وزيارتهم في حياتهم وبعد مماتهم، وجعل لذلك ثواباً وفضلاً، لا تحيط به الأوهام، وما لا يحصيه الأنام، ولا يبلغ وصف واصف منه التمام.

ففعلت أُمته ﷺ ضد ما أمر به الله ونبيه ﷺ، فقتلوا من أُمروا بمحبته، وشردوا من أمروا بطاعته، وجفوا من أُمروا بزيارته، وأخافوا من قبل ذلك بأحسن قبول، وقام به أحسن قيام على مقدار طاقة الإمكان وقدرة الزمان، وعادوهم على ذلك، ثم مع ذلك يرجون بأنهم يوفقون للرشاد، وأنهم مقيمون على السداد، مؤدون لما افترض عليهم بالليل والنهار، راجون شفاعة نبيهم يوم القرار، كلا بل نبيهم المخاصم لهم يوم المعاد، والطالب لهم بما فعلوا عند الثواب في يوم القيامة بين يدي رب الأرباب، تبارك وتعالى عن ظلم العباد، وإن ربك لبالمرصاد.

وأنا مبين لك - أطال الله بقاك - ما أثاب الله به الزائر لنبيه وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين، بالآثار الواردة عنهم عليهم السلام، على رغم من أنكر فضلهم ذلك، وجحده وأباه وعادى عليه، وبالله أستعين على ذلك، وعليه أتوكل، وهو حسبي في الأمور كلها ونعم الوكيل.

وإنما دعاني إلى تصنيف كتابي هذا مسألتك، وترديدك القول عليَّ مرة بعد أُخرى، تسألني ذلك، ولعلمي بما لي فيه من المثوبة والتقرب إلى الله تبارك وتعالى، وإلى رسوله وإلى علي وفاطمة والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين وإلى جميع المؤمنين، ببثه فيهم، ونشره في أخواني المؤمنين على جملته.

فأشغلت الفكر فيه وصرفت الهم إليه، وسألت الله تبارك وتعالى العون عليه حتى أخرجته وجمعته عن الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين من أحاديثهم، ولم أُخرج فيه حديثاً روي عن غيرهم إذ إن فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم، وقد علمنا أنا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره، لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته، ولا أخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال، يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم.

وسمّيته كتاب كامل الزيارات وفضلها وثواب ذلك، وفصلته أبواباً، كل باب

Presented by Ziaraat.Com

منه يدلّ على معنى لم أُخرج فيه حديثاً يدلّ على غير معناه، فيختلف على الناظر فيه والقارئ له ولا يعلم ما يطلب وأنّى وكيف، كما فعل غيرنا من المصنفين، إذ جعلوا الباب بغير ما ضمّنوه، فأخرجوا في الباب أحاديث لا تدل على معنى الباب، حتّى ربما لم يكن في الباب حديث يدل على معنى بيّن من الأحاديث التيَ لا تليق بترجمة الباب، ولا على شيء منه.

والذي أردت بذلك التسهيل على من أراد حديثاً منه قصد الباب الذي يريد الحديث فيه فيجده، ولئلا يمل الناظر فيه والقارئ له، والمستمع لقراءته، وليعلم ما خص الله به وليّه من زائري قبر الحسين عليه السلام والسادة صلوات الله عليهم، ولتكثر الرغبة فيهم وفي زيارتهم صلوات الله عليهم؛ طلباً لما أعد الله عزّ وجلّ لهم من الثواب الجزيل والفوز العظيم.

والله أسأل بما هو أهله وبأحب أسمائه إليه أن يصلي على محمد وآله مكافاتي عليه ما أملته فأردته، أن لا يحرمني من ذلك برحمته وجوده وكرمه، وصلى الله على محمد وآله الصفوة الأخيار الأبرار عليهم السلام ورحمة الله وبركاته.



Presented by Ziaraat.Com

Presented by Ziaraat.Com

الباب الأول

ثواب زيارة رسول الله ﷺ
وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام

(١) ١ - أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي الفقيه، قال: حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن قاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

بينما الحسين بن علي عليه السلام في حجر رسول الله ﷺ، إذ رفع رأسه فقال له: يا أبة ما لمن زارك بعد موتك، فقال: يا بني من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة.

(٢) ٢ - عنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن عثمان ابن عيسى، عن المعلى بن أبي شهاب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الحسين عليه السلام لرسول الله ﷺ: ما جزاء من زارك، فقال: يا بني من زارني حياً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك، كان حقاً عليَّ أن أزوره يوم القيامة حتى أخلصه من ذنوبه.

(٣) ٣ - حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عمن ذكره، عن محمد بن سنان، عن محمد بن علي، رفعه، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامة أن أُخلصه من أهوالها وشدائدها، حتى أُصَيّره معي في درجتي.

(٤) ٤ - حدثني محمد بن يعقوب، قال: حدثني عدة من أصحابنا، منهم أحمد ابن إدريس ومحمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن يحيى -وكان خادماً

Presented by Ziaraat.Com

لأبي جعفر الثاني عليه السلام - عن بعض أصحابنا، رفعه إلى محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني أو زار أحداً من ذريتي زرته يوم القيامة، فأنقذته من أهوالها.

(٥) ٥ - حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه الحسن، عن أبيه علي بن مهزيار، قال: حدثنا عثمان بن عيسى، عن المعلى بن أبي شهاب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الحسين بن علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه ما جزاء من زارك، فقال صلى الله عليه وآله: يا بني من زارني حياً أو ميتاً، أو زار أباك، أو زار أخاك، أو زارك، كان حقاً عليَّ أن أزوره يوم القيامة فأُخلصه من ذنوبه.

الباب الثاني

ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله

(٦) ١ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان، عن السدوسي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة.

(٧) ٢ - حدثني محمد بن الحسن بن أحمد رحمه الله، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً[1]، قال: له الجنة.

(٨) ٣ - حدثني جماعة من مشايخنا، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن معاوية بن حكيم، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عمن زار قبر النبي صلى الله عليه وآله قاصداً، قال: له الجنة.

(٩) ٤ - حدثني جماعة من مشايخنا بهذا الإسناد، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قلت: ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً، قال: يدخله الله الجنة إن شاء الله.

---

(١) أي قاصداً الزيارة فقط.

Presented by Ziaraat.Com

(١٠) ٥ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أُكثر الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ ما استطعت، وقال: إنك لا تقدر عليه كلما شئت، وقال لي: تأتي قبر رسول الله ﷺ، فقلت: نعم، فقال: أما إنه يسمعك من قريب ويبلغه عنك إذا كنت نائياً.

(١١) ٦ - وبإسناده عن سيف بن عميرة، عن عامر بن عبد الله، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني زدت جمّالي دينارين أو ثلاث، على أن يمرّ بي إلى المدينة، فقال: قد أحسنت ما أيسر هذا، تأتي قبر رسول الله ﷺ وتسلم عليه، أما إنه يسمعك من قريب ويبلغه عنك من بعيد.

(١٢) ٧ - حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك ما لمن زار قبر رسول الله ﷺ متعمداً، قال: يدخله الله الجنة إن شاء الله.

(١٣) ٨ - حدثني محمد بن يعقوب، عن عدة من رجاله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك ما لمن زار قبر رسول الله ﷺ متعمداً، قال: له الجنة.

(١٤) ٩ - حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ومحمد بن يعقوب، عن علي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبي حجر الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أتى مكة حاجاً ولم يزرني بالمدينة جفوته يوم القيامة، ومن أتاني زائراً وجبت له شفاعتي، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة، ومن مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة لم يعرض للحساب، ومات مهاجراً إلى الله، وحشر يوم القيامة مع أصحاب بدر.

(١٥) ١٠ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن

Presented by Ziaraat.Com

الحسن بن محبوب، عن أبان، عن السدوسي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة.

(١٦) ١١ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال: حدثني علي بن سيف، قال: حدثني الطفيل بن مالك النخعي، قال: حدثني إبراهيم ابن أبي يحيى المدني، عن صفوان بن سليم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: من زارني في حياتي أو بعد موتي كان في جواري يوم القيامة.

(١٧) ١٢ - وعنه، عن سلمة، عن علي بن سيف، قال: حدثني سليمان بن عمر النخعي، عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي، وكنت له شهيداً وشافعاً يوم القيامة.

(١٨) ١٣ - وعنه، عن سلمة، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان، عن السدوسي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتاني زائراً كنت له شفيعاً يوم القيامة.

(١٩) ١٤ - وعنه، عن سلمة، قال: حدثني زيد بن أبي زيد الهروي، عن قتيبة ابن سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتاني زائراً في المدينة محتسباً كنت له شفيعاً يوم القيامة.

(٢٠) ١٥ - حدثني جماعة من مشايخي رحمهم الله، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً، عن سلمة، قال: حدثني بعض أصحابنا بهذا الحديث عن ابن أبي نجران، قال: قلت له: ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً، قال: يدخله الله الجنة.

(٢١) ١٦ - حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبان، عن السدوسي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة.

(٢٢) ١٧ - حدثني أبو الفضل محمد بن أحمد بن سليمان، عن موسى بن

Presented by Ziaraat.Com

محمد ابن موسى، عن محمد بن محمد الأشعث، قال: حدثنا أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليَّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليَّ السلام، فإنه يبلغني.

(٢٣) ١٨ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن المعلى بن أبي شهاب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الحسين بن علي عليه السلام لرسول الله ﷺ: يا أبتاه ما جزاء من زارك، فقال ﷺ: يا بني من زارني حياً أو ميتاً كان حقاً علي أن أزوره يوم القيامة، وأخلصه من ذنوبه.

(٢٤) ١٩ - حدثني أبي رحمه الله، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد بإسناده مثله.

(٢٥) ٢٠ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن زيارة قبر رسول الله ﷺ تعدل حجة مع رسول الله مبرورة.

(٢٦) ٢١ - وعنه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح ابن عقبة، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر رسول الله ﷺ، قال: كمن زار الله في عرشه.

الباب الثالث

زيارة قبر رسول الله ﷺ والدعاء عنده

(٢٧) ١ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب والحسين، عن صفوان وابن أبي عمير

Presented by Ziaraat.Com

جميعاً، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها، أو حين تريد أن تدخلها، ثم تأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله فتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم تقوم عند الأسطوانة المقدمة من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر، وأنت مستقبل القبلة ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ومنكبك الأيمن مما يلي المنبر، فإنه موضع رأس النبي صلى الله عليه وآله وتقول:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ في سَبيلِ اللهِ، وَعَبَدْتَ اللهَ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنةِ، وَأَدَّيْتَ الَّذي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤمِنينَ وَغَلُظْتَ عَلَى الْكافِرينَ، فَبَلَّغَ اللهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ الْمُكْرَمينَ، الْحَمْدُ للهِ الَّذي اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالَةِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِك وَصَلواتِ مَلائكَتِكَ المقرَّبينَ وَعِبادِكَ الصَالِحينَ وَأَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لكَ يا رَبَّ الْعالمينَ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخاصَّتِكَ، وَصِفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللهُمَّ وأَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَابْعَثْهُ مقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ.

اللهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ

﴿اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾[1]، وإنّي أتيتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذنوبي، وَإنّي أتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عليه وآله، يا مُحَمَّدُ إنّي أتوجَّهُ بكَ إلى الله رَبّي وربِّكَ لِيَغْفِرَ لي ذُنُوبي.

وإن كانت لك حاجة فاجعل قبر النبي ﷺ خلف كتفيك واستقبل القبلة وارفع يديك، وسل حاجتك، فإنه أحرى أن تقضى إن شاء الله.

(٢٨) ٢ - حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي، عن عبد الله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إذا فرغت من الدعاء عند القبر فأت المنبر وامسحه بيدك وخذ برمانتيه، وهما السفلاوان، وامسح وجهك وعينيك به، فإنه يقال: إنه شفاء للعين، وقم عنده فاحمد الله وأثن عليه وسل حاجتك، فإن رسول الله ﷺ قال: ما بين منبري وقبري روضة من رياض الجنة، وإن منبري على ترعة من ترع الجنة، وقوائم المنبر رتب في الجنة، والترعة هي الباب الصغير.

ثم تأتي مقام النبي ﷺ فصلِّ فيه ما بدا لك، فإذا دخلت المسجد فصلِّ على محمد وآله، وإذا خرجت فافعل ذلك، وأكثر من الصلاة في مسجد النبي ﷺ.

(٢٩) ٣ - حدثني أبو عبد الرحمان محمد بن أحمد بن الحسين العسكري، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي بن مهزيار، عن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال:

كان علي بن الحسين عليه السلام يقف على قبر النبي ﷺ ويسلم عليه ويشهد له بالبلاغ، ويدعو بما حضره، ثم يسند ظهره إلى المروة الخضراء الدقيقة العرض مما يلي القبر، ويلتزق بالقبر، ويسند ظهره إلى القبر، ويستقبل القبلة، ويقول:

---

(١) سورة النساء، الآية: ٦٤.

Presented by Ziaraat.Com

اللهُمَّ إلَيْكَ أَلْجَأْتُ أمرِي، وَإلى قَبْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَالْقِبْلَةَ الَّتي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ.

اللهُمَّ إنّي أصبحْتُ لا أملِكُ لِنَفْسي خَيْرَ ما أرْجُو لها، وَلا أدْفَعُ عَنْها شَرَّ ما أَحْذَرُ عَلَيْها، وَأصْبَحَتِ الأمُورُ بِيَدِكَ وَلا فَقيرَ أفْقرُ مِنّي، إني لِما أنزلت إليَّ من خيرٍ فقير.

اللهُمَّ أَرِدْني مِنْكَ بِخَيْرٍ، فَلا رادَّ لِفَضْلِكَ، اللهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ أنْ تُبَدِّلَ اسْمي، أَوْ تُغَيِّرَ جِسْمي، أوْ تُزيلَ نِعْمَتَكَ عَنّي.

اللّهُمَّ زَيِّنّي بالتَّقْوى، وَجَمِّلْني بِالنِّعَمِ، واغْمُرْني بِالْعافِيَةِ، وَارْزُقْني شُكْرَ الْعافِيَةِ.

(٣٠) ٤ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي نجران والحسين بن سعيد وغير واحد، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسعود قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام انتهى إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فوضع يده عليه وقال:

أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي اجْتَباكَ وَاخْتارَكَ وَهَداكَ وَهَدى بِكَ، أنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ.

ثم قال: إنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيّ يا أيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْليماً.

(٣١) ٥ - حدثني الحسن بن عبد الله عن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن إبراهيم ابن أبي البلاد قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: كيف تقول في التسليم على

Presented by Ziaraat.Com

النبي ﷺ؟ قلت: الذي نعرفه ورويناه، قال: أولا أُعلمك ما هو أفضل من هذا؟ قلت: نعم جعلت فداك، فكتب لي وأنا قاعد عنده بخطه، وقرأه عليَّ:

إذا وقفت على قبره ﷺ فقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ له، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَأَشْهدُ أَنَّكَ خاتَمُ النَّبِيّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالةَ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ في سَبيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، وَأَدَّيْتَ الَّذي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ.

اللهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَجيبِكَ وَأَمينِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ.

اللهُمَّ سَلِّمْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما سَلَّمْتَ عَلى نُوحٍ فِي الْعالَمينَ، وَامْنُنْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مَنَنْتَ عَلى مُوسى وَهارونَ، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ عَلى إِبْراهيمَ وَآلِ إِبْراهيمَ إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرامِ، وَرَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ، وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ، وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحرامِ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ، بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي السَّلامَ.

(٣٢) ٦ - حدثني محمد بن يعقوب الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل ابن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: كيف السلام على رسول الله عند قبره؟ فقال:

Presented by Ziaraat.Com

السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أمينَ اللهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ في سَبيلِ اللهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، فَجَزاكَ اللهُ أَفْضَلَ ما جَزى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى إبراهيمَ وَآلِ إبْراهيمَ، إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

سلام مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله وسلامه عليه على جده رسول الله ﷺ.

(٣٣) ٧ - بإسناده عن سهل، عن علي بن حسان، عن بعض أصحابنا، قال:

حضرت أبا الحسن الأول عليه السلام وهارون الخليفة وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينة، وقد جاءوا إلى قبر النبي ﷺ، فقال هارون لأبي الحسن عليه السلام: تقدم، فأبى، فتقدم هارون فسلم وقام ناحية، فقال عيسى بن جعفر لأبي الحسن عليه السلام تقدم، فأبى، فتقدم عيسى بن جعفر فسلم ووقف مع هارون، فقال جعفر لأبي الحسن عليه السلام تقدم، فأبى، فتقدم جعفر فسلم ووقف مع هارون، وتقدم أبو الحسن عليه السلام فقال:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَهْ، أَسْأَلُ اللهَ الَّذي اصْطَفاكَ وَاجْتَباكَ وَهَداكَ وَهَدى بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ.

فقال هارون لعيسى: سمعت ما قال؟ قال: نعم، فقال هارون: أشهد أنه أبوه حقاً.

(٣٤) ٨ - حدَّثني محمد بن الحسن بن مهزيار، عن أبيه، عن جده علي بن مهزيار، عن علي بن الحسين العلوي بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبيه، عن جده،

Presented by Ziaraat.Com

قال: كان أبي علي بن الحسين عليه السلام يقف على قبر النبي ﷺ فيسلم عليه ويشهد له بالبلاغ ويدعو بما حضره، ثم يسند ظهره إلى قبر النبي ﷺ إلى المروة الخضراء الدقيقة العرض مما يلي القبر، ويلتزق بالقبر ويسند ظهره إلى القبر ويستقبل القبلة، فيقول:

اللهُمَّ إليْكَ ألْجَأْتُ أمْري، وَإلى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أسْنَدْتُ ظَهْري، وَالْقِبْلَةَ الَّتي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ.

اللهُمَّ إنّي أصْبَحْتُ لا أمْلِكُ لِنَفْسي خَيْرَ ما أرْجُو لها، وَلا أدْفَعُ عَنْها شَرَّ ما أحْذَرُ عَلَيْها، وَأصْبَحَتِ الأمُورُ بِيَدِكَ وَلا فَقيرَ أفْقَرُ مِنّي، إني لِمَا أنزلتَ إليَّ من خيرٍ فقير.

اللّهُمَّ أرِدْني مِنْكَ بِخَيْرٍ، وَلا رادَّ لِفَضْلِكَ، اللهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ أنْ تُبَدِّلَ اسْمي، أوْ تُغَيِّرَ جِسْمي، أوْ تُزيلَ نِعْمَتَكَ عَنّي.

اللّهُمَّ زَيِّنّي بِالتَّقْوى، وَجَمِّلْني بِالنِّعَمِ، وَاغْمُرْني بِالْعافِيَةِ، وَارْزُقْني شُكْرَ الْعافِيَةِ.

ما يجب أن يدعى به عند قبر سيدنا رسول الله ﷺ تخرج في المناسك.

(٣٥) ٩ - حدثني علي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد ابن عيسى بن عبيد، عن أبي عبد الله زكريا المؤمن، عن إبراهيم بن ناجية، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علمني تسليماً خفيفاً على النبي ﷺ، قال: قل:

أسْألُ اللهَ الَّذِي انْتَجَبَكَ واصْطَفاكَ، وَاخْتارَكَ وَهَداكَ وَهَدى بِكَ، أنْ يُصَلّيَ عَلَيْكَ صَلاةً كَثيرَةً طَيِّبَةً.

Presented by Ziaraat.Com

(٣٦) ١٠ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وموسى بن عمر، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قلت: كيف السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله عند قبره، فقال: تقول:

السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أمينَ اللهِ.

أشْهَدُ أنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَأشْهدُ أنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأشْهَدُ أنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ في سَبيلِ اللهِ وَعَبَدْتَهُ حَتّى أتاكَ الْيَقينُ، فَجَزاكَ اللهُ أفْضَلَ ما جَزى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أفْضَلَ ما صَلَّيْتَ على إبْراهيمَ وَآلِ إبْراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

الباب الرابع

فضل الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وثواب ذلك

(٣٧) ١ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله هي مثل الصلاة بالمدينة، قال عليه السلام: لا، لأنَّ الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بألف صلاة والصلاة بالمدينة مثل الصلاة في سائر الأمصار.

Presented by Ziaraat.Com

(٣٨) ٢ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي الأشعري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، عمن حدثه، عن مرازم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ، فقال:

قال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره، وصلاة في المسجد الحرام تعدل ألف صلاة في مسجدي، ثم قال: إنَّ الله فضَّل مكة وجعل بعضها أفضل من بعض، فقال: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[1]، وقال: إن الله فضّل أقواماً وأمر باتباعهم وأمر بمودتهم في الكتاب.

(٣٩) ٣ - حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبيه إسماعيل، عن ابن مسكان، عن أبي الصامت، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: صلاة في مسجد النبي ﷺ تعدل عشرة آلاف صلاة.

(٤٠) ٤ - حدثني جماعة مشايخي، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم ابن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير وفضالة بن أيوب جميعاً، عن معاوية بن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لابن أبي يعفور: أكثر من الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ، فإنه قال: صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة في مسجد غيره إلا المسجد الحرام، فإنَّ الصلاة في المسجد الحرام تعدل ألف صلاة في مسجدي.

(٤١) ٥ - محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن سلمة.

وحدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن سيف، عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره.

(٤٢) ٦ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

Presented by Ziaraat.Com

مصدق ابن صدقة، عن عمار بن موسى الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله هل مثل الصلاة في المدينة، قال عليه السلام: لا، لأن الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله بألف صلاة، والصلاة بالمدينة مثل الصلاة في سائر الأمصار.

(٤٣) ٧ - حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة، عن علي بن سيف، عن أبيه، عن داود بن فرقد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره.

(٤٤) ٨ - وعنه، عن سلمة، عن إسماعيل بن جعفر، عن بعض أصحابه، عن مرازم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: صلاة في مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة في غيره من المساجد.

الباب الخامس

زيارة حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وآله وقبور الشهداء

(٤٥) ١ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله ابن أحمد، عن بكر بن صالح، عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا، عنهم عليهم السلام، قال: ويقول عند قبر حمزة:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمَّ رَسُولِ اللهِ وَخَيْرَ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَسَدَ اللهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جاهَدْتَ في اللهِ وَنَصَحْتَ لِرَسولِ اللهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ، وَطَلَبْتَ ما عِنْدَ اللهِ، وَرَغِبْتَ في ما وَعَدَ اللهُ.

ثم ادخل فصلٌ، ولا تستقبل القبر عند صلاتك، فإذا فرغت من صلاتك فانكب على القبر وقل:

اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ، اللهُمَّ إِنّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُوقي بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ لِتُجيرَني

Presented by Ziaraat.Com

مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ، وَمِنَ الزَّلَلِ في يَوْمٍ تَكْثُرُ فيهِ الْمَعَرّاتُ وَالأَصْواتُ، وَتَشْتَغِلُ كُلُّ نَفْسٍ بِما قَدَّمَتْ، وَتُجادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِها، فَإِنْ تَرْحَمْنِي الْيَوْمَ فَلا خَوْفَ عَلَيَّ وَلا حُزْنَ، وَإِنْ تُعاقِبْ فَمَوْلايَ لَهُ الْقُدْرَةُ عَلى عَبْدِهِ.

اللهُمَّ فَلا تُخَيِّبْنِي الْيَوْمَ، وَلا تَصْرِفْني بِغَيْرِ حاجَتي، فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ وَرَجاءَ رَحْمَتِكَ فَتَقَبَّلْ مِنّي، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلى جِنايَةِ نَفْسي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمي، وَما أخافُ أَنْ تَظْلِمَني وَلَكِنْ أخافُ سُوءَ الْحِسابِ.

فَانْظُرِ اليوْمَ إلى تَقَلُّبي عَلى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلواتُكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَبِهِمْ فُكَّني، وَلا تُخَيِّبْ سَعْيي، وَلا يَهُونَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهالي، وَلا تَحْجُبْ مِنْكَ صَوْتي، وَلا تَقْلِبْني بِغَيْرِ قَضاءِ حَوائجي.

يا غِياثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ، يا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرانِ، الْغَريبِ الْغَريقِ، الْمُشْرِفِ عَلى الْهَلَكَةِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لا أَشْقى بَعْدَها أَبَداً، وَارْحَمْ تَضَرُّعي وَغُرْبَتي وَانْفِرادي، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضاكَ وَتَحَرَّيْتُ[1] الْخَيْرَ الَّذي لا يُعْطيهِ أَحَدٌ سِواكَ وَلا تَرُدَّ أَمَلي.

(٤٦) ٢ - وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن سلمة مثله.

---

(١) تحرى الأمر: قصده وفضّله.

Presented by Ziaraat.Com

(٤٧) ٣ - وحدثني أبي، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً، عن سلمة مثله.

(٤٨) ٤ - حدثني محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن هلال، عن عقبة، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل، قال:

ثم مررت بقبر حمزة بن عبد المطلب فسلمت عليه، ثم مررت بقبور الشهداء، فقمت عندهم فقلت:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ الدّيارِ، أَنْتُمْ لنا فَرَطٌ وإنّا بِكُمْ لاحِقُونَ.

ثم تأتي المسجد الذي في المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك، حتّى تدخل أُحد، فتصلي فيه، فعنده خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى أُحد حيث لقي المشركين فلم يبرحوا حتّى حضرت الصلاة فصلّى فيه، ثم مر أيضاً حتّى ترجع فتصلي عند قبور الشهداء ما كتب الله لك، ثم امضِ على وجهك حتّى تأتي مسجد الأحزاب، فتصلي فيه، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا فيه يوم الأحزاب وقال:

يا صَريخَ الْمَكْرُوبينَ، وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، وَيا غِياثَ الْمَلْهُوفينَ، اكْشِفْ هَمّي وَكَرْبي وَغَمّي، فَقَدْ تَرى حالي وَحالَ أَصْحابي.

الباب السادس

فضل إتيان المشاهد بالمدينة وثواب ذلك

(٤٩) ١ - حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده علي ابن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير وفضالة بن أيوب جميعاً، عن معاوية بن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

Presented by Ziaraat.Com

لا تدع إتيان المشاهد كلها، مسجد قبا[١] فإنه المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، ومشربة أم إبراهيم[٢]، ومسجد الفضيخ[٣]، وقبور الشهداء، ومسجد الأحزاب، وهو مسجد الفتح، وبلغني أن النبي ﷺ كان إذا أتى قبور الشهداء، قال:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ.

وليكن فيما تقول في مسجد الفتح:

يا صَريخَ الْمَكْرُوبينَ، وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، اكْشِفْ عَنّي غَمّي وَكَرْبي وَهَمّي، كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ في هذَا الْمَكانِ.

(٥٠) ٢ - حدثني به محمد بن يعقوب وعلي بن الحسين جميعاً، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن محمد بن يعقوب، وحدثني محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: -وذكر مثله.

(٥١) ٣ - حدثني أبي ومحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري رحمه الله، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسن، عن عبد الله بن يحيى، عن حريز، عمن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: من أتى مسجدي مسجد قبا فصلّى فيه ركعتين رجع بعمرة.

(٥٢) ٤ - حدثني جماعة من مشايخنا، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن

---

(١) ويقال: إن فيه المنبر الحقيقي الذي كان رسول الله ﷺ يقف عليه ويخطب في مسجده في المدينة، نقل إليه بعد أن وضع مكانه. منبر ضخم من الرخام.

(٢) المشربة: البستان أو الغرفة الواحدة.

(٣) الذي ردّت فيه الشمس لعليّ بن أبي طالب عليه السلام حين كان رأس رسول الله ﷺ في حجره.

Presented by Ziaraat.Com

إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير وفضالة بن أيوب جميعاً، عن معاوية بن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لابن أبي يعفور:

ولا تدعن أن تأتي المشاهد كلها، ومسجد قبا، فإنه المسجد الذي أسّس على التقوى من أول يوم، ومشربة أم إبراهيم، ومسجد الفضيخ، وقبور الشهداء، ومسجد الأحزاب، وهو مسجد الفتح.

(٥٣) ٥ - وروي عن بعضهم عليه السلام، قال:

إذا كان لك مقام بالمدينة ثلاثة أيام فأتمّ الصلاة، وكذلك أيضاً بمكة، إن أقمت ثلاثة أيام فأتمّ الصلاة، وإذا كان لك مقام بالمدينة ثلاثة أيام صمت ثلاثة أيام، صمت يوم الأربعاء، وصلّ ليلة الأربعاء عند أسطوانة التوبة - وهي أسطوانة أبي لبابة التي كان ربط إليها نفسه حتّى نزل عذره من السماء - وتقعد عندها يوم الأربعاء، ثم تأتي ليلة الخميس التي تليها مما يلي مقام النبي صلى الله عليه وآله، فتقعد عندها ليلتك ويومك، وتصوم يوم الخميس، ثم تأتي الأسطوانة التي تلي مقام النبي صلى الله عليه وآله ليلة الجمعة، فتصلي عندها ليلتك ويومك وتصوم فيه يوم الجمعة.

فإن استطعت أن لا تتكلم بشيء في هذه الثلاثة أيام فافعل، إلا ما لا بد لك منه، ولا تخرج من المسجد إلا لحاجة، ولا تنام في الليل ولا في النهار فافعل، فإنه أفضل، ثم احمد الله في يوم الجمعة واثن عليه وصلّ على النبي وسل حاجتك.

وليكن فيما تقول:

اللهُمَّ ما كانَتْ لي إلَيْكَ مِنْ حاجَةٍ شَرَعْتُ أنَا في طَلَبِها وَالْتِماسِها، أوْ حاجَةٍ لَمْ أشْرَعْ، سأَلْتُكَها أوْ لَمْ أسْأَلْكَها، فإنّي أتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ في قَضاءِ حَوائِجي، صَغيرِها وَكَبيرِها.

Presented by Ziaraat.Com

(٥٤) ٦ - حدثني جماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الله بن هلال، عن عقبة بن خالد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: إني آتي المساجد التي حول المدينة فبأيّها أبدأ، قال:

ابدأ بقبا فصلّ فيه وأكثر، فإنه أول مسجد صلّى فيه رسول الله ﷺ في هذه العرصة، ثم ائت مشربة أم إبراهيم فصلّ فيها، فإنه مسكن رسول الله ﷺ ومصلاه، ثم تأتي مسجد الفضيخ فصلّ فيه ركعتين، فقد صلّى فيه نبيّك، فإذا قضيت هذا الجانب فائت جانب أحد، فابدأ بالمسجد الذي دون الحرة فصليت فيه، ثم مررت بقبر حمزة - والحديث طويل.

الباب السابع

وداع قبر رسول الله ﷺ

(٥٥) ١ - حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده علي، عن الحسن بن سعيد، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير وفضالة، عن معاوية بن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل، ثم ائت قبر النبي ﷺ بعدما تفرغ من حوائجك، فودعه واصنع مثل ما صنعت عند دخولك، وقل:

اللهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَني قَبْلَ ذلِكَ، فَإِنّي أَشْهَدُ في مَماتي عَلى ما شَهِدْتُ عَلَيْهِ في حَياتي، أَنْ لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ.

(٥٦) ٢ - حدثني جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وداع قبر رسول الله ﷺ، فقال: تقول:

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْليمي عَلَيْكَ.

Presented by Ziaraat.Com

(٥٧) ٣ - وبإسناده عن الحسن بن علي بن فضال، قال:

رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو يريد أن يودع للخروج إلى العمرة، فأتى القبر من موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله بعد المغرب، فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ولزق بالقبر ثم أتى المنبر، ثم انصرف حتّى أتى القبر، فقام إلى جانبه فصلّى، وألزق منكبه الأيسر بالقبر قريباً من الأسطوانة التي دون الأسطوانة المخلّقة التي عند رأس النبي صلى الله عليه وآله، فصلى ست ركعات أو ثماني ركعات في نعليه.

قال: فكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر، فلما فرغ من ذلك سجد سجدة أطال فيها السجود حتّى بلّ عرقه الحصى، قال: وذكر بعض أصحابنا أنه رآه ألصق خده بأرض المسجد.

الباب الثامن

فضل الصلاة في مسجد الكوفة ومسجد السهلة وثواب ذلك

(٥٨) ١ - حدثني محمد بن الحسين بن متّ الجوهري، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران، عن أحمد بن الحسن، عن محمد بن الحسين، عن علي بن حديد، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن خالد، عن أبي حمزة الثمالي، أن علي بن الحسين عليه السلام أتى مسجد الكوفة عمداً من المدينة، فصلّى فيه ركعتين، ثم جاء حتّى ركب راحلته وأخذ الطريق.

(٥٩) ٢ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن سليمان مولى طربال وغيره، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائة درهم فيما سواه، وركعتان فيها تحسب بمائة ركعة.

(٦٠) ٣ - حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن إبراهيم بن محمد، عن الفضل بن زكريا، عن نجم بن حطيم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لأعدّوا له

Presented by Ziaraat.Com

الزاد والراحلة من مكان بعيد، وقال: صلاة فريضة فيه تعدل حجة، وصلاة نافلة فيه تعدل عمرة.

(٦١) ٤ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عمن حدثه، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، عن داود بن فرقد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: صلاة في مسجد الكوفة، الفريضة تعدل حجة مقبولة، والتطوع فيه تعدل عمرة مقبولة.

(٦٢) ٥ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن جبلة، عن سلام بن أبي عمرة، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام قال: النافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي صلى الله عليه وآله والفريضة فيه تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وآله، وقد صلّى فيه ألف نبي وألف وصي.

(٦٣) ٦ - حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عمرو بن عثمان، عمَّن حدثه، عن هارون بن خارجة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

أتصلي الصلاة كلها في مسجد الكوفة، قلت: لا، قال: أما لو كنت بحضرته لرجوت أن لا تفوتني فيه صلاة، قال: وتدري ما فضله، قلت: لا، قال: ما من عبد صالح ولا نبي إلّا وقد صلّى في مسجد كوفان، حتّى إن رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُسري به قال له جبرئيل عليه السلام: أتدري أين أنت الساعة يا محمد، قال: لا، قال: أنت مقابل مسجد كوفان، فقال: استأذن ربك حتّى أهبط فأُصلّي فيه، فاستأذن، فأذن له، فهبط، فصلّى فيه ركعتين.

وإن الصلاة المكتوبة فيه تعدل بألف صلاة، وإن النافلة فيه تعدل بخمسمائة صلاة، وإن مقدمه لروضة من رياض الجنة، وإن ميمنته روضة من رياض الجنة، وإن ميسرته روضة من رياض الجنة، وإن مؤخره روضة من رياض الجنة، وإن الجلوس فيه بغير صلاة ولا ذكر لعبادة، ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبواً.

(٦٤) ٧ - حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده

Presented by Ziaraat.Com

علي ابن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن ظريف بن ناصح، عن خالد القلانسي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: صلاة في مسجد الكوفة بألف صلاة.

(٦٥) ٨ - وبهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

مكة حرم الله وحرم رسوله وحرم عليّ، الصلاة فيها بمائة ألف صلاة، والدرهم فيها بمائة ألف درهم، والمدينة حرم الله وحرم رسوله وحرم عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، الصلاة فيها بعشرة آلاف صلاة، والدرهم فيها بعشرة آلاف درهم، والكوفة حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وحرم أمير المؤمنين علي عليه السلام، الصلاة في مسجدها بألف صلاة.

(٦٦) ٩ - حدثني محمد بن الحسن بن متّ الجوهري، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي محمد، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: حد مسجد السهلة الروحاء.

(٦٧) ١٠ - حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط مثله.

(٦٨) ١١ - حدثني أخي علي بن محمد بن قولويه، عن أحمد بن إدريس بن أحمد، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول لأبي حمزة الثمالي:

يا أبا حمزة هل شهدت عمي ليلة خرج، قال: نعم، قال: فهل صلّى في مسجد سهيل، قال: وأين مسجد سهيل لعلك تعني مسجد السهلة، قال: نعم، قال: أما إنه لو صلّى فيه ركعتين ثم استجار الله لأجاره سنة.

فقال له أبو حمزة: بأبي أنت وأمي هذا مسجد السهلة، قال: نعم فيه بيت إبراهيم الذي كان يخرج منه إلى العمالقة، وفيه بيت إدريس الذي كان يخيط فيه، وفيه مناخ الراكب، وفيه صخرة خضراء فيها صورة جميع النبيين، وتحت الصخرة الطينة التي خلق الله عزّ وجلّ منها النبيين، وفيه المعراج، وهو الفاروق الأعظم

Presented by Ziaraat.Com

موضع منه، وهو ممرّ الناس، وهو من كوفان، وفيه ينفخ في الصور، وإليه المحشر، يحشر من جانبه سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب.

أولئك الذين أفلج الله حججهم وضاعف نعمهم، فإنهم المستبقون الفائزون القانتون، يحبون أن يدرأوا عن أنفسهم المفخر، ويجلون بعدل الله عن لقائه، وأسرعوا في الطاعة فعملوا وعلموا أن الله بما يعملون بصير، ليس عليهم حساب ولا عذاب يذهب الضغن يطهّر المؤمنين، ومن وسطه سار جبل الأهواز وقد أتى عليه زمان وهو معمور.

(٦٩) ١٢ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن أبي عبد الله الرازي الجاموراني، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه سيف، عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قلت له: أيّ بقاع الأرض أفضل بعد حرم الله عزوجل وحرم رسوله صلى الله عليه وآله، فقال: الكوفة يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة، فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلّا وقد صلّى فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين.

(٧٠) ١٣ - حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلم عليه وجلس، فقال أبو جعفر عليه السلام: من أيّ البلاد أنت، قال: فقال الرجل: أنا من أهل الكوفة وأنا لك محب موالٍ، قال: فقال له أبو جعفر عليه السلام: أتصلي في مسجد الكوفة كل صلواتك، قال: فقال الرجل: لا، فقال أبو جعفر عليه السلام: إنك لمحروم من الخير.

قال: ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أتغتسل كل يوم من فراتكم في كل يوم مرة، قال: لا، قال: ففي كل جمعة، فقال: لا، قال: ففي كل شهر، قال: لا، قال: ففي كل سنة، قال: لا، فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنك لمحروم من الخير.

Presented by Ziaraat.Com

قال: ثم قال: أتزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة، قال: لا، قال: ففي كل شهر، قال: لا، قال: ففي كل سنة، قال: لا، فقال أبو جعفر عليه السلام: إنك لمحروم من الخير.

(٧١) ١٤ - حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

لا تدع يا أبا عبيدة الصلاة في مسجد الكوفة ولو أتيته حبواً، فإن الصلاة فيه بسبعين صلاة في غيره من المساجد.

(٧٢) ١٥ - حدثني أبو عبد الرحمان محمد بن أحمد بن الحسين العسكري، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: الصلاة في مسجد الكوفة فرادى أفضل من سبعين صلاة في غيره جماعة.

(٧٣) ١٦ - وعنه، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن ظريف بن ناصح، عن خالد القلانسي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الصلاة في مسجد الكوفة بألف صلاة.

(٧٤) ١٧ - حدثني أبي ومحمد بن عبد الله جميعاً، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسن بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن فضيل الأعور، عن ليث بن أبي سليم، قال:

استقبلته وقد صلّى الناس العصر، فقال: إني لم أصلّ الظهر بعد فلا تحبسني وامض راشداً، قال: قلت له: لم أخّرتها إلى الساعة، قال: كانت لي حاجة في السوق فأخّرت الصلاة حتّى أصلي في المسجد للفضل الذي بلغني فيه، قال: فرجعت فقلت: أي شيء رويت فيه، قال: أخبرني فلان عن فلان عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

عرج بي إلى السماء، وإني هبطت إلى الأرض فأُهبطت إلى مسجد أبي نوح عليه السلام وأبي إبراهيم وهو مسجد الكوفة، فصليت فيه ركعتين، قال: ثم قالت:

Presented by Ziaraat.Com

قال رسول الله ﷺ: إن الصلاة المفروضة فيه تعدل حجة مبرورة، والنافلة تعدل عمرة مبرورة.

(٧٥) ١٨ - حدثني محمد بن الحسن بن مهزيار، عن أبيه، عن جده علي بن مهزيار، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان، عن مالك بن ضمرة الرواسي، قال:

قال لي أمير المؤمنين عليه السلام: أتخرج إلى المسجد الذي في ظهر دارك تصلي فيه، فقلت له: يا أمير المؤمنين ذاك مسجد تصلي فيه الناس، فقال لي: يا مالك ذاك مسجد ما أتاه مكروب قط فصلّى فيه فدعا الله إلا فرّج الله عنه وأعطاه حاجته.

فقال مالك: فوالله ما أتيته ولا صليت فيه، فلما كان ليلة أصابني أمر اغتممت منه، فذكرت قول أمير المؤمنين عليه السلام وقمت في الليل وانتعلت فتوضأت وخرجت، فإذا على بابي مصباح فمر قدامي ومررت حتّى انتهيت إلى المسجد، فوقف بين يدي، وكنت أُصلي، فلما فرغت انتعلت وانصرفت فمر قدامي حتّى انتهيت إلى الباب، فلما أن دخلت ذهب، فما خرجت ليلة بعد ذلك إلا وجدت المصباح على بابي وقضى الله حاجتي.

(٧٦) ١٩ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثني أبو يوسف يعقوب بن عبد الله من ولد أبي فاطمة، عن إسماعيل ابن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فردَّ عليه السلام فقال: جعلت فداك إني أردت المسجد الأقصى، فأردت أن أُسلم عليك وأُودعك، فقال: أي شيء أردت بذلك، فقال: الفضل جعلت فداك، قال:

فبع راحلتك وكل زادك وصلِّ في هذا المسجد، فإن الصلاة المكتوبة فيه حجة مبرورة، والنافلة عمرة مبرورة، والبركة منه على اثني عشر ميلاً، يمينه يمن ويساره مكر، وفي وسطه عين من دهن، وعين من لبن، وعين من ماء شراباً للمؤمنين، وعين من ماء طهراً للمؤمنين، منه سارت سفينة نوح، وكان فيه نسر ويغوث

Presented by Ziaraat.Com

ويعوق، وصلّى فيه سبعون نبياً وسبعون وصياً أنا أحدهم - وقال بيده في صدره - ما دعا فيه مكروب بمسألة في حاجة من الحوائج إلا أجابه الله وفرّج عنه كربه.

الباب التاسع

الدلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام

(٧٧) ١ - حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال، قال: كنت وعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي[1] عند أبي عبد الله عليه السلام، قال: فقال له عامر: إن الناس يزعمون أن أمير المؤمنين عليه السلام دفن بالرحبة، فقال: لا، قال: فأين دفن، قال:

إنه لما مات حمله الحسن عليه السلام فأتى به ظهر الكوفة قريباً من النجف، يسرة عن الغري، يمنة عن الحيرة، فدفن بين ذكوات بيض، قال: فلما كان بعد ذهبت إلى الموضع فتوهمت موضعاً منه، ثم أتيته فأخبرته، فقال لي: أصبت رحمك الله، ثلاث مرات.

(٧٨) ٢ - حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين الخلال، عن جده، قال: قلت للحسين بن علي عليه السلام: أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

خرجنا به ليلاً حتّى مررنا على مسجد الأشعث، حتّى خرجنا إلى ظهر ناحية الغري.

(٧٩) ٣ - حدثني جماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن سنان، قال:

أتاني عمر بن يزيد، فقال لي: اركب، فركبت معه، فمضينا حتّى نزلنا منزل

---

(١) في الكافي ج ١ باب مولد أمير المؤمنين عليه السلام: كنت أنا وعامر وعبد الله بن جذاعة الأزدي.

Presented by Ziaraat.Com

حفص الكناسي، فاستخرجه فركب معنا، فمضينا حتّى أتينا الغري، فانتهينا إلى قبر، فقال: انزلوا هذا القبر قبر أمير المؤمنين عليه السلام، فقلنا له: من أين عرفت هذا، قال: أتيته مع أبي عبد الله عليه السلام حيث كان في الحيرة غير مرة، وخبرني أنه قبره.

(٨٠) ٤ - حدثني أبي ومحمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن يحيى بن زكريا، عن يزيد بن عمر بن طلحة، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام - وهو بالحيرة -: أما تريد ما وعدتك، قال: قلت: بلى - يعني الذهاب إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام -، قال: فركب وركب إسماعيل ابنه معه وركبت معهم، حتّى إذا جاز الثوية، وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض نزل ونزل إسماعيل ونزلت معهم، فصلّى وصلّى إسماعيل وصليت، فقال لإسماعيل: قم فسلّم على جدك الحسين بن علي عليه السلام، فقلت: جعلت فداك أليس الحسين عليه السلام بكربلاء، فقال: نعم ولكن لما حمل رأسه إلى الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجنب أمير المؤمنين عليه السلام.

(٨١) ٥ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن جميعاً، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبة، عن الحسن الخزاز الوشاء، عن أبي الفرج، عن أبان بن تغلب، قال:

كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة، فنزل وصلّى ركعتين، ثم تقدم قليلاً، فصلّى ركعتين ثم سار قليلاً، فنزل فصلّى ركعتين، ثم قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: جعلت فداك والموضعين اللذين صليت فيهما، قال: موضع رأس الحسين عليه السلام وموضع منبر[1] القائم عليه السلام.

(٨٢) ٦ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط، رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنك إذا أتيت الغريّ رأيت قبرين، قبراً كبيراً وقبراً صغيراً، فأما الكبير فقبر أمير المؤمنين، وأما الصغير فرأس الحسين بن علي عليه السلام.

---

(١) في الكافي: منزل.

Presented by Ziaraat.Com

(٨٣) ٧ - وحدثني محمد بن عبد الله، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن الحسين بن يزيد، قال: حدثنا صفوان بن مهران، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال:

سار وأنا معه من القادسية حتّى أشرف على النجف، فقال: هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدي نوح عليه السلام، فقال: ﴿سَآوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ﴾[1]، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه بالنجف[2]: أيعتصم بك مني، فغاب في الأرض وتقطع إلى قطر[3] الشام، ثم قال: اعدل بنا، فعدلت.

فلم يزل سائراً حتّى أتى الغري، فوقف على القبر، فساق السلام من آدم على نبي نبي عليه السلام، وأنا أسوق معه، حتّى وصل السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله، ثم خرَّ على القبر، فسلم عليه وعلا نحيبه، ثم قام فصلّى أربع ركعات وصليت معه وقلت: يابن رسول الله ما هذا القبر، فقال: هذا قبر جدي علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٨٤) ٨ - حدثني محمد بن أحمد بن علي بن يعقوب، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن الحسن بن الجهم بن بكير، قال:

ذكرت لأبي الحسن عليه السلام يحيى بن موسى وتعرضه لمن يأتي قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وأنه كان ينزل موضعاً كان يقال له الثوية يتنزَّه إليه، ألا وقبر أمير المؤمنين عليه السلام فوق ذلك قليلاً، وهو الموضع الذي روى صفوان الجمال أن أبا عبد الله وصفه له، قال له فيما ذكر:

إذا انتهيت إلى الغري ظهر الكوفة، فاجعله خلف ظهرك وتوجه إلى نحو النجف، وتيامن قليلاً، فإذا انتهيت إلى الذكوات البيض والثنية أمامه فذلك قبر أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أتيته كثيراً، ومن أصحابنا من لا يرى ذلك ويقول: هو في المسجد، وبعضهم يقول: هو في القصر، فأردّ عليهم بأن الله لم يكن ليجعل قبر

---

(١) سورة هود، الآية: ٤٣.
(٢) في الفقيه: فأوحى الله عزوجل إليه: يا جبل.
(٣) القطر: الناحية والجانب.

Presented by Ziaraat.Com

أمير المؤمنين عليه السلام في القصر في منازل الظالمين، ولم يكن يدفن في المسجد وهم يريدون ستره، فأيّنا أصوب، قال: أنت أصوب منهم، أخذت بقول جعفر بن محمد عليه السلام.

قال: ثم قال لي: يا أبا محمد ما أرى أحداً من أصحابنا يقول بقولك ولا يذهب مذهبك، فقلت له: جعلت فداك أما ذلك شيء من الله، قال: أجل إن الله يوفق من يشاء ويؤمن عليه، فقل ذلك بتوفيق الله واحمده عليه.

(٨٥) ٩ - وحدثني به محمد بن الحسن ومحمد بن أحمد بن الحسين جميعاً، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن الجهم بن بكير، قال: ذكرت لأبي الحسن عليه السلام -وذكر الحديث بطوله.

(٨٦) ١٠ - حدثني محمد بن الحسن ومحمد بن أحمد بن الحسين جميعاً، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي بن مهزيار، قال: حدثني علي بن أحمد بن أشيم، عن يونس بن ظبيان، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة أيام مقدمه على أبي جعفر في ليلة صحيانة مقمرة، قال: فنظر إلى السماء، فقال: يا يونس أما ترى هذه الكواكب ما أحسنها، أما إنها أمان لأهل السماء، ونحن أمان لأهل الأرض، ثم قال: يا يونس فمر بإسراج البغل والحمار، فلما أُسرجا، قال: يا يونس أيهما أحب إليك البغل أو الحمار، قال: فظننت أن البغل أحب إليه لقوته، فقلت: الحمار، فقال: أحب أن تؤثرني به، قلت: قد فعلت فركب وركبت.

ولما خرجنا من الحيرة، قال: تقدم يا يونس، قال: فأقبل يقول: تيامن، تياسر، فلما انتهينا إلى الذكوات الحمر، قال: هو المكان، قلت: نعم، فتيامن، ثم قصد إلى موضع فيه ماء وعين فتوضأ، ثم دنا من أكمة فصلّى عندها، ثم مال عليها وبكى، ثم مال إلى أكمة دونها، ففعل مثل ذلك، ثم قال: يا يونس افعل مثل ما فعلت، ففعلت ذلك.

Presented by Ziaraat.Com

فلما تفرغت قال لي: يا يونس تعرف هذا المكان، فقلت: لا، فقال: الموضع الذي صلّيت عنده أولاً هو قبر أمير المؤمنين عليه السلام، والأكمة الأُخرى رأس الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، إن الملعون عبيد الله بن زياد لعنه الله لما بعث برأس الحسين عليه السلام إلى الشام ردّ إلى الكوفة فقال: أخرجوه عنها لا يفتن به أهلها، فصيَّره الله عند أمير المؤمنين عليه السلام، فالرأس مع الجسد والجسد مع الرأس.

(٨٧) ١١ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن جرير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إني لما كنت بالحيرة عند أبي العباس كنت آتي قبر أمير المؤمنين عليه السلام ليلاً وهو بناحية نجف الحيرة إلى جانب غري النعمان، فأُصلي عنده صلاة الليل وأنصرف قبل الفجر.

(٨٨) ١٢ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن صفوان بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

سألته عن موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، قال: فوصف لي موضعه حيث دكادك[1] الميل، قال: فأتيته فصليت عنده، ثم عدت إلى أبي عبد الله عليه السلام من قابل، فأخبرته بذهابي وصلاتي عنده، فقال: أصبت، فمكثت عشرين سنة أُصلي عنده.

(٨٩) ١٣ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: أين موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: الغري، فقلت له: جعلت فداك إن بعض الناس يقول: دفن في الرحبة، قال: لا، ولكن بعض الناس يقول: دفن بالمسجد.

---

(١) الدكدك من الرمل ما تكبَّس واستوى، أو ما التبد منه بالأرض، أو هي أرض فيها غلظ.

Presented by Ziaraat.Com

الباب العاشر

ثواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

(٩٠) ١ - حدثني أبي ومحمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيشابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس، عن أبي وهب البصري، قال:

دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت: جعلت فداك أتيتك ولم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام، قال: بئس ما صنعت، لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك، ألا تزور من يزوره الله تعالى مع الملائكة، ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون، قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك، قال:

فاعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم وله ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فضلوا.

(٩١) ٢ - حدثني محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عمن ذكره، عن محمد بن سنان.

وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، قال: حدثني ابن سنان، قال: حدثني المفضل بن عمر، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت: إني أشتاق إلى الغري، قال: فما شوقك إليه، قلت له: إني أحب أن أزور أمير المؤمنين عليه السلام، قال: فهل تعرف فضل زيارته، قلت: لا يابن رسول الله، فعرفني ذلك، قال: إذا أردت زيارة أمير المؤمنين عليه السلام فاعلم أنك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام، قلت: إن آدم هبط بسرنديب في مطلع الشمس وزعموا أن عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة.

قال: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى نوح عليه السلام وهو في السفينة أن يطوف

Presented by Ziaraat.Com

بالبيت أسبوعاً، فطاف بالبيت كما أوحى الله إليه، ثم نزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم، فحمل التابوت في جوف السفينة حتّى طاف بالبيت ما شاء الله تعالى أن يطوف، ثم ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدها، ففيها قال الله للأرض: ﴿ابْلَعِي مَاءَكِ﴾[1] فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء من مسجدها، وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة، فأخذ نوح التابوت فدفنه في الغري.

وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليماً، وقدس عليه عيسى تقديساً، واتخذ عليه إبراهيم خليلاً، واتخذ عليه محمَّداً حبيباً، وجعله للنبيين مسكناً، والله ما سكن فيه أحد بعد أبويه الطاهرين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين عليه السلام.

فإذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنك زائر الآباء الأولين ومحمّداً صلى الله عليه وآله خاتم النبيين وعلياً سيد الوصيين، فإن زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته، فلا تكن عن الخير نواماً.

(٩٢) ٣ - حدثني علي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن المعلى بن أبي شهاب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الحسن لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبه ما جزاء من زارك، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

بنيّ من زارني حيّاً أو ميّتاً، أو زار أباك، كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن أزوره يوم القيامة فأخلصه من ذنوبه.

الباب الحادي عشر

زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وكيف يزار والدعاء عند ذلك

(٩٣) ١ - حدثني أبو علي أحمد بن علي بن مهدي، قال: حدثني أبي علي ابن مهدي بن صدقة الرقي، قال: حدثني علي بن موسى، قال: حدثني أبي موسى

(١) سورة هود، الآية: ٤٤.

Presented by Ziaraat.Com

بن جعفر عليه السلام عن أبيه جعفر عليه السلام، قال: زار زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ووقف على القبر، فبكى ثم قال:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أميرَ الْمُؤْمِنينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أمينَ اللهِ في أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلى عِبادِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتّى دعاكَ اللهُ إلى جِوارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَأَلْزَمَ أعداءَكَ الْحُجَّةَ في قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ، مَعَ ما لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالغَةِ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً في أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلى نُزُولِ بَلائِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ، مُشْتاقَةً إلى فَرْحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوى لِيَوْمِ جَزائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ، مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ.

ثمّ وضع خدّه على القبر، وقال: اللّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتينَ إِلَيْكَ والِهَةٌ[1] وَسُبُلَ الرّاغِبينَ إِلَيْكَ شارِعَةٌ، وَأَعلامَ الْقاصِدينَ إِلَيْكَ واضِحَةٌ، وَأَفْئِدَةَ الْعارِفينَ مِنْكَ فازِعَةٌ، وأَصْواتَ الدّاعينَ إِلَيْكَ

---

(١) المخبتين: الخاشعين، والهة: متحيرة من شدة الوجد.

Presented by Ziaraat.Com

صاعِدةٌ، وَأَبْوابَ الإجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ أنابَ إلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالإعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالإغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَبْذُولَةٌ، وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنَجَّزَةٌ وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ[1] مُقالَةٌ، وَأعْمالَ الْعامِلينَ لَدَيْكَ محْفُوظَةٌ، وَأرْزاقَكَ إلى الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ الْمَزيدِ لَهُمْ مُتَواتِرَةٌ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوائِزَ السّائِلينَ عنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ، وَعَوائِدَ الْمَزيدِ إلَيْهِمْ واصِلةٌ، وَمَوائِدَ الْمُسْتَطْعِمينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ مُتْرَعَةٌ.

اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائي، وَاقْبَلْ ثَنائي، وأعْطِني جَزائي، واجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ أوْلِيائي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ والْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إنَّكَ وَلِيُّ نَعْمائي وَمُنْتَهى رَجائي، وَغايَةُ مُنايَ في مُنْقَلَبي وَمَثْوايَ.

أَنْتَ إلَهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ اغْفِرْ لِأَوْلِيائِنا، وَكُفَّ عَنّا أعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أذانا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيا، وَأَدْحِضْ كَلِمَةَ الْباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلى، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

(٩٤) ٢ - حدثني محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله في ما ذكر من كتابه الذي سماه كتاب الجامع، روي عن أبي الحسن عليه السلام أنه كان يقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، أشْهَدُ أنَّكَ أنْتَ أوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَنْ

(١) استقالك: طلب صفحك.

Presented by Ziaraat.Com

غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّى أتاكَ الْيَقينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللهَ وَأَنْتَ شَهيدٌ، عَذَّبَ اللهُ قاتِلَكَ بِأَنْواعِ الْعَذابِ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذابَ.

جِئْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُعادِياً لِأَعْدائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقى عَلى ذلِكَ رَبّي إنْ شاءَ اللهُ.

يا وَلِيَّ اللهِ إنَّ لي ذُنُوباً كَثيرةً فَاشفَعْ لي إلى رَبِّكَ يا مَوْلايَ، فإنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقاماً مَعْلُوماً، وَإنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ جاهاً وَشَفاعَةً، وَقَدْ قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾[1].

(٩٥) ٣ - ويقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً: الْحَمْدُ للهِ الَّذي أَكْرَمَني بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ فَرَضَ اللهُ طاعَتَهُ، رَحْمةً مِنْهُ لي وَتَطوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ بِالإيمانِ، الْحَمْدُ لِلهِ الَّذي سَيَّرَني في بِلادِهِ، وَحَمَلَني عَلى دوابِّهِ، وَطَوى لِيَ الْبَعيدَ وَدَفَعَ عَنّي الْمَكْرُوهَ، حَتّى أَدْخَلَني حَرَمَ أخي رَسُولِهِ وَأرانِيهِ في عافِيَةٍ.

الْحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَني مِنْ زُوّارِ قَبْرِ وصِيِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الْحَمْدُ لِلهِ الَّذي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أنْ هَدانَا اللهُ، أَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، وأَشْهَدُ أنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٢٨.

Presented by Ziaraat.Com

اللّهُمَّ عَبْدُكَ وَزائِرُكَ يَتَقَرَّبُ إلَيْكَ بِزِيارَةِ قَبْرِ أخي رَسُولِكَ، وَعَلى كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أتاهُ وَزارَهُ، وأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ.

وَأَسْأَلُكَ يا اللهُ، يا رَحْمانُ يا رَحيمُ، يا جَوادُ، يا واحِدُ يا أَحَدُ، يا فَرْدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إيّايَ مِنْ زِيارَتي في مَوْقِفي هذا فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ يُسارِعُ فِي الْخَيْراتِ وَيَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً، وَاجْعَلْني لَكَ مِنَ الْخاشِعِينَ.

اللّهُمَّ إنَّكَ بَشَّرْتَني عَلى لِسانِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾(١).

اللّهُمَّ فَإنّي بِكَ مُؤْمِنٌ وَبِجَميعِ أَنْبِيائِكَ، فَلا تُوقِفْني بَعْدَ مَعْرِفَتِهِم مَوْقِفاً تَفْضَحُني بِهِ عَلى رُؤُوسِ الْخَلائِقِ، بَلْ أَوْقِفْني مَعَهُمْ، وَتَوَفَّني عَلَى التَّصْديقِ بِهِمْ، فإنَّهُمْ عَبيدُكَ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ وَأَمَرْتَني بِاتِّباعِهِمْ.

ثمَّ تدنو من القبر وتقول: السَّلامُ مِنَ اللهِ وَالسَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ أَمينِ اللهِ عَلى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزيلِ، وَالْخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، السِّراجِ الْمُنيرِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

(١) سورة يونس، الآية: ٢.

Presented by Ziaraat.Com

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَأَخي رَسُولِكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّليلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، الْقَوّامينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرينَ الَّذينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنصاراً لِدينِكَ، وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ، وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِكَ، وَأَعْلاماً لِعِبادِكَ. وتصلّي عليهم ما استطعت.

السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعينَ، السَّلامُ عَلى خالِصَةِ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، السّلامُ عَلَى الْمُؤْمِنينَ الَّذينَ قامُوا بِأَمْرِكَ، وآزروا[1] أَوْلِياءَ اللهِ وَخافُوا لِخَوْفِهِمْ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الْمُقَرَّبينَ.

ثم تقول: السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ حَبيبِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدّينِ وَوارِثَ عِلمِ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ، وَصاحِبَ الْمَيْسَمِ وَالصِّراطَ الْمُسْتَقيمَ.

---

(١) آزروا: عاونوا.

Presented by Ziaraat.Com

أَشْهدُ أنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صابِراً، مُجاهِداً عنْ دينِ اللهِ، مُوقِياً[1] لِرَسُولِ اللهِ، طالِباً ما عِنْدَ اللهِ، راغِباً فِي مَا وَعَدَ اللهُ مِنْ رِضْوانِهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذي كُنْتَ عَلَيْهِ شاهِداً وَشَهيداً وَمَشْهُوداً، فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الإسْلامِ وأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزاءِ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ خالَفَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنِ افْتَرى عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَصَبَكَ حَقَّكَ وَمَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إلى اللهِ مِنْهُمْ بَريءٌ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خالَفَتْكَ ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وِلايَتَكَ، وأُمَّةً تَظاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأُمَّةً حادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ[2]، الْحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ ورْدُ الْوارِدينَ.

اللهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ بِجَميعِ لَعَناتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، اللهُمَّ الْعَنِ الْجَوابيتَ والطواغِيتَ والفَراعِنةَ، واللّاتَ والعُزّى، وَالجِبْتَ وَالطّاغُوتَ، وكُلَّ نِدٍّ يُدْعى مِنْ دُونِ اللهِ وَكُلَّ مُفْتَرٍ عَلَى اللهِ.

(١) موقياً: حافظاً وحامياً. (٢) حادت: مالت، خذلتك: تركت نصرتك.

Presented by Ziaraat.Com

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَأَوْلِياءَهُمْ وَأَعْوانَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ لَعْناً كَثيراً.

وتقول: اللهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلَيْهِ السَّلامُ - ثلاثاً، اللهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ - ثلاثاً.

اللهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذاباً أَليماً لا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمينَ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذابَكَ بِما شاقُّوا وُلاةَ أَمْرِكَ، وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

اللّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلى قَتَلَةِ أَنْصارِ رَسُولِكَ، وَقَتَلَةِ أَنْصارِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَعَلى قَتَلَةِ أَنْصارِ الْحَسَنِ وَعَلى قَتَلَةِ أَنْصارِ الْحُسَيْنِ، وَقَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ في وِلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعينَ، عَذاباً مُضاعَفاً في أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحيمِ، وَلا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها وَهُمْ فيهِ مُبْلِسُونَ[1] مَلْعُونُونَ، ناكِسُو رُؤُوسِهِمْ وَقَدْ عايَنُوا النَّدامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّويلَ بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْباعَهُمْ مِنْ عبادِكَ الصّالِحينَ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ في مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَظاهِرِ الْعَلانِيَةِ، في سَمائِكَ وَأَرْضِكَ، اللهُمَّ اجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ في أَوْلِيائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشاهِدَهُمْ حَتّى تُلْحِقَني بِهِم، وَتَجْعَلَني لَهُمْ تَبَعاً في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثم اجلس عند رأسه عليه السلام وقل: سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ،

---

(١) المبلسون: اليائسون والمتحيرون.

Presented by Ziaraat.Com

وَالْمُسَلِّمينَ لكَ بِقُلوبِهِمْ، والنّاطِقينَ بِفَضلِكَ، وَالشّاهِدينَ عَلى أَنَّكَ صادِقٌ أَمينٌ صِدّيقٌ، عَلَيْكَ يا مَوْلايَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، وأَشْهدُ لَكَ يا وليَّ اللهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلاغِ وَالأداءِ، وأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللهِ، وَأَنَّكَ بابُ اللهِ، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللهِ الّذي مِنْهُ يُؤْتى[1]، وَأَنَّكَ سَبيلُ اللهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

أَتَيْتُكَ وافِداً لِعَظيمِ حالِكَ ومَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، أَتَيْتُكَ زائِراً مُتَقَرِّباً إلى اللهِ بِزِيارَتِكَ، طالِباً خَلاصَ نَفْسي، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نارٍ اسْتَحْقَقْتُها بِما جَنَيْتُ عَلى نَفْسي، أَتَيْتُكَ انْقِطاعاً إلَيْكَ وإلى وَلَدِكَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلى بَرَكَةِ الْحَقِّ.

فَقَلْبي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْري لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، وَأَنا عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاكَ وَفي طاعَتِكَ، الْوافِدُ إلَيْكَ، أَلْتَمِسُ بِذلِكَ كَمالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللهِ.

وَأَنْتَ يا مَوْلايَ مِمَّنْ أَمَرَنِيَ اللهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّني عَلى بِرِّهِ، وَدَلَّني عَلى فَضْلِهِ، وَهَداني لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَني في الْوِفادَةِ إلَيْهِ، وأَلْهَمَني طَلَبَ الْحَوائِجِ عِنْدَهُ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلاَّكُمْ، وَلا يَخيبُ مَنْ أَتاكُمْ، وَلا يَسْعَدُ

(١) أي محبته عليه السلام وولايته هما الطريق للوصول إلى مرضاة الله تعالى.

Presented by Ziaraat.Com

مَنْ عاداكُمْ، لا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إليْهِ خَيْراً لي مِنْكُمْ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكانُ الأَرْضِ وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ.

اللّهُمَّ لا تُخَيِّبْ تَوجُّهي إليْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، وَلا تَرُدَّ اسْتِشْفَاعي بِهِمْ، اللَّهُمَّ إنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيارَةِ مَوْلايَ وَوِلايتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْني مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْري لِدينِكَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

اللهُمَّ أَحْيِني عَلى ما حَيِيَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أبي طالِبٍ وَأَمِتْني عَلى ما ماتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ عَلَيْهِ السّلامُ.

(٩٦) ٤ - حدثني محمد بن يعقوب، عمن حدثه، عن سهل بن زياد، عن محمد ابن أُورمة.

وحدثني أبي، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عمن حدثه، عن الصادق أبي الحسن الثالث عليه السلام، قال:

تقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام: السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللهَ وأَنْتَ شَهيدٌ، عَذَّبَ اللهُ قاتِلَكَ بِأَنواعِ الْعَذابِ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذابَ.

جِئْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأنِكَ، مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ، مُعادِياً لأَعْدائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقى عَلى ذلِكَ رَبّي إنْ شاءَ اللهُ تعالى، يا وَلِيَّ اللهِ إنَّ لي ذُنُوباً كَثيرةً فَاشْفَعْ لي إلى رَبِّكَ، فَإنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقاماً

Presented by Ziaraat.Com

مَعْلُوماً، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ جاهاً وَشَفاعَةً، وَقَدْ قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾(١).

(٩٧) ٥ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز القرشي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام مثله.

الباب الثاني عشر

وداع قبر امير المؤمنين عليه السلام

(٩٨) ١ - حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد في كتاب الجامع، يروي عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إذا أردت أن تودع قبر أمير المؤمنين عليه السلام فقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُه، أَسْتَودِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرُّسُل، وَبِما جاءَتْ بِهِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ، فاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتي إِيّاهُ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَني قَبْلَ ذلِكَ فَإِنّي أَشْهَدُ في مَمَاتي عَلى ما شَهِدْتُ عَلَيْهِ في حَياتي.

أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ - وتسمّيهم واحداً بعد واحد - وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْهِمْ وَرَدَّ عِلْمَهُمْ في أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحيمِ.

وأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حارَبَهُمْ لَنا أَعْداءٌ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَآءٌ، وَأَنَّهُمْ حِزْبُ

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٢٨.

Presented by Ziaraat.Com

الشَّيْطانِ وَعَلى مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنّاسِ أَجْمَعينَ، وَمَنْ شَرِكَ فيهِمْ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُهُمْ.

اللهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلاةِ والتَّسْليمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وتسمّيهم عليهم السلام - وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِهِ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْني مَعَ هٰؤُلاءِ [الْأَئِمَّةِ] المُسَمَّيْنَ.

اللهُمَّ وَذَلِّلْ[1] قُلُوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَةِ وَالْمُناصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ، وَحُسْنِ الْمُؤازَرَةِ [وَالتَّسْليمِ][2].

الباب الثالث عشر

فضل الفرات وشربه والغسل فيه

(٩٩) ١ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: الماء سيد شراب الدنيا والآخرة، وأربعة أنهار في الدنيا من الجنة: الفرات والنيل وسيحان وجيحان، الفرات الماء، والنيل العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللبن.

(١٠٠) ٢ - وعنه، عن أبي جميلة، عن سليمان بن هارون أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: من شرب من ماء الفرات وحنّك به فهو محبنا أهل البيت.

(١٠١) ٣ - وبإسناده عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو أن بيننا وبين الفرات كذا وكذا ميلاً لذهبنا إليه واستشفينا به.

---

(١) في الفقيه: وثبّت.
(٢) زيادة من الفقيه.

Presented by Ziaraat.Com

(١٠٢) ٤ - حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن سليمان بن هارون العجلي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ما أظن أحداً يحنك بماء الفرات إلا أحبنا أهل البيت، وسألني: كم بينك وبين ماء الفرات، فأخبرته، فقال: لو كنت عنده لأحببت أن آتيه طرفي النهار.

(١٠٣) ٥ - وحدثني علي بن الحسين بن موسى، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن نهيك، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾[1]، قال: الربوة نجف الكوفة، والمعين الفرات.

(١٠٤) ٦ - وحدثني علي بن الحسين رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال:

الفرات سيد المياه في الدنيا والآخرة.

(١٠٥) ٧ - وحدثني محمد بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عمن حدثه، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن حكيم بن جبير، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إنَّ ملكاً يهبط كل ليلة، معه ثلاثة مثاقيل مسك من مسك الجنة فيطرحها في الفرات، وما من نهر في شرق ولا في غرب أعظم بركة منه.

(١٠٦) ٨ - وحدثني علي بن محمد بن قولويه، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: تقطر في الفرات كل يوم قطرات من الجنة.

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٥٠.

Presented by Ziaraat.Com

(١٠٧) ٩ - حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد المسلي، عن عبد الله بن سليمان، قال:

لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الكوفة في زمن أبي العباس، فجاء على دابته في ثياب سفره، حتّى وقف على جسر الكوفة، ثم قال لغلامه: اسقني، فأخذ كوز ملاح فغرف له به، فأسقاه فشرب، والماء يسيل من شدقيه على لحيته وثيابه، ثم استزاده فزاده، فحمد الله ثم قال:

نهر ما أعظم بركته! أما إنه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة، أما لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الأخبية على حافتيه، أما لولا ما يدخله من الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلا برئ.

(١٠٨) ١٠ - حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن عرفة، عن ربعي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

شاطئ الوادي الأيمن الذي ذكره الله تعالى في كتابه هو الفرات، والبقعة المباركة هي كربلاء، والشجرة هي محمد صلى الله عليه وآله [1].

(١٠٩) ١١ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، ومحمد بن أبي حمزة، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما أظن أحداً يحنك بماء الفرات إلا كان لنا شيعة، قال: قال ابن أبي عمير: ولا أعلمه ابن سنان إلا وقد رواه لي.

(١١٠) ١٢ - وروى ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، قال: يجري في الفرات ميزابان من الجنة.

---

(١) وهو في سورة القصص في الآية ٣٠ حيث قال تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

Presented by Ziaraat.Com

(١١١) ١٣ - حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن حكيم بن جبير الأسدي، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إنَّ الله يهبط ملكاً كل ليلة معه ثلاثة مثاقيل من مسك الجنة، فيطرحه في فراتكم هذا، وما من نهر في شرق الأرض ولا في غربها أعظم بركة منه.

(١١٢) ١٤ - حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن سليمان بن هارون، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أظن أحداً يحنك بماء الفرات إلا أحبنا أهل البيت.

(١١٣) ١٥ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد البرقي، عن عبد الرحمان بن حماد الكوفي، قال: حدثنا عبد الله ابن محمد الحجال، عن غالب بن عثمان، عن عقبة بن خالد، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام الفرات، قال: أما إنه من شيعة علي عليه السلام، وما حنك به أحد إلا أحبنا أهل البيت.

(١١٤) ١٦ - حدثني أبي، عن الحسن بن متيل، عن عمران بن موسى، عن أبي عبد الله الجاموراني الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن صندل، عن هارون بن خارجة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أحد يشرب من ماء الفرات ويحنك به إذا ولد إلا أحبنا، لأن الفرات نهر مؤمن.

(١١٥) ١٧ - وبإسناده، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

نهران مؤمنان ونهران كافران، نهران كافران نهر بلخ ودجلة، والمؤمنان نيل مصر والفرات، فحنكوا أولادكم بماء الفرات.

Presented by Ziaraat.Com

الباب الرابع عشر

حب رسول الله ﷺ الحسن والحسين عليهما السلام والأمر بحبهما وثواب حبهما

(١١٦) ١ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم وغيره، عن جميل بن دراج، عن أخيه نوح، عن الأجلح، عن سلمة ابن كهيل، عن عبد العزيز، عن علي عليه السلام، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: يا علي لقد أذهلني هذان الغلامان - يعني الحسن والحسين عليهما السلام - أن أحب بعدهما أحداً أبداً، إن ربي أمرني أن أُحبهما وأُحب من يحبهما.

(١١٧) ٢ - حدثني محمد بن أحمد بن إبراهيم، عن الحسين بن علي الزيدي، عن أبيه، عن علي بن عباس وعبد السلام بن حرب جميعاً، قال: حدثنا من سمع بكر ابن عبد الله المزني، عن عمران بن الحصين، قال: قال رسول الله ﷺ لي: يا عمران، إنَّ لكل شيء موقعاً من القلب وما وقع موقع هذين الغلامين من قلبي شيء قط، فقلت: كل هذا يا رسول الله، قال: يا عمران وما خفي عليك أكثر، إنَّ الله أمرني بحبهما.

(١١٨) ٣ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عمن حدثه، عن سفيان الجريري، عن أبيه، عن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، عن أبي ذر الغفاري، قال: أمرني رسول الله ﷺ بحب الحسن والحسين عليهما السلام، فأنا أُحبهما وأُحب من يُحبهما لحب رسول الله ﷺ إياهما.

(١١٩) ٤ - حدثني أبي، عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثني رجل نسيت اسمه من أصحابنا، عن عبيد الله بن موسى، عن مهلهل العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعدي، عن أبي ذر الغفاري، قال:

رأيت رسول الله ﷺ يقبّل الحسن والحسين عليهما السلام وهو يقول: من أحب

Presented by Ziaraat.Com

الحسن والحسين عليهما السلام وذريتهما مخلصاً لم تلفح النار وجهه، ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج، إلا أن يكون ذنبه ذنباً يخرجه من الإيمان.

(١٢٠) ٥ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز القرشي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عمن ذكره، عن علي بن عابس، عن الحجال، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

من كان يحبني فليحب ابنيّ هذين، فإن الله أمرني بحبهما.

(١٢١) ٦ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه محمد بن عيسى، عن عبد الله بن المغيرة، عن محمد بن سليمان البزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يتمسَّك بعروة الله الوثقى التي قال الله تعالى في كتابه، فليوالِ علي ابن أبي طالب والحسن والحسين عليهما السلام، فإن الله يحبهما من فوق عرشه.

(١٢٢) ٧ - وعنه عن أحمد بن محمد، عن أبيه وعبد الرحمان بن أبي نجران، عن رجل، عن عباس بن الوليد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أبغض الحسن والحسين عليهما السلام جاء يوم القيامة وليس على وجهه لحم، ولم تنله شفاعتي.

(١٢٣) ٨ - وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قرة عيني النساء، وريحانتي الحسن والحسين عليهما السلام.

(١٢٤) ٩ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عمن ذكره، عن علي بن عباس، عن المنهال بن عمرو، عن الأصبغ، عن زاذان، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام في الرحبة يقول: الحسن والحسين ريحانتا رسول الله صلى الله عليه وآله.

Presented by Ziaraat.Com

(١٢٥) ١٠ - حدثني جماعة مشايخي منهم: أبي ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن أبي عبد الله زكريا المؤمن، عن ابن مسكان، عن زيد مولى ابن هبيرة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله ﷺ:

خذوا بحجزة[١] هذا الأنزع[٢]، فإنه الصدِّيق الأكبر والهادي لمن اتبعه، ومن سبقه مرق من دين الله، ومن خذله محقه الله، ومن اعتصم به فقد اعتصم بالله، ومن أخذ بولايته هداه الله، ومن ترك ولايته أضلّه الله، ومنه سبطا أُمتي الحسن والحسين، وهما ابناي، ومن ولد الحسين الأئمة الهداة والقائم المهدي، فأحبّوهم وتوالوهم، ولا تتخذوا عدوهم وليجة من دونهم[٣]، فيحلَّ عليكم غضب من ربكم وذلة في الحياة الدنيا، وقد خاب من افترى.

(١٢٦) ١١ - حدثني الحسين بن علي الزعفراني بالري، قال: حدثنا يحيى بن سليمان، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى بن مرة، قال: قال رسول الله ﷺ: حسين مني وأنا من حسين، أحبَّ الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط.

(١٢٧) ١٢ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوي البصري، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد البرسي، قال: حدثنا وهب، عن عبد الله بن عثمان، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى العامري أنه خرج من عند رسول الله ﷺ إلى طعام دعي إليه، فإذا هو بحسين عليه السلام يلعب مع الصبيان، فاستقبل النبي ﷺ أمام القوم ثم بسط يديه فطفر الصبي هاهنا مرة وهاهنا مرة، وجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتّى أخذه، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأُخرى تحت قفاه، ووضع فاه على فيه وقبّله، ثم قال:

---

(١) الحجزة: معقد الإزار، والأخذ بها كناية عن الإعتصام بولايته عليه السلام والتمسك بطاعته.

(٢) الأنزع: الذي انحسر شعره عن جانبي جبهته، وهو وصف لأمير المؤمنين عليه السلام، وقد كان يقول: أنا أنزع من الشرك، بطين من العلم.

(٣) أي لا تجعلوا أعداءهم معتَمَدكم وخاصَّتكم، وتتركوا الأئمة الهداة عليهم السلام.

Presented by Ziaraat.Com

حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط.

(١٢٨) ١٣ - وعنه عن أبي سعيد، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا علي ابن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد الحسن والحسين فقال: من أحب هذين الغلامين وأباهما وأمهما، فهو معي في درجتي يوم القيامة.

الباب الخامس عشر

زيارة الحسن بن علي عليه السلام وقبور الأئمة عليهم السلام بالبقيع

(١٢٩) ١ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم، قال: حدثني سلمة بن الخطاب، عن عمر بن علي، عن عمه، عن عمر بن يزيد بياع السابري، رفعه، قال: كان محمد بن علي بن الحنفية يأتي قبر الحسن بن علي عليه السلام فيقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ الْمُؤْمِنينَ وَابْنَ أوَّلِ الْمُسْلِمينَ، وَكَيْفَ لا تكُونُ كَذلِكَ وَأنْتَ سَليلُ الْهُدى، وَحَليفُ التَّقْوى، وَخامِسُ أهْلِ الْكِساءِ.

غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرُبِّيتَ في حِجْرِ الإسْلامِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإيمانِ، فَطِبْتَ حَيّاً وَطِبْتَ مَيِّتاً، غَيْرَ أنَّ الأنْفُسَ غَيْرُ طيِّبَةٍ بِفِراقِكَ وَلا شاكَّةٍ في حَياتِكَ، يَرْحَمُكَ اللهُ.

ثم التفت إلى الحسين عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله الحسين فعلى أبي محمد السلام.

(١٣٠) ٢ - وعنه، عن سلمة، عن عبد الله بن أحمد، عن بكر بن صالح، عن عمرو بن هشام، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام، قال: إذا أتيت قبور الأئمة بالبقيع فقف عندهم واجعل القبلة خلفك والقبر بين يديك، ثمّ تقول:

Presented by Ziaraat.Com

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةَ الْهُدى، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أهْلَ الْبِرِّ وَالتَّقْوى، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أيُّهَا الْحُجَجُ عَلى أهْلِ الدُّنْيا، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أيُّها القَوّامُونَ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أهْلَ الصَّفْوةِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا آلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أهْلَ النَّجْوى.

أشْهَدُ أنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ في ذاتِ اللهِ، وَكُذِّبْتُمْ وَأُسِيءَ إلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ، وأَشْهَدُ أنّكُمُ الأئِمَّةُ الرّاشِدُونَ المَهْدِيُّونَ، وأنَّ طاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَأنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدقُ، وَأنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطاعُوا، وَأنَّكُمْ دعائِمُ الدّينِ، وَأرْكانُ الأَرْضِ.

لَمْ تَزالُوا بِعَيْنِ اللهِ يَنْسَخُكُمْ في أصْلابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أرْحامِ الْمُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الْجاهِلِيَّةُ الْجَهْلاءُ، وَلَمْ تَشْرَكْ فيكُمْ فِتَنُ الأَهْواءِ، طِبْتُمْ وَطابَ مَنْبِتُكُمْ.

مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنا دَيّانُ الدّينِ، فَجَعَلَكُمْ في بُيُوتٍ أذِنَ اللهُ أنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا أسْمُهُ، وجَعَلَ صَلَواتِنَا عَلَيْكُمْ، رَحْمَةً لَنا وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، إذِ اخْتارَكُمُ اللهُ لنا، وَطَيَّبَ خَلْقَنا بِما مَنَّ بِهِ عَلَيْنا منْ وَلايتِكُمْ، وَكُنّا عِنْدَهُ مُسَمَّيْنَ بِعِلْمِكُمْ، مُعْتَرِفِينَ بِتَصْديقِنا إيّاكُمْ.

وهذا مَقامُ مَنْ أسْرفَ وَأخْطَأَ، وَاسْتكانَ[1] وَأقَرَّ بِما جنى، وَرَجَا

(١) استكان: تضرّع.

Presented by Ziaraat.Com

بِمَقامِهِ الْخَلاصَ، وَأَنْ يَسْتَنْقِذَ بِكُمْ مُسْتَنْقِذَ الْهَلْكى مِنَ الرَّدَى، فَكُونُوا لي شُفَعاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيا، وَاتَّخذُوا آياتِ اللهِ هُزُواً وَاسْتَكْبَرُوا عَنْها.

يا مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو، وَدائِمٌ لا يَلْهُو، وَمُحيطٌ بِكُلِّ شَيءٍ، لَكَ الْمَنُّ بِما وَفَّقْتَني وَعَرَّفْتَني أَئِمَّتي، وَبِما أَقَمْتَني عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبادُكَ، وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمالُوا إِلى سِواهُ، فَكانَتِ الْمِنَّةُ مِنكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوامٍ خَصَصْتَهُمْ بِما خَصَصْتَني بِهِ.

فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ في مَقامي هذا مَذْكُوراً مَكْتُوباً، فَلا تَحْرِمْني ما رَجَوْتُ، وَلا تُخَيِّبْني في ما دَعَوْتُ في مَقامي هذا، بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ. وادعُ لنفسك بما أحببت.

(١٣١) ٣ - حدثني علي بن الحسين وغيره، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن يزيد بن إسحاق شعر، عن الحسن بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: تقول عند قبر علي بن الحسين عليه السلام ما أحببت.

الباب السادس عشر

ما نزل به جبرئيل عليه السلام في الحسين بن علي عليه السلام انه سيقتل

(١٣٢) ١ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز القرشي الكوفي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن سعيد بن يسار أو غيره، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

لما أن هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل الحسين عليه السلام أخذ بيد

Presented by Ziaraat.Com

علي فخلا به مليّاً من النهار، فغلبتهما العبرة فلم يتفرّقا حتّى هبط عليهما جبرئيل عليه السلام - أو قال: رسول رب العالمين - فقال لهما: ربكما يقرؤكما السلام ويقول: قد عزمت عليكما لمّا صبرتما، قال: فصبرا.

(١٣٣) ٢ - حدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن سعيد بن يسار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مثله.

(١٣٤) ٣ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن سعيد بن يسار مثله.

(١٣٥) ٤ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي سلمة سالم بن مكرم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

لما حملت فاطمة بالحسين جاء جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إن فاطمة ستلد ولداً تقتله أُمتك من بعدك، فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: هل رأيتم في الدنيا أُمّاً تلد غلاماً فتكرهه، ولكنها كرهته لأنها علمت أنه سيقتل.

قال: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾[1].

(١٣٦) ٥ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن حماد، عن أخيه أحمد بن حماد، عن محمد بن عبد الله، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أتى جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: السلام عليك يا محمد، ألا أُبشرك بغلام تقتله أُمتك من بعدك، فقال: لا حاجة لي فيه، قال: فانقض إلى السماء ثم عاد إليه الثانية فقال له مثل ذلك، فقال: لا حاجة لي فيه، فانعرج إلى السماء ثم انقض إليه الثالثة فقال مثل ذلك، فقال: لا حاجة لي فيه،

(١) سورة الأحقاف، الآية: ١٥.

Presented by Ziaraat.Com

فقال: إنَّ ربك جاعل الوصية في عقبه، فقال: نعم، ثم قام رسول الله ﷺ فدخل على فاطمة عليها السلام فقال لها: إنَّ جبرئيل عليه السلام أتاني فبشرني بغلام تقتله أُمتي من بعدي، فقالت: لا حاجة لي فيه، فقال لها: إنَّ ربي جاعل الوصية في عقبه، فقالت: نعم إذن.

قال: فأنزل الله تعالى عند ذلك هذه الآية: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾، لموضع إعلام جبرئيل إياها بقتله، فحملته كرهاً بأنه مقتول، ووضعته كرهاً لأنه مقتول.

(١٣٧) ٦ - وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدثني محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، قال: حدثني رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن جبرئيل عليه السلام نزل على محمد ﷺ فقال: يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة عليها السلام تقتله أُمتك من بعدك، فقال: يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله أُمتي من بعدي، قال: فعرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء، ثم هبط فقال له مثل ذلك، فقال: يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله أُمتي من بعدي.

فعرج جبرئيل إلى السماء ثم هبط فقال له: يا محمد إن ربك يقرؤك السلام ويبشرك أنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فقال: قد رضيت.

ثم أرسل إلى فاطمة عليها السلام: إن الله يبشّرني بمولود يولد منك تقتله أمتي من بعدي، فأرسلت إليه أن لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله أُمتك من بعدك، فأرسل إليها إن الله جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فأرسلت إليه إني قد رضيت، فحملته كرهاً ﴿وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾[1]، فلو أنه قال: أصلح لي ذريتي، لكانت ذريته كلهم أئمة.

(١) سورة الأحقاف، الآية: ١٥.

Presented by Ziaraat.Com

ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من أنثى لكنه كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة، فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه من دمه، ولم يولد مولود لستة أشهر إلا عيسى بن مريم والحسين بن علي عليهما السلام.

(١٣٨) ٧ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن إسماعيل ابن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات بإسناده مثله.

(١٣٩) ٨ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن جميعاً، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: دخلت فاطمة عليها السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وعيناه تدمع، فسألته: ما لك، فقال: إن جبرئيل عليه السلام أخبرني أن أُمتي تقتل حسيناً، فجزعت وشق عليها، فأخبرها بمن يملك من ولدها، فطابت نفسها وسكنت.

(١٤٠) ٩ - وحدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أهدت لنا أم أيمن لبناً وزبداً وتمراً، فقدمنا منه، فأكل ثم قام إلى زاوية البيت، فصلى ركعات، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاءً شديداً، فلم يسأله أحد منا إجلالاً وإعظاماً له، فقام الحسين عليه السلام وقعد في حجره فقال: يا أبه لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاءً غمّنا، فما أبكاك، فقال: يا بنيّ أتاني جبرئيل عليه السلام آنفاً فأخبرني أنكم قتلى وأن مصارعكم شتى[1].

فقال: يا أبه فما لمن يزور قبورنا على تشتّتها، فقال: يا بنيّ أولئك طوائف من أُمتي يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة، وحقيق عليّ أن آتيهم يوم القيامة حتّى أخلصهم من أهوال الساعة ومن ذنوبهم، ويسكنهم الله الجنة.

---

(١) شتى: متفرقة.

Presented by Ziaraat.Com

(١٤١) ١٠- حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثني محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي القرشي، عن عبيد بن يحيى الثوري، عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام، قال:

زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقدمنا إليه طعاماً وأهدت إلينا أم أيمن صحفة من تمر وقعباً من لبن وزبد، فقدمنا إليه، فأكل منه، فلما فرغ قمت وسكبت على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ماء، فلما غسل يديه مسح وجهه ولحيته ببلة يديه، ثم قام إلى مسجد في جانب البيت وصلى وخر ساجداً فبكى وأطال البكاء، ثم رفع رأسه، فما اجترأ منّا أهل البيت أحد يسأله عن شيء.

فقام الحسين عليه السلام يدرج حتّى صعد على فخذي رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذ برأسه إلى صدره ووضع ذقنه على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: يا أبه ما يبكيك، فقال له: يا بنيّ إني نظرت إليكم اليوم فسررت بكم سروراً لم أُسرّ بكم مثله قط، فهبط إليَّ جبرئيل فأخبرني أنكم قتلى وأن مصارعكم شتّى، فحمدت الله على ذلك وسألت لكم الخيرة.

فقال له: يا أبه فمن يزور قبورنا ويتعاهدها على تشتتها، قال: طوائف من أُمتي يريدون بذلك برّي وصلتي، أتعاهدهم في الموقف وآخذ بأعضادهم فأُنجيهم من أهواله وشدائده.

الباب السابع عشر

قول جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله:
إن الحسين تقتله أُمتك من بعدك وأراه التربة التي يقتل عليها

(١٤٢) ١ - حدثني أبي رحمه الله تعالى، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد

Presented by Ziaraat.Com

الله عليه السلام، قال: إن جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله ﷺ، والحسين عليه السلام يلعب بين يديه، فأخبره أن أُمته ستقتله، قال: فجزع رسول الله ﷺ، فقال: ألا أُريك التربة التي يقتل فيها، قال: فخسف ما بين مجلس رسول الله ﷺ إلى المكان الذي قتل فيه الحسين عليه السلام حتّى التقت القطعتان، فأخذ منها، ودحيت في أسرع من طرفة عين، فخرج وهو يقول: طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك.

قال: وكذلك صنع صاحب سليمان، تكلم باسم الله الأعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض وحزونتها، حتّى التقت القطعتان فاجتزّ العرش، قال سليمان: يخيّل إليّ أنه خرج من تحت سريري، قال: ودحيت في أسرع من طرفة العين.

(١٤٣) ٢ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

نعى جبرئيل عليه السلام الحسين إلى رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة، فدخل عليه الحسين عليه السلام وجبرئيل عنده، فقال: إن هذا تقتله أُمتك، فقال رسول الله ﷺ: أرني من التربة التي يسفك فيها دمه، فتناول جبرئيل عليه السلام قبضة من تلك التربة، فإذا هي تربة حمراء.

(١٤٤) ٣ - حدثني أبي رحمه الله تعالى، عن سعد، عن علي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وإبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، وزاد فيه:

فلم تزل عند أم سلمة حتّى ماتت رحمها الله.

(١٤٥) ٤ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن حماد بن عثمان، عن عبد الملك بن أعين، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن رسول الله ﷺ كان في بيت أم سلمة وعنده جبرئيل عليه السلام. فدخل عليه الحسين عليه السلام، فقال له جبرئيل: إنَّ أُمتك تقتل ابنك هذا، ألا أُريك من تربة

Presented by Ziaraat.Com

الأرض التي يقتل فيها، فقال رسول الله ﷺ: نعم، فأهوى جبرئيل عليه السلام بيده وقبض قبضة منها، فأراها النبي ﷺ.

(١٤٦) ٥ - حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

بينما الحسين بن علي عليه السلام عند رسول الله ﷺ إذ أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد أتحبه، فقال: نعم، فقال: أما إن أُمتك ستقتله، قال: فحزن رسول الله ﷺ حزناً شديداً.

فقال له جبرئيل: يا رسول الله أيسرك أن أُريك التربة التي يقتل فيها، فقال: نعم، فخسف ما بين مجلس رسول الله ﷺ إلى كربلاء حتّى التقت القطعتان هكذا- ثم جمع بين السبابتين- ثم تناول بجناحه من التربة وناولها رسول الله ﷺ، ثم رجعت أسرع من طرفة عين.

فقال رسول الله ﷺ: طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك.

(١٤٧) ٦ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة سالم بن مكرم الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

لما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام جاء جبرئيل إلى رسول الله ﷺ فقال له: إن أُمتك تقتل الحسين عليه السلام من بعدك، ثم قال: ألا أُريك من تربته، فضرب بجناحه، فأخرج من تربة كربلاء وأراها إياه، ثم قال: هذه التربة التي يقتل عليها.

(١٤٨) ٧ - حدثني أبي، عن الحسين بن علي الزعفراني، قال: حدثني محمد ابن عمرو الأسلمي، قال: حدثني عمرو بن عبد الله بن عنبسة، عن محمد بن عبد الله ابن عمرو، عن أبيه، عن ابن عباس، قال:

الملك الذي جاء إلى محمد ﷺ يخبره بقتل الحسين عليه السلام كان جبرئيل عليه السلام الروح الأمين، منشور الأجنحة باكياً صارخاً، قد حمل من تربة

Presented by Ziaraat.Com

الحسين عليه السلام وهي تفوح كالمسك، فقال رسول الله ﷺ: وتفلح أُمتي تقتل فرخي- أو قال: فرخ ابنتي.

فقال جبرئيل: يضربها الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم.

(١٤٩) ٨ - حدثني الناقد أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن علي، قال: حدثني جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الرحمان الغنوي، عن سليمان، قال:

وهل بقي في السماوات ملك لم ينزل إلى رسول الله ﷺ يعزيه بولده الحسين عليه السلام ويخبره بثواب الله إياه، ويحمل إليه تربته مصروعاً عليها، مذبوحاً مقتولاً، جريحاً طريحاً مخذولاً، فقال رسول الله ﷺ: اللهم اخذل من خذله، واقتل من قتله، واذبح من ذبحه، ولا تمتعه بما طلب.

قال عبد الرحمان: فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله بما طلب.

قال عبد الرحمان: ولقد أُخذ مغافصة[1]، بات سكراناً وأصبح ميتاً متغيراً كأنه مطليّ بقار أخذ على أسف، وما بقي أحد ممن تابعه على قتله أو كان في محاربته إلا أصابه جنون أو جذام أو برص، وصار ذلك وراثة في نسلهم.

(١٥٠) ٩ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم بن نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن المعلى بن خنيس، قال:

كان رسول الله ﷺ أصبح صباحاً فرأته فاطمة باكياً حزيناً، فقالت: ما لك يا رسول الله، فأبى أن يخبرها، فقالت: لا آكل ولا أشرب حتّى تخبرني، فقال:

إن جبرئيل عليه السلام أتاني بالتربة التي يقتل عليها غلام لم يحمل به بعد- ولم يكن تحمل بالحسين عليه السلام- وهذه تربته.

(١٥١) ١٠ - حدثني عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال، قال: حدثني محمد بن عميرة الأسلمي، قال: حدثني عمرو بن عبد الله بن عنبسة، عن محمد

---

(١) أخذه مغافصة: فاجأه وأخذه على غرة منه.

Presented by Ziaraat.Com

ابن عبد الله بن عمرو، عن أبيه، عن ابن عباس - وذكر الحديث مثل حديث أبي عبد الله الزعفراني سواء.

(١٥٢) ١١ - حدثني عبيد الله بن الفضل، قال: حدثني جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الرحمان الغنوي، عن سليمان - وذكر مثل حديث أبي الحسين الناقد سواء.

الباب الثامن عشر

ما نزل من القرآن

بقتل الحسين عليه السلام وانتقام الله عز وجل ولو بعد حين

(١٥٣) ١ - حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان الحناط، عن عبد الله بن قاسم الحضرمي، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾[1]، قال:

قتل أمير المؤمنين عليه السلام وطعن الحسن بن علي عليه السلام، ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾[2]، قتل الحسين بن علي عليه السلام، ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا﴾، قال: إذا جاء نصر الحسين عليه السلام، ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾، قوماً يبعثهم الله قبل قيام القائم عليه السلام، لا يدعون وتراً لآل محمد إلا أحرقوه، ﴿وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾[3].

(١٥٤) ٢ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

تلا هذه الآية: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ

(١-٢) سورة الإسراء، الآية: ٤.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٥. وفي الكافي بعد الآية: خروج القائم عليه السلام.

Presented by Ziaraat.Com

﴿الْأَشْهَادُ﴾[1]، قال: الحسين بن علي منهم ولم ينصر بعد، ثم قال: والله لقد قتل قتلة الحسين عليه السلام ولم يطلب بدمه بعد.

(١٥٥) ٣ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ۝٩﴾[2]، قال: نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام.

(١٥٦) ٤ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن حكم الحناط، عن إدريس، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول في قول الله عز وجل: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾[3]، قال: علي والحسن والحسين عليهم السلام.

(١٥٧) ٥ - وحدثني محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن رجل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا﴾[4]، قال:

ذلك قائم آل محمد، يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام، فلو قتل أهل الأرض لم يكن مسرفاً، وقوله: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ﴾ لم يكن ليصنع شيئاً يكون سرفاً.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل والله ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها.

(١٥٨) ٦ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تبارك وتعالى: ﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[5]، قال: أولاد قتلة الحسين عليه السلام.

---

(١) سورة غافر، الآية: ٥١.
(٢) سورة التكوير، الآيتان: ٨، ٩.
(٣) سورة الحج، الآية: ٣٩.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ٣٣.
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٩٣.

Presented by Ziaraat.Com

(١٥٩) ٧ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران مثله.

(١٦٠) ٨ - حدثني محمد بن جعفر الكوفي الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾، قال: قتل علي وطعن الحسن، ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾[1]، قال: قتل الحسين عليه السلام.

الباب التاسع عشر

علم الأنبياء بقتل الحسين بن علي عليه السلام

(١٦١) ١ - حدثني أبي رحمه الله، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً، عن محمد بن سنان، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إن إسماعيل الذي قال الله تعالى في كتابه: ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾[2]، لم يكن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، بل كان نبياً من الأنبياء بعثه الله إلى قومه فأخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه، فأتاه ملك عن الله تبارك وتعالى فقال: إن الله بعثني إليك فمرني بما شئت، فقال: لي أسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام.

(١٦٢) ٢ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عنهما جميعاً، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنه كان لله رسولاً نبيّاً تسلط عليه قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة رأسه، فأتاه رسول من رب العالمين فقال له: ربك يقرؤك السلام ويقول: قد رأيت ما صنع بك وقد أمرني بطاعتك فمرني بما شئت، فقال: يكون لي بالحسين أسوة.

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٤. (٢) سورة مريم، الآية: ٥٤.

Presented by Ziaraat.Com

(١٦٣) ٣ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن مروان بن مسلم، عن يزيد بن معاوية العجلي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يابن رسول الله أخبرني عن إسماعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول: ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾، أكان إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، فإن الناس يزعمون أنه إسماعيل بن إبراهيم، فقال عليه السلام:

إن إسماعيل مات قبل إبراهيم، وإن إبراهيم كان حجة لله [كلها] قائماً صاحب شريعة، فإلى من أُرسل إسماعيل إذن، فقلت: جعلت فداك فمن كان.

قال عليه السلام: ذاك إسماعيل بن حزقيل النبي عليه السلام، بعثه الله إلى قومه فكذبوه فشتموه وسلخوا وجهه، فغضب الله له عليهم فوجه إليه اسطاطائيل ملك العذاب، فقال له: يا إسماعيل أنا اسطاطائيل ملك العذاب وجّهني إليك رب العزة لأُعذّب قومك بأنواع العذاب إن شئت، فقال له إسماعيل: لا حاجة لي في ذلك.

فأوحى الله إليه: فما حاجتك يا إسماعيل، فقال: يا رب إنك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولأوصيائه بالولاية وأخبرت خير خلقك بما تفعل أمته بالحسين بن علي عليه السلام من بعد نبيّها، وإنك وعدت الحسين عليه السلام أن يكرّ إلى الدنيا حتّى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به، فحاجتي إليك يا رب أن تكرّني إلى الدنيا حتّى أنتقم ممن فعل ذلك بي كما تكرّ الحسين عليه السلام، فوعد الله إسماعيل بن حزقيل ذلك، فهو يكرّ مع الحسين عليه السلام.

(١٦٤) ٤ - حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إن إسماعيل الذي قال الله تعالى في كتابه: ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ﴾[1]، أُخذ فسلخت فروة وجهه ورأسه، فأتاه ملك فقال: إن الله بعثني إليك فمرني بما شئت، فقال: لي أُسوة بالحسين بن علي عليه السلام.

---

(١) سورة مريم، الآية: ٥٤.

Presented by Ziaraat.Com

الباب العشرون

علم الملائكة بقتل الحسين عليه السلام

(١٦٥) ١ - حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز الكوفي، قال: حدثني خالي محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثني موسى بن سعدان الحناط، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن إبراهيم بن شعيب الميثمي، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الحسين بن علي عليه السلام لما ولد أمر الله عزوجل جبرئيل عليه السلام أن يهبط في ألف من الملائكة فيهنّئ رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن جبرئيل عليه السلام، قال: وكان مهبط جبرئيل عليه السلام على جزيرة في البحر، فيها ملك يقال له: فطرس، كان من الحَمَلة، فبعث في شيء فأبطأ فيه، فكسر جناحه وأُلقي في تلك الجزيرة يعبد الله فيها ستمائة عام حتّى ولد الحسين عليه السلام، فقال الملك لجبرئيل عليه السلام: أين تريد.

قال: إن الله تعالى أنعم على محمد صلى الله عليه وآله بنعمة فبعثت أُهنّيه من الله ومني، فقال: يا جبرئيل احملني معك لعل محمّداً صلى الله عليه وآله يدعو الله لي.

قال: فحمله، فلما دخل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وهنّأه من الله وهنّأه منه وأخبره بحال فطرس، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل أدخله.

فلما أدخله أخبر فطرس النبي صلى الله عليه وآله بحاله، فدعا له النبي صلى الله عليه وآله وقال له: تمسّح بهذا المولود وعد إلى مكانك.

قال: فتمسّح فطرس بالحسين عليه السلام وارتفع، وقال: يا رسول الله أما إن أُمتك ستقتله وله عليّ مكافأة أن لا يزوره زائر إلا بلّغته عنه، ولا يسلم عليه مسلّم إلا بلّغته سلامه، ولا يصلي عليه مصلّ إلا بلّغته [عليه] صلاته، قال: ثم ارتفع.

Presented by Ziaraat.Com

الباب الواحد والعشرون

لعن الله تبارك وتعالى ولعن الأنبياء قاتل الحسين بن علي عليه السلام

(١٦٦) ١ - حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القماط، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل فاطمة عليها السلام والحسين في حجره إذ بكى وخرّ ساجداً ثم قال: يا فاطمة يا بنت محمد إن العليّ الأعلى تراءى لي في بيتك هذا في ساعتي هذه في أحسن صورة وأهيأ هيئة، وقال لي: يا محمد أتحب الحسين عليه السلام، فقلت: نعم قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي وجلدة ما بين عينيّ، فقال لي:

يا محمد - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني، ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناوأه ونازعه، أما إنه سيد الشهداء من الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة - وذكر الحديث[1].

(١٦٧) ٢ - وحدثني أبو الحسين محمد بن عبد الله بن علي الناقد، قال: حدثني أبو هارون العبسي، عن أبي الأشهب جعفر بن حنان، عن خالد الربعي، قال:

حدثني من سمع كعباً يقول: أول من لعن قاتل الحسين بن علي عليه السلام إبراهيم خليل الرحمان، لعنه وأمر ولده بذلك وأخذ عليهم العهد والميثاق، ثم لعنه موسى

---

(١) ليس المقصود من الحديث المعاني الجسميّة التي تقول بها المجسِّمة (لعنهم الله)، بل كله كنايات عن كماله ورحمته تعالى، وكيف يقول الرسول الله صلى الله عليه وآله هذا الكلام، قاصداً معانيه المادية، وهو من قال: لم أره بعيني ولكن رأيته بقلبي، حين أُسري به. وهذا يناسب ما يرد في أحاديث مماثلة من أن المؤمن ينظر بعين الله ويبطش بيد الله... وغير ذلك، وكلها معانٍ تتضح لمن تدبَّر فيها وفهم مقصودها.

ابن عمران وأمر أُمته بذلك، ثم لعنه داود وأمر بني إسرائيل بذلك، ثم لعنه عيسى وأكثر أن قال:

يا بني إسرائيل العنوا قاتله وإن أدركتم أيامه فلا تجلسوا عنه، فإن الشهيد معه كالشهيد مع الأنبياء مقبل غير مدبر، وكأني أنظر إلى بقعته. وما من نبي إلا وقد زار كربلاء ووقف عليها، وقال: إنك لبقعة كثيرة الخير، فيك يدفن القمر الأزهر.

(١٦٨) ٣ - حدثني الحسين بن علي الزعفراني بالري، قال: حدثنا محمد بن عمر النصيبي، عن هشام بن سعد، قال:

أخبرني المشيخة أن الملك الذي جاء إلى رسول الله ﷺ وأخبره بقتل الحسين بن علي عليه السلام كان ملك البحار، وذلك أن ملكاً من ملائكة الفردوس نزل على البحر فنشر أجنحته عليها، ثم صاح صيحة وقال: يا أهل البحار البسوا أثواب الحزن فإن فرخ رسول الله ﷺ مذبوح، ثم حمل من تربته في أجنحته إلى السماوات، فلم يبق ملك فيها إلا شمها وصار عنده لها أثر ولعن قتلته وأشياعهم وأتباعهم.

الباب الثاني والعشرون

قول رسول الله ﷺ: إن الحسين عليه السلام تقتله أُمته من بعده

(١٦٩) ١ - حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى بن عبيد الله، قالا: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أبي غندر، عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان الحسين بن علي عليه السلام ذات يوم في حجر النبي ﷺ يلاعبه ويضاحكه، فقالت عائشة: يا رسول الله ما أشد إعجابك بهذا الصبي، فقال لها: ويلك وكيف لا أحبه ولا أعجب به، وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني، أما إن أُمتي ستقتله، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي، قالت: يا رسول الله حجة من حججك، قال: نعم وحجتين من حججي. قالت: يا رسول الله حجتين

Presented by Ziaraat.Com

من حججك، قال: نعم وأربعة، قال: فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتّى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله ﷺ بأعمارها.

(١٧٠) ٢ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان الحسين عليه السلام مع أمه تحمله، فأخذه رسول الله ﷺ فقال: لعن الله قاتليك، ولعن الله سالبيك، وأهلك الله المتوازرين عليك، وحكم الله بيني وبين من أعان عليك، فقالت فاطمة: يا أبه أي شيء تقول، قال: يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من الأذى والظلم والغدر والبغي، وهو يومئذ في عصبة كأنهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل، وكأني أنظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم ومناخهم.

فقالت: يا أبه وأين هذا الموضع الذي تصف، قال: موضع يقال له كربلاء، يعني ذات كرب وبلاء علينا وعلى الأمة، يخرج عليهم شرار أُمتي، ولو أن أحدهم شفع له من في السماوات والأرضين ما شفِّعوا فيهم وهم المخلدون في النار.

قالت: يا أبه فيقتل، قال: نعم يا بنتاه، وما قتل قتلته أحد كان قبله، وتبكيه السماوات والأرضون والملائكة والوحش والحيتان في البحار والجبال، لو يؤذن لها ما بقي على الأرض متنفس، ويأتيه قوم من محبينا ليس في الأرض أعلم بالله ولا أقوم بحقنا منهم، وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم.

أولئك مصابيح في ظلمات الجور، وهم الشفعاء، وهم واردون حوضي غداً، أعرفهم إذا وردوا عليّ بسيماهم، وأهل كل دين يطلبون أئمتهم وهم يطلبوننا ولا يطلبون غيرنا، وهم قوام الأرض، بهم ينزل الغيث- وذكر الحديث بطوله.

(١٧١) ٣ - حدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عبد الله زكريا المؤمن، عن أيوب بن عبد الرحمان وزيد بن الحسن أبي الحسن وعباد جميعاً، عن سعد الإسكاف، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

Presented by Ziaraat.Com

قال رسول الله ﷺ: من سره أن يحيى محياي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن، فيلزم قضيباً غرسه ربي بيده، فليتولَّ علياً والأوصياء من بعده، وليسلِّم لفضلهم، فإنهم الهداة المرضيون، أعطاهم الله فهمي وعلمي، وهم عترتي من لحمي ودمي، إلى الله أشكو عدوهم من أُمتي، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي، والله ليقتلن ابني، لا أنالهم الله شفاعتي.

(١٧٢) ٤ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن شجرة، عن سلام الجعفي، عن عبد الله بن محمد الصنعاني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا دخل الحسين عليه السلام جذبه إليه ثم يقول لأمير المؤمنين عليه السلام: أمسكه، ثم يقع عليه فيقبّله ويبكي يقول: يا أبه لم تبكي، فيقول: يا بنيّ أُقبّل موضع السيوف منك وأبكي.

قال: يا أبه وأُقتل، قال: أي والله وأبوك وأخوك وأنت، قال: يا أبه فمصارعنا شتى، قال: نعم يا بني، قال: فمن يزورنا من أُمتك، قال: لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من أُمتي.

(١٧٣) ٥ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي سعيد الحسن ابن علي بن زكريا العدوي البصري، قال: حدثنا عمرو بن المختار، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، عن العوام مولى قريش، قال: سمعت مولاي عمر بن هبيرة، قال: رأيت رسول الله ﷺ والحسن والحسين في حجره، يقبّل هذا مرة وهذا مرة، ويقول للحسين: الويل لمن يقتلك.

(١٧٤) ٦ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القماط، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

بينما رسول الله ﷺ في منزل فاطمة والحسين في حجره، إذ بكى وخرَّ ساجداً، ثم قال: يا فاطمة يا بنت محمد إنَّ العليّ الأعلى تراءى لي في بيتك هذا في ساعتي هذه في أحسن صورة وأهيأ هيئة، فقال لي: يا محمد أتحب

Presented by Ziaraat.Com

الحسين عليه السلام ، قلت: نعم يا رب قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي وجلدة ما بين عينيّ.

فقال لي: يا محمد - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني، ونقمتي ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه، أما إنه سيد الشهداء من الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة، وسيد شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين، وأبوه أفضل منه وخير، فاقرأه السلام وبشّره بأنه راية الهدى ومنار أوليائي، وحفيظي وشهيدي على خلقي، وخازن علمي، وحجتي على أهل السماوات وأهل الأرضين والثقلين الجن والإنس[1].

(١٧٥) ٧ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن حماد الكوفي، عن إبراهيم بن موسى الأنصاري، قال: حدثني مصعب، عن جابر، عن محمد بن علي عليه السلام ، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنتي، جنة عدن غرسها ربي بيده، فليتولَّ علياً ويعرف فضله والأوصياء من بعده، ويتبرأ من عدوي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، هم عترتي من لحمي ودمي، أشكو إلى ربي عدوهم من أُمتي، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي، والله ليقتلن ابني ثم لا تنالهم شفاعتي.

الباب الثالث والعشرون

قول أمير المؤمنين عليه السلام في قتل الحسين عليه السلام وقول الحسين له في ذلك

(١٧٦) ١ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز القرشي، قال: حدثني خالي محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن النعمان، عن عبد الرحمان بن سيابة،

(١) راجع تعليقنا على الحديث الذي مرَّ في الباب ٢١ برقم ١.

Presented by Ziaraat.Com

عن أبي داود السبيعي، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على أمير المؤمنين والحسين عليه السلام إلى جنبه، فضرب بيده على كتف الحسين عليه السلام ثم قال: إن هذا يقتل ولا ينصره أحد، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، والله إنَّ تلك لحياة سوء، قال: إن ذلك لكائن.

(١٧٧) ٢ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بإسناده مثله.

(١٧٨) ٣ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد، عن علي بن حماد، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قال علي عليه السلام: يا أبا عبد الله أُسوة أنت قدماً، فقال: جعلت فداك ما حالي، قال: علمت ما جهلوا وسينتفع عالم بما علم، يا بنيّ اسمع وأبصر من قبل أن يأتيك، فوالذي نفسي بيده ليسفكنّ بنو أمية دمك ثم لا يزيلونك عن دينك، ولا ينسونك ذكر ربك، فقال الحسين: والذي نفسي بيده حسبي [و] أقررت بما أنزل الله وأُصدّق قول نبيّ الله ولا أكذب قول أبي.

(١٧٩) ٤ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة، عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين بإسناده مثله.

(١٨٠) ٥ - وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد، عن يزيد بن إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي عليه السلام، قال: ليقتل الحسين قتلاً، وإني لأعرف تربة الأرض التي يقتل عليها قريباً من النهرين.

(١٨١) ٦ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بإسناده مثله.

(١٨٢) ٧ - حدثني أبي رحمه الله-وعلي بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن أبي الصهبان، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسان، عن أبي سعيد عقيصا، قال:

Presented by Ziaraat.Com

سمعت الحسين بن علي عليه السلام وخلا به عبد الله بن الزبير وناجاه طويلاً، قال: ثم أقبل الحسين عليه السلام بوجهه إليهم وقال: إن هذا يقول لي: كن حماماً من حمام الحرم، ولأن أُقتل وبيني وبين الحرم باع أحب إليّ من أن أُقتل وبيني وبينه شبر، ولأن أُقتل بالطف أحب إليّ من أن أُقتل بالحرم.

(١٨٣) ٨ - وعنهما، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال عبد الله بن الزبير للحسين عليه السلام: لو جئت إلى مكة فكنت بالحرم، فقال الحسين عليه السلام:

لا نستحلّها ولا تستحلّ بنا، ولأن أُقتل على تل أعفر[1] أحب إليّ من أن أُقتل بها.

(١٨٤) ٩ - حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إن الحسين عليه السلام خرج من مكة قبل التروية بيوم، فشيّعه عبد الله بن الزبير فقال: يا أبا عبد الله لقد حضر الحج وتدعه وتأتي العراق، فقال: يابن الزبير لأن أُقتل بشاطئ الفرات أحب إليّ من أن أُدفن بفناء الكعبة.

(١٨٥) ١٠ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن إسماعيل بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام أن الحسين بن علي عليه السلام قال لأصحابه يوم أُصيبوا: أشهد أنه قد أذن لي قتلكم فاتقوا الله واصبروا.

(١٨٦) ١١ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن النعمان، عن الحسين بن أبي العلاء مثله.

(١٨٧) ١٢ - وحدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن الحلبي، قال: سمعت أبا عبد

---

(١) تل أعفر: موضع من بلاد ديار ربيعة.

Presented by Ziaraat.Com

الله عليه السلام يقول: إن الحسين عليه السلام صلّى بأصحابه الغداة ثم التفت إليهم فقال: إن الله قد أذن في قتلكم فعليكم بالصبر.

(١٨٨) ١٣ - حدثني الحسن، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن حسين بن أبي العلاء، قال: قال: والذي رفع إليه العرش لقد حدثني أبوك بأصحاب الحسين لا ينقصون رجلاً ولا يزيدون رجلاً، تعتدي بهم هذه الأُمة كما اعتدت بنو إسرائيل [يوم السبت]، وقتل يوم السبت يوم عاشوراء.

(١٨٩) ١٤ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام صلّى بأصحابه يوم أُصيبوا ثم قال: أشهد أنه قد أذن في قتلكم يا قوم فاتقوا الله واصبروا.

(١٩٠) ١٥ - حدثني أبو الحسين محمد بن عبد الله بن علي الناقد، قال: حدثني عبد الرحمان الأسلمي، عن عبد الله بن الحسن، عن عروة بن الزبير، قال: سمعت أبا ذر، وهو يومئذ قد أخرجه عثمان إلى الربذة، فقال له الناس: يا أبا ذر أبشر فهذا قليل في الله تعالى، فقال:

ما أيسر هذا، ولكن كيف أنتم إذا قتل الحسين بن علي عليه السلام قتلاً - أو قال: ذبحاً - والله لا يكون في الإسلام بعد قتل الخليفة أعظم قتيلاً منه، وإن الله سيسلّ سيفه على هذه الأُمة لا يغمده أبداً، ويبعث قائماً من ذريته فينتقم من الناس، وإنكم لو تعلمون ما يدخل على أهل البحار وسكان الجبال في الغياض والآكام وأهل السماء من قتله لبكيتم والله حتّى تزهق أنفسكم.

وما من سماء يمرّ به روح الحسين عليه السلام إلا فزع له سبعون ألف ملك، يقومون قياماً ترعد مفاصلهم إلى يوم القيامة، وما من سحابة تمرّ وترعد وتبرق إلا لعنت قاتله، وما من يوم إلا وتعرض روحه على رسول الله صلى الله عليه وآله فيلتقيان.

(١٩١) ١٦ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد

Presented by Ziaraat.Com

الجبار، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن عبد السمين، يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس وهو يقول: سلوني قبل أن تفقدوني فوالله ما تسألوني عن شيء مضى ولا شيء يكون إلا نبّأتكم به، قال: فقام إليه سعد بن أبي وقاص وقال: يا أمير المؤمنين: أخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة، فقال له:

والله لقد سألتني عن مسألة حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله أنك ستسألني عنها، وما في رأسك ولحيتك من شعرة إلا وفي أصلها شيطان جالس، وإن في بيتك لسخلاً يقتل الحسين ابني، وعمر يومئذ يدرج بين يدي أبيه.

(١٩٢) ١٧ - وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: قال:

والذي نفس حسين بيده لا يهنئ بني أمية ملكهم حتّى يقتلوني وهم قاتليّ، فلو قد قتلوني لم يصلّوا جميعاً أبداً، ولم يأخذوا عطاء في سبيل الله جميعاً أبداً، إن أول قتيل هذه الأُمة أنا وأهل بيتي، والذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعة وعلى الأرض هاشمي يطرف.

(١٩٣) ١٨ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن طلحة، عن جعفر عليه السلام مثله.

(١٩٤) ١٩ - حدثني جماعة مشايخي، منهم علي بن الحسين ومحمد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن شهاب بن عبد ربه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:

لما صعد الحسين بن علي عليه السلام عقبة البطن قال لأصحابه: ما أراني إلا مقتولاً، قالوا: وما ذاك يا أبا عبد الله، قال: رؤيا رأيتها في المنام، قالوا: وما هي، قال: رأيت كلاباً تنهشني، أشدّها عليّ كلب أبقع.

Presented by Ziaraat.Com

(١٩٥) ٢٠ - وحدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتب الحسين بن علي من مكة إلى محمد بن علي:

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى محمد بن علي ومن قِبَله من بني هاشم: أما بعد فإن من لحق بي استشهد ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح، والسلام.

(١٩٦) ٢١ - قال محمد بن عمرو: حدثني كرام عبد الكريم بن عمرو، عن ميسر بن عبد العزيز، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كتب الحسين بن علي عليه السلام إلى محمد بن علي من كربلاء:

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي (عليه السلام) إلى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم، أما بعد فكأن الدنيا لم تكن وكأن الآخرة لم تزل، والسلام.

الباب الرابع والعشرون

ما استدل به على قتل الحسين بن علي عليه السلام في البلاد

(١٩٧) ١ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن رجل، عن يحيى بن بشير، قال: سمعت أبا بصير يقول: قال أبو عبد الله عليه السلام:

بعث هشام بن عبد الملك إلى أبي فأشخصه إلى الشام، فلما دخل عليه قال له: يا أبا جعفر أشخصناك لنسألك عن مسألة لم يصلح أن يسألك عنها غيري، ولا أعلم في الأرض خلقاً ينبغي أن يعرف أو عرف هذه المسألة إن كان إلا واحداً، فقال أبي: ليسألني أمير المؤمنين عما أحب، فإن علمت أجبت ذلك وإن لم أعلم قلت: لا أدري، وكان الصدق أولى بي.

فقال هشام: أخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب عليه السلام بما

Presented by Ziaraat.Com

استدل به الغائب عن المصر الذي قتل فيه على قتله وما العلامة فيه للناس، فإن علمت ذلك وأجبت فأخبرني هل كانت تلك العلامة لغير علي عليه السلام في قتله، فقال له أبي: يا أمير المؤمنين إنه لما كان تلك الليلة التي قتل فيها أمير المؤمنين عليه السلام لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عبيط حتّى طلع الفجر، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها هارون أخو موسى عليه السلام، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون، وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم إلى السماء، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها شمعون بن حمون الصفا، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب عليه السلام، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين بن علي عليه السلام.

قال: فتربّد[1] وجه هشام حتّى انتقع لونه وهمّ أن يبطش بأبي، فقال له أبي: يا أمير المؤمنين الواجب على العباد الطاعة لإمامهم والصدق له بالنصيحة، وإن الذي دعاني إلى أن أجبت أمير المؤمنين فيما سألني عنه معرفتي [إياه] بما يجب له عليّ من الطاعة فليحسن أمير المؤمنين عليّ الظن، فقال له هشام: انصرف إلى أهلك إذا شئت، قال: فخرج.

فقال له هشام عند خروجه: أعطني عهد الله وميثاقه أن لا توقع هذا الحديث إلى أحد حتّى أموت، فأعطاه أبي من ذلك ما أرضاه - وذكر الحديث بطوله.

(١٩٨) ٢ - حدثني أبو الحسين محمد بن عبد الله بن علي الناقد، قال: حدثني عبد الرحمان الأسلمي، وقال لي أبو الحسين: وأخبرني عمي، عن أبيه، عن أبي نصر، عن رجل من أهل بيت المقدس أنه قال:

والله لقد عرفنا - أهل بيت المقدس ونواحيها - عشية قتل الحسين بن علي عليه السلام، قلت: وكيف ذاك، قال: ما رفعنا حجراً ولا مدراً ولا صخراً إلا ورأينا تحتها دماً عبيطاً يغلي، واحمرت الحيطان كالعلق[2]، ومطرنا ثلاثة أيام دماً عبيطاً، وسمعنا منادياً ينادي في جوف الليل يقول:

---

(١) تربد وجهه: تغير لونه من الغضب.

(٢) العلق: القطعة من الدم.

Presented by Ziaraat.Com

أترجو أُمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب
معاذ الله لا نلتم يقيناً شفاعة أحمد وأبي تراب
قتلتم خير من ركب المطايا وخير الشُّيب طرّاً والشباب

وانكسفت الشمس ثلاثة أيام ثم تجلت عنها وانشبكت النجوم، فلما أن كان من غد أرجفنا بقتله، فلم يأت علينا كثير شيء حتّى نعي إلينا الحسين عليه السلام.

(١٩٩) ٣ - حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن علي الناقد بإسناده، قال: قال عمر بن سعد، قال: حدثني أبو معشر، عن الزهري، قال: لما قتل الحسين عليه السلام لم يبق في بيت المقدس حصاة إلا وجد تحتها دم عبيط.

الباب الخامس والعشرون

ما جاء في قاتل الحسين عليه السلام وقاتل يحيى بن زكريا عليه السلام

(٢٠٠) ١ - حدثني أبي رحمه الله تعالى وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، ولم تبكِ السماء إلا عليهما.

(٢٠١) ٢ - حدثني محمد بن الحسن ومحمد بن أحمد بن الحسين جميعاً، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسن، عن فضالة بن أيوب، عن كليب ابن معاوية الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

(٢٠٢) ٣ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في النار لمنزلة لم يكن يستحقها أحد من الناس إلا قاتل الحسين بن علي ويحيى بن زكريا عليهما السلام.

(٢٠٣) ٤ - حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن

Presented by Ziaraat.Com

أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: تقتل والله ذراري قتلة الحسين بفعل آبائها.

(٢٠٤) ٥ - حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا.

(٢٠٥) ٦ - حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن علي بن النعمان، عن مثنى، عن سدير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ الله جعل قتل أولاد النبيين من الأُمم الماضية على يديْ أولاد زنا.

(٢٠٦) ٧ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان الذي قتل الحسين بن علي عليهما السلام ولد زنا، والذي قتل يحيى بن زكريا ولد زنا.

(٢٠٧) ٨ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن إسماعيل ابن أبي زياد، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول فرعون: ﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ﴾[1]، فقيل له: من كان يمنعه، قال: كان لرشدة، لأن الأنبياء والحجج لا يقتلها إلا أولاد الزنا والبغايا.

وحدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن الحسين بهذه الأحاديث.

(٢٠٨) ٩ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قاتل الحسين بن علي ولد زنا.

(٢٠٩) ١٠ - وحدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله،

---

(١) سورة غافر، الآية: ٢٦.

Presented by Ziaraat.Com

عن إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا يقتل النبيين وأولاد النبيين إلا أولاد زنا.

(٢١٠) ١١ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي الحسني، عن الحسن بن الحسين العمري، عن الحسين ابن شداد الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء إلا ولد زنا.

(٢١١) ١٢ - حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن الفضال، عن مروان بن مسلم، عن إسماعيل بن كثير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان قاتل الحسين بن علي ولد زنا، وكان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، ولم تبكِ السماء والأرض إلا لهما - وذكر الحديث.

الباب السادس والعشرون

بكاء جميع ما خلق الله على الحسين بن علي عليه السلام

(٢١٢) ١ - حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، قال: حدثني خالي محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بكت الإنس والجن والطير والوحش على الحسين بن علي عليه السلام حتّى ذرفت دموعها.

(٢١٣) ٢ - وحدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف ومحمد بن يحيى العطار جميعاً، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بإسناده مثله.

(٢١٤) ٣ - حدثني أبي رحمه الله تعالى وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبد

Presented by Ziaraat.Com

الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي داود، عن سعد بن عمر الجلاب، عن الحارث الأعور، قال: قال علي عليه السلام: بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة، والله كأني أنظر إلى الوحوش مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش، يبكونه ويرثونه ليلاً حتّى الصباح، فإذا كان ذلك فإياكم والجفاء.

(٢١٥) ٤ - وحدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار النهاوندي، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة ويونس بن ظبيان وأبي سلمة السراج والمفضل بن عمر، كلهم قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن أبا عبد الله الحسين بن علي عليه السلام لما مضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب عليهن، والجنة والنار، وما خلق ربنا، وما يُرى وما لا يُرى.

(٢١٦) ٥ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان بإسناده مثله.

(٢١٧) ٦ - وحدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن عبيد الله، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار النهاوندي، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير، عن يونس وأبي سلمة السراج والمفضل بن عمر قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما مضى الحسين بن علي عليه السلام بكى عليه جميع ما خلق الله إلا ثلاثة أشياء: البصرة ودمشق وآل عثمان.

(٢١٨) ٧ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن ثوير، قال: كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام، فكان المتكلم يونس، وكان أكبرنا سنّاً - وذكر حديثاً طويلاً، يقول: - ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أبا عبد الله عليه السلام لما مضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن، وما يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا، وما يُرى وما لا يُرى بكى على أبي عبد الله إلا ثلاثة أشياء لم تبكِ

Presented by Ziaraat.Com

عليه، قلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثة الأشياء، قال: لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان بن عفان - وذكر الحديث.

(٢١٩) ٨ - وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي ابن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله ابن عبد الرحمان الأصم، عن أبي يعقوب، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا زرارة إنَّ السماء بكت على الحسين أربعين صباحاً بالدم، وإن الأرض بكت أربعين صباحاً بالسواد، وإن الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة، وإن الجبال تقطعت وانتثرت وإن البحار تفجرت وإن الملائكة بكت أربعين صباحاً على الحسين عليه السلام، وما اختضبت منا امرأة ولا ادّهنت ولا اكتحلت ولا رجّلت حتّى أتانا رأس عبيد الله بن زياد، وما زلنا في عبرة بعده، وكان جدي إذا ذكره بكى حتّى تملأ عيناه لحيته، وحتّى يبكي لبكائه رحمة له من رآه.

وإن الملائكة الذين عند قبره ليبكون، فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة، ولقد خرجت نفسه عليه السلام فزفرت جهنم زفرة كادت الأرض تنشق لزفرتها، ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية فشهقت جهنم شهقة لولا أن الله حبسها بخزّانها لأحرقت من على ظهر الأرض من فورها، ولو يؤذن لها ما بقي شيء إلا ابتلعته، ولكنها مأمورة مصفودة، ولقد عتت على الخزان غير مرة حتّى أتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت، وإنها لتبكيه وتندبه وإنها لتتلظى على قاتله، ولولا من على الأرض من حجج الله لنقضت الأرض وأُكفئت بما عليها، وما تكثر الزلازل إلا عند اقتراب الساعة.

وما من عين أحب إلى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه، وما من باكٍ يبكيه إلا وقد وصل فاطمة عليها السلام وأسعدها عليه، ووصل رسول الله وأدى حقنا، وما من عبد يحشر إلا وعيناه باكية إلا الباكين على جدي الحسين عليه السلام، فإنه يحشر وعينه قريرة، والبشارة تلقاه، والسرور بيّن على وجهه، والخلق في الفزع وهم آمنون، والخلق يعرضون وهم حدّاث الحسين عليه السلام تحت العرش وفي ظل

Presented by Ziaraat.Com

العرش لا يخافون سوء الحساب، يقال لهم: ادخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه.

وإن الحور لترسل إليهم: إنّا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين، فما يرفعون رؤوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة، وإن أعداءهم من بين مسحوب بناصيته إلى النار، ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم، وإنهم ليرون منازلهم وما يقدرون أن يدنوا إليهم، ولا يصلون إليهم.

وإن الملائكة لتأتيهم بالرسالة من أزواجهم ومن خدّامهم على ما أعطوا من الكرامة، فيقولون: نأتيكم إن شاء الله، فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم، فيزدادون إليهم شوقاً إذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين عليه السلام، فيقولون: الحمد لله الذي كفانا الفزع الأكبر وأهوال القيامة، ونجانا مما كنا نخاف، ويؤتون بالمراكب والرّحال على النجائب، فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلاة على محمد وآله حتّى ينتهوا إلى منازلهم.

(٢٢٠) ٩ - حدّثني محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أُحدّثه، فدخل عليه ابنه فقال له: مرحباً، وضمه وقبّله، وقال: حقّر الله من حقّركم وانتقم ممن وتركم، وخذل الله من خذلكم ولعن الله من قتلكم، وكان الله لكم ولياً وحافظاً وناصراً، فقد طال بكاء النساء وبكاء الأنبياء والصديقين والشهداء وملائكة السماء.

ثم بكى وقال: يا أبا بصير إذا نظرت إلى ولد الحسين أتاني ما لا أملكه بما أُتي إلى أبيهم وإليهم، يا أبا بصير إن فاطمة عليها السلام لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا أن الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض فيكبحونها[1] ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون

(١) كبحت الدابة إذا جذبتها إليك باللجام لكي تقف ولا تجري.

Presented by Ziaraat.Com

من أبوابها مخافة على أهل الأرض، فلا تسكن حتّى يسكن صوت فاطمة.

وإن البحار تكاد أن تنفتق فيدخل بعضها على بعض، وما منها قطرة إلا بها ملك موكل، فإذا سمع الملك صوتها أطفأ نأرها[1] بأجنحته، وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا وما فيها ومن على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين، يبكون لبكائها، ويدعون الله ويتضرعون إليه، ويتضرع أهل العرش ومن حوله، وترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على أهل الأرض، ولو أن صوتاً من أصواتهم يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض، وتقطعت الجبال وزلزلت الأرض بأهلها.

قلت: جعلت فداك إنَّ هذا الأمر عظيم، قال: غيره أعظم منه ما لم تسمعه، ثم قال لي: يا أبا بصير أما تحب أن تكون فيمن يسعد فاطمة عليها السلام، فبكيت حين قالها فما قدرت على المنطق، وما قدرت على كلامي من البكاء، ثم قام إلى المصلى يدعو، فخرجت من عنده على تلك الحال، فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم، وأصبحت صائماً وجلاً حتّى أتيته، فلما رأيته قد سكن سكنت، وحمدت الله حيث لم تنزل بي عقوبة.

الباب السابع والعشرون

بكاء الملائكة على الحسين بن علي عليه السلام

(٢٢١) ١ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي ابن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما لكم لا تأتونه - يعني قبر الحسين عليه السلام - فإن أربعة آلاف ملك يبكون عند قبره إلى يوم القيامة.

(٢٢٢) ٢ - وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان

(١) نأرت الناثرة نأراً: هاجت.

Presented by Ziaraat.Com

الكلبي، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليه السلام، فلم يؤذن لهم في القتال، فرجعوا في الاستئذان فهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام، فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: المنصور.

(٢٢٣) ٣ - وحدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما لكم لا تأتونه- يعني قبر الحسين عليه السلام- فإن أربعة آلاف ملك يبكون عنده إلى يوم القيامة.

(٢٢٤) ٤ - وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة.

(٢٢٥) ٥ - وحدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: وكّل الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك، يصلّون عليه كل يوم شعثاً غبراً منذ يوم قتل إلى ما شاء الله - يعني بذلك قيام القائم عليه السلام.

(٢٢٦) ٦ - وعن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن مبارك العطار، عن محمد بن قيس، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: عند قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر، يبكونه إلى يوم القيامة.

(٢٢٧) ٧ - وحدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: وكّل الله به أربعة آلاف ملك شعث غبر، يبكونه إلى يوم القيامة.

(٢٢٨) ٨ - حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن

Presented by Ziaraat.Com

محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن حريز، عن الفضيل، عن أحدهما عليهما السلام، قال: إن على قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر، يبكونه إلى يوم القيامة، قال محمد بن مسلم: يحرسونه.

(٢٢٩) ٩ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة: أين قبور الشهداء، فقال: أليس أفضل الشهداء عندكم، والذي نفسي بيده إن حوله أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة.

(٢٣٠) ١٠ - حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف بإسناده مثله.

(٢٣١) ١١ - وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدثني محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين إلى يوم القيامة، فلا يأتيه أحد إلا استقبلوه، ولا يمرض أحد إلا عادوه، ولا يموت أحد إلا شهدوه.

(٢٣٢) ١٢ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بإسناده مثله.

(٢٣٣) ١٣ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فإذا زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبكونه حتّى يطلع الفجر- وذكر الحديث.

(٢٣٤) ١٤ - حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن أبي القاسم، عن القاسم بن محمد ، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون، قال:

Presented by Ziaraat.Com

سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام، فقال: إن الحسين عليه السلام لما أصيب بكته حتّى البلاد، فوكل الله به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة - وذكر الحديث.

(٢٣٥) ١٥ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن صباح الحذاء، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

زوروا الحسين عليه السلام ولو كل سنة، فإن كل من أتاه عارفاً بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة، ورزق رزقاً واسعاً، وأتاه الله بفرج عاجل، إن الله وكل بقبر الحسين بن علي عليه السلام أربعة آلاف ملك كلهم يبكونه ويشيّعون من زاره إلى أهله، فإن مرض عادوه، وإن مات شهدوا جنازته بالاستغفار له والترحم عليه.

(٢٣٦) ١٦ - حدثني حسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب بإسناده مثله.

(٢٣٧) ١٧ - وحدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

وكّل الله بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة يصلون عنده، الصلاة الواحدة من صلاتهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين يكون ثواب صلاتهم وأجر ذلك لمن زار قبره.

(٢٣٨) ١٨ - وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن حنان بن سدير، عن مالك الجهني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله وكّل بالحسين عليه السلام ملكاً في أربعة آلاف ملك، يبكونه ويستغفرون لزواره ويدعون الله لهم.

(٢٣٩) ١٩ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي ابن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله ابن عبد الرحمان الأصم، قال: حدثنا الهيثم بن واقد، عن عبد الملك بن

Presented by Ziaraat.Com

مقرن، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا زرتم أبا عبد الله عليه السلام فالزموا الصمت إلا من خير، وإن ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء فينتظرونهم حتّى تزول الشمس وحتّى ينور الفجر، ثم يكلمونهم ويسألونهم عن أشياء من أمر السماء، فأما ما بين هذين الوقتين فإنهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء، ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم، فإنما شغلهم بكم إذا نطقتم.

قلت: جعلت فداك وما الذي يسألونهم عنه وأيهم يسأل صاحبه؟ الحفظة أو أهل الحائر، قال: أهل الحائر يسألون الحفظة، لأن أهل الحائر من الملائكة لا يبرحون والحفظة تنزل وتصعد.

قلت: فما ترى يسألونهم عنه، قال: إنهم يمرّون إذا عرجوا بإسماعيل صاحب الهواء، فربما وافقوا النبي صلى الله عليه وآله وعنده فاطمة والحسن والحسين والأئمة، من مضى منهم، فيسألونهم عن أشياء وعمن حضر منكم الحائر ويقولون: بشّروهم بدعائكم، فتقول الحفظة: كيف نبشّرهم وهم لا يسمعون كلامنا، فيقولون لهم: باركوا عليهم وادعوا لهم عنا، فهي البشارة منّا، فإذا انصرفوا فحفّوهم بأجنحتكم، حتّى يحسوا مكانكم، وإنّا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه.

ولو يعلموا ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف، ولباعوا أموالهم في إتيانه، وإن فاطمة عليها السلام إذا نظرت إليهم ومعها ألف نبي وألف صدّيق وألف شهيد ومن الكروبيين ألف ألف يسعدونها على البكاء، وإنها لتشهق شهقة، فلا يبقى في السماوات ملك إلا بكى رحمة لصوتها، وما تسكن حتّى يأتيها النبي صلى الله عليه وآله فيقول: يا بنيّة قد أبكيت أهل السماوات وشغلتهم عن التسبيح والتقديس فكفّي حتّى يقدسوا، فإن الله بالغ أمره، وإنها لتنظر إلى من حضر منكم، فتسأل الله لهم من كل خير، ولا تزهدوا في إتيانه، فإن الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى.

(٢٤٠) ٢٠ - وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي ابن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن

Presented by Ziaraat.Com

عبد الله ابن عبد الرحمان الأصم، قال: حدثنا أبو عبيدة البزاز، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك ما أقلّ بقاءكم أهل البيت وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق إليكم، فقال:

إن لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدته، فإذا انقضى ما فيها مما أُمر به عرف أن أجله قد حضر، وأتاه النبي صلى الله عليه وآله ينعى إليه نفسه وأخبره بما له عند الله، وإن الحسين عليه السلام قرأ صحيفته التي أُعطيها وفسر له ما يأتي وما يبقى، وبقي فيها أشياء لم تقضَ، فخرج إلى القتال.

فكانت تلك الأمور التي بقيت أن الملائكة سألت الله في نصرته، فأذن لهم، فمكثت تستعد للقتال وتأهبت لذلك حتّى قتل، فنزلت الملائكة وقد انقطعت مدته وقتل عليه السلام، فقالت الملائكة: يا رب أذنت لنا بالانحدار وأذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته، فأوحى الله تبارك وتعالى إليهم أن الزموا قبّته حتّى تروه وقد خرج فانصروه، وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته، وإنكم خصصتم بنصرته والبكاء عليه، فبكت الملائكة حزناً وجزعاً على ما فاتهم من نصرة الحسين عليه السلام، فإذا خرج عليه السلام يكونون أنصاره.

الباب الثامن والعشرون

بكاء السماء والأرض على قتل الحسين عليه السلام ويحيى بن زكريا عليه السلام

(٢٤١) ١ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخنا علي بن الحسين ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن علي الأزرق، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن رجل، قال:

سمعت أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول في الرحبة، وهو يتلو هذه الآية: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾[1]، وخرج عليه الحسين من بعض أبواب المسجد، فقال: أما إن هذا سيقتل وتبكي عليه السماء والأرض.

(١) سورة الدخان، الآية: ٢٩.

Presented by Ziaraat.Com

(٢٤٢) ٢ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن الحكم ابن مسكين، عن داود بن عيسى الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن إبراهيم النخعي، قال:

خرج أمير المؤمنين عليه السلام فجلس في المسجد واجتمع أصحابه حوله، وجاء الحسين عليه السلام حتّى قام بين يديه، فوضع يده على رأسه فقال: يا بنيّ إن الله عيَّر أقواماً بالقرآن، فقال: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾، وايم الله ليقتلنّك بعدي ثم تبكيك السماء والأرض.

(٢٤٣) ٣ - وحدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب بإسناده مثله.

(٢٤٤) ٤ - وحدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص النحاس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الحسين عليه السلام بكى لقتله السماء والأرض واحمرّتا، ولم تبكيا على أحد قطّ إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام.

(٢٤٥) ٥ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بإسناده مثله.

(٢٤٦) ٦ - وحدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وغيره، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن هلال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن السماء بكت على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا، ولم تبكِ على أحد غيرهما، قلت: وما بكاؤهما، قال: مكثوا أربعين يوماً تطلع الشمس بحمرة وتغرب بحمرة، قلت: فذاك بكاؤهما، قال: نعم.

(٢٤٧) ٧ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن عبد الله بن أحمد، عن عمر بن سهل، عن علي بن مسهر القرشي، قال: حدثتني جدتي أنها أدركت الحسين بن علي حين قتل، قالت: فمكثنا سنة وتسعة أشهر والسماء مثل العلقة، مثل الدم، ما ترى الشمس.

Presented by Ziaraat.Com

(٢٤٨) ٨ - حدثني علي بن الحسين بن موسى، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾، قال: لم تبك السماء على أحد منذ قتل يحيى بن زكريا حتّى قتل الحسين عليه السلام، فبكت عليه.

(٢٤٩) ٩ - وحدثني محمد بن جعفر الرزاز القرشي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: احمرّت السماء حين قتل الحسين عليه السلام سنة ويحيى بن زكريا، وحمرتها بكاؤها.

(٢٥٠) ١٠ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربه، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾[1] الحسين بن علي، لم يكن له من قبل سمياً، ويحيى بن زكريا عليه السلام لم يكن له من قبل سمياً، ولم تبكِ السماء إلا عليهما أربعين صباحاً، قال: قلت: [و] ما بكاؤها، قال: كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء.

(٢٥١) ١١ - وحدثني علي بن الحسين بن موسى، عن علي بن إبراهيم وسعد ابن عبد الله جميعاً، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن فضال، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ما بكت السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن علي عليهما السلام، فإنها بكت عليه أربعين يوماً.

(٢٥٢) ١٢ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن كليب بن معاوية الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لم تبكِ السماء إلا على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا عليهما السلام.

---

(١) سورة مريم، الآية: ٧.

Presented by Ziaraat.Com

(٢٥٣) ١٣ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو ابن سعيد، عن محمد بن سلمة، عمن حدثه، قال: لما قتل الحسين بن علي عليه السلام أمطرت السماء تراباً أحمر.

(٢٥٤) ١٤ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن عيسى، عن أسلم بن القاسم، قال: أخبرنا عمرو بن ثبيت، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال:

إن السماء لم تبكِ منذ وضعت إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام، قلت: أيّ شيء كان بكاؤها، قال: كانت إذا استقبلت بثوب وقع على الثوب شبه أثر البراغيث من الدم.

(٢٥٥) ١٥ - حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن الفضل، عن حنان، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في زيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام فإنه بلغنا عن بعضهم أنها تعدل حجة وعمرة، قال: لا تعجب ما أصاب من يقول هذا كله، ولكن زره ولا تجفه، فإنه سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا، وعليهما بكت السماء والأرض.

(٢٥٦) ١٦ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن عبد الصمد بن محمد، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله سواء.

(٢٥٧) ١٧ - حدثني أبي رحمه الله تعالى وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

(٢٥٨) ١٨ - وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن غير واحد، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن عامر بن معقل، عن الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

Presented by Ziaraat.Com

كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، وقاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، ولم تبكِ السماء على أحد إلا عليهما، قال: قلت: وكيف تبكي، قال: تطلع الشمس في حمرة وتغيب في حمرة.

(٢٥٩) ١٩ - حدثني محمد بن جعفر القرشي، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير بإسناده مثله.

(٢٦٠) ٢٠ - وحدثني أبي وعلي بن الحسين رحمهما الله جميعاً، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن هلال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

إن السماء بكت على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا ولم تبكِ على أحد غيرهما، قلت: وما بكاؤها، قال: مكثوا أربعين يوماً تطلع الشمس بحمرة وتغرب بحمرة، قلت: فذاك بكاؤها، قال: نعم.

(٢٦١) ٢١ - وعنهما، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن البرقي محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن كثير بن شهاب الحارثي، قال:

بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة إذ طلع الحسين عليه السلام عليه، فضحك علي عليه السلام ضحكاً حتى بدت نواجذه، ثم قال: إن الله ذكر قوماً وقال: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾[1]، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليقتلنّ هذا ولتبكينّ عليه السماء والأرض.

(٢٦٢) ٢٢ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن عبد العظيم، عن الحسن، عن أبي سلمة، قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: ما بكت السماء والأرض إلا على يحيى بن زكريا والحسين عليه السلام.

(٢٦٣) ٢٣ - حدثني أبي وأخي رحمهما الله، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى جميعاً، عن العمركي بن علي البوفكي، قال: حدثنا يحيى- وكان في خدمة

(١) سورة الدخان، الآية: ٢٩.

Presented by Ziaraat.Com

أبي جعفر الثاني عليه السلام - عن علي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

سألته في طريق المدينة ونحن نريد المكة، فقلت: يابن رسول الله ما لي أراك كئيباً حزيناً منكسراً، فقال: لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مسألتي، قلت: فما الذي تسمع، قال: ابتهال الملائكة إلى الله عز وجل على قتلة أمير المؤمنين وقتلة الحسين عليه السلام، ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة جزعهم، فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو بشراب أو نوم - وذكر الحديث.

(٢٦٤) ٢٤ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني العلوي، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن كثير بن شهاب الحارثي، قال:

بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين عليه السلام بالرحبة إذ طلع الحسين عليه السلام، قال: فضحك علي عليه السلام حتّى بدت نواجذه، ثم قال: إن الله ذكر قوماً، فقال: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليقتلنّ هذا ولتبكينّ عليه السماء والأرض.

(٢٦٥) ٢٥ - وعنه، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، قال: حدثني أبو معشر، عن الزهري، قال: لما قتل الحسين عليه السلام أمطرت السماء دماً.

(٢٦٦) ٢٦ - وقال عمر بن سعد: وحدثني أبو معشر، عن الزهري، قال: لما قتل الحسين عليه السلام لم يبق في بيت المقدس حصاة إلا وجد تحتها دم عبيط.

(٢٦٧) ٢٧ - حدثني أبي، عن محمد بن الحسن بن مهزيار، عن أبيه، عن علي ابن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

كان الذي قتل الحسين بن علي عليه السلام ولد زنا، والذي قتل يحيى بن زكريا ولد زنا، وقال: احمرّت السماء حين قتل الحسين بن علي سنة، ثم قال: بكت السماء والأرض على الحسين بن علي وعلى يحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها.

Presented by Ziaraat.Com

الباب التاسع والعشرون

نوح الجن على الحسين بن علي عليه السلام

(٢٦٨) ١ - حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت:

ما سمعت نوح الجن منذ قبض الله نبيّه إلا الليلة، ولا أراني إلا وقد أُصبت بابني الحسين، قالت: وجاءت الجنية منهم وهي تقول:

يا عيناي فانهملا بجهد ... فمن يبكي على الشهداء بعدي

على رهط تقودهم المنايا ... إلى متجبر من نسل[1] عبد

(٢٦٩) ٢ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم بن عقبة، عن أحمد بن عمرو بن مسلم، عن الميثمي، قال:

خمسة من أهل الكوفة أرادوا نصر الحسين بن علي عليه السلام فمرّوا بقرية يقال لها: شاهي، إذ أقبل عليهم رجلان شيخ وشاب، فسلما عليهم، قال: فقال الشيخ: أنا رجل من الجن وهذا ابن أخي أردنا نصر هذا الرجل المظلوم، قال: فقال لهم الشيخ الجني: قد رأيت رأياً، فقال الفتية الإنسيّون: وما هذا الرأي الذي رأيت، قال: رأيت أن أطير فآتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة، فقالوا له: نعم ما رأيت.

قال: فغاب يومه وليلته، فلمّا كان من الغد إذا هم بصوت يسمعونه ولا يرون الشخص، وهو يقول:

والله ما جئتكم حتّى بصرت به ... بالطف منعفر الخدين منحورا

وحوله فتية تدمى نحورهم ... مثل المصابيح يملون الدّجى نورا

---

(١) في الأمالي: في ملك عبد.

وقد حثثت قلوصي كي أصادفهم ... من قبل ما أن يلاقوا الخرّد الحورا
كان الحسين سراجاً يستضاء به ... الله يعلم أني لم أقل زورا
مُجاوراً لرسول الله في غرف ... وللبتول وللطيار مسرورا

فأجابه بعض الفتية من الإنسيّين يقول:

اذهب فلا زال قبر أنت ساكنه ... إلى القيامة يسقى الغيث ممطورا
وقد سلكت سبيلاً كنت سالكه ... وقد شربت بكأس كان مغزورا
وفتية فرّغوا لله أنفسهم ... وفارقوا المال والأحباب والدورا

(٢٧٠) ٣ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال: حدثني عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت، عن أبي زياد القندي، قال:

كان الجصّاصون يسمعون نوح الجن حين قتل الحسين عليه السلام في السحر بالجبّانة، وهم يقولون:

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ... أبواه من عليا قريش جده خير الجدود

(٢٧١) ٤ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال: قال عمر بن سعد، قال: حدثني الوليد بن غسان، عمن حدثه، قال: كانت الجن تنوح على الحسين بن علي عليه السلام تقول:

لمن الأبيات بالطف على كره بنينه ... تلك أبيات الحسين يتجاوبن الرّنينه

(٢٧٢) ٥ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة، قال: حدثني أيوب بن سليمان بن أيوب الفزاري، عن علي بن الحزور، قال: سمعت ليلى وهي تقول:

سمعت نوح الجن على الحسين بن علي عليه السلام وهي تقول:

يا عين جودي بالدموع فإنما ... يبكي الحزين بحرقة وتفجّع
يا عين ألهاك الرقاد بطيبه ... من ذكر آل محمد وتوجّع

Presented by Ziaraat.Com

باتت ثلاثاً بالصعيد جسومهم بين الوحوش وكلهم في مصرع

(٢٧٣) ٦ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عبد الرحمان بن حماد، عن أبي ليلى الواسطي، عن عبد الله ابن حسان الكناني، قال:

بكت الجن على الحسين بن علي عليه السلام فقالت:

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بأهل بيتي وأخواني ومكرمتي من بين أسرى وقتلى ضرّجوا بدم

(٢٧٤) ٧ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم، قال: حدثني سلمة، قال: حدثني علي بن الحسين، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: بينما الحسين عليه السلام يسير في جوف الليل وهو متوجه إلى العراق، وإذا برجل يرتجز ويقول:

وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، عن الرضا عليه السلام مثل ألفاظ سلمة، قال: وهو يقول:

يا ناقتي لا تذعري من زجر وشمّري قبل طلوع الفجر
بخير ركبان وخير سفر حتّى تحلّي بكريم القدر
بماجد الجد رحيب الصدر أثابه الله لخير أمر
ثمة أبقاه بقاء الدهر

فقال الحسين بن علي عليه السلام:

سأمضي وما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقّاً وجاهد مسلما
يواسي الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبوراً وخالف مجرما
فإن عشت لم أندم وإن متّ لم أُلم كفى بك موتاً أن تذلّ وترغما[1]

(١) في البحار ج ٤٤ باب ٣٧ عن أمالي الصدوق: كفى بك ذلاً أن تموت وترغما.

Presented by Ziaraat.Com

(٢٧٥) ٨ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن يحيى المعاذي، قال: حدثني الحسين بن موسى الأصم، عن عمرو، عن جابر، عن محمد بن علي عليه السلام، قال:

لما همّ الحسين عليه السلام بالشخوص عن المدينة أقبلت نساء بني عبد المطلب، فاجتمعن للنياحة حتّى مشى فيهن الحسين عليه السلام، فقال: أنشدكن الله أن تبدين هذا الأمر معصية لله ولرسوله، فقالت له نساء بني عبد المطلب: فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة ورقية وزينب وأم كلثوم فننشدك الله جعلنا الله فداك من الموت يا حبيب الأبرار من أهل القبور.

وأقبلت بعض عماته تبكي وتقول: أشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك، وهم يقولون:

فإن قتيل الطف من آل هاشم ... أذلّ رقاباً من قريش فذلت

حبيب رسول الله لم يك فاحشاً ... أبانت مصيبتك الأنوف وجلت

وقلن أيضاً:

أبكي حسيناً سيداً، ولقتله شاب الشعر

ولقتله زلزلتم، ولقتله انكسف القمر

واحمرّت آفاق السماء، من العشية والسحر

وتغبرت شمس البلاد، بهم وأظلمت الكور

ذاك ابن فاطمة، المصاب به الخلائق والبشر

أورثتنا ذلاً به، جدع الأنوف مع الغرر

(٢٧٦) ٩ - حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى المعاذي، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن عمر بن عكرمة قال: أصبحنا ليلة قتل الحسين عليه السلام بالمدينة، فإذا مولى لنا يقول: سمعنا البارحة منادياً ينادي ويقول:

Presented by Ziaraat.Com

أيها القاتلون جهلاً حسيناً أبشروا بالعذاب والتنكيل
كل أهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقتيل
قد لعنتم على لسان ابن داود وذي الروح حامل الإنجيل

(٢٧٧) ١٠ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن سنان، عن عبد الله بن القاسم بن الحارث، عن داود الرقي، قال:

حدثتني جدتي أن الجن لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه بهذه الأبيات:

يا عين جودي بالعبر، وابكي فقد حق الخبر
إبكي ابن فاطمة الذي ورد الفرات فما صدر
الجن تبكي شَجوها، لما أتى منه الخبر
قتل الحسين ورهطه، تعساً لذلك من خبر
لأبكينك حرقة، عند العشاء وبالسحر
ولأبكينّك ما جرى، عرق وما حمل الشجر

الباب الثلاثون

دعاء الحمام ولعنها على قاتل الحسين عليه السلام

(٢٧٨) ١ - حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فإنها تلعن قتلة الحسين عليه السلام.

(٢٧٩) ٢ - حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعاً، عن أحمد بن إدريس بن أحمد، عن أبي عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي

Presented by Ziaraat.Com

ابن أبي حمزة، عن صندل، عن داود بن فرقد، قال: كنت جالساً في بيت أبي عبد الله عليه السلام، فنظرت إلى الحمام الراعبي يقرقر طويلاً.

فنظر إليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا داود أتدري ما يقول هذا الطير، قلت: لا والله جعلت فداك، قال: تدعو على قتلة الحسين بن علي عليهما السلام فاتخذوه في منازلكم.

(٢٨٠) ٣ - وحدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله الجاموراني بإسناده مثله.

الباب الواحد والثلاثون

نوح البوم ومصيبتها على الحسين عليه السلام

(٢٨١) ١ - حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

سمعته يقول في البومة، قال: هل أحد منكم رآها بالنهار، قيل له: لا تكاد تظهر بالنهار ولا تظهر إلا ليلاً، قال: أما إنها لم تزل تأوي العمران أبداً فلما أن قتل الحسين عليه السلام آلت على نفسها أن لا تأوي العمران أبداً ولا تأوي إلا الخراب، فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتّى يجنها الليل، فإذا جنّها الليل فلا تزال ترنّ على الحسين عليه السلام حتّى تصبح.

(٢٨٢) ٢ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن علي بن صاعد البربري- وكان قيّماً لقبر الرضا عليه السلام -، قال: حدثني أبي، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: ترى هذه البوم ما يقول الناس، قال: قلت جعلت فداك جئنا نسألك، قال: فقال: هذه البومة كانت على عهد جدي رسول الله صلى الله عليه وآله تأوي المنازل والقصور والدور، وكانت إذا أكل الناس الطعام تطير وتقع أمامهم فيرمى إليها بالطعام وتسقى وترجع إلى مكانها، فلما قتل

Presented by Ziaraat.Com

الحسين عليه السلام خرجت من العمران إلى الخراب والجبال والبراري، وقالت: بئس الأمة أنتم، قتلتم ابن بنت نبيكم ولا آمنكم على نفسي.

(٢٨٣) ٣ - وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن البومة لتصوم النهار، فإذا أفطرت تدلّهت[1] على الحسين بن علي عليه السلام حتى تصبح.

(٢٨٤) ٤ - حدثني علي بن الحسين بن موسى، عن سعد بن عبد الله، عن موسى ابن عمر، عن الحسن بن علي الميثمي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا محبوب رأيت بومة بالنهار تنفس قط، فقال: لا، قال: وتدري لم ذلك، قال: لا، قال: لأنها تظل يومها صائمة على ما رزقها الله، فإذا جنها الليل أفطرت على ما رزقت، ثم لم تزل ترنم على الحسين بن علي عليه السلام حتى تصبح.

الباب الثاني والثلاثون

ثواب من بكى على الحسين بن علي عليه السلام

(٢٨٥) ١ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول:

أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليه السلام دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً، وأيما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فينا لأذى مسّنا من عدونا في الدنيا بوأه الله بها في الجنة مبوأ صدق، وأيما مؤمن مسّه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل على خده من مضاضة[2] ما يؤذي فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار.

---

(١) الدلوه: ذهاب الفؤاد من الهم ونحوه.
(٢) المضاضة: وجع المصيبة.

Presented by Ziaraat.Com

(٢٨٦) ٢ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله الجامواراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول:

إن البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع، ما خلا البكاء والجزع على الحسين بن علي عليه السلام، فإنه فيه مأجور.

(٢٨٧) ٣ - وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين الزيات، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل له: ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينيه من الدموع مقدار جناح ذباب، كان ثوابه على الله عز وجل، ولم يرضَ له بدون الجنة.

(٢٨٨) ٤ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال: حدثنا بكار بن أحمد القسام والحسن بن عبد الواحد، عن مخول بن إبراهيم، عن الربيع بن منذر، عن أبيه، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: من قطرت عيناه فينا قطرة ودمعت عيناه فينا دمعة، بوّأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً.

(٢٨٩) ٥ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن حمزة بن علي الأشعري، عن الحسن بن معاوية بن وهب، عمن حدثه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: - وذكر مثل حديث محمد بن جعفر الرزاز سواء.

(٢٩٠) ٦ - حدثني محمد بن جعفر القرشي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي، عن ابن أبي عمير، عن علي بن المغيرة، عن أبي عمارة المنشد، قال: ما ذكر الحسين بن علي عليه السلام عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في يوم قط فَرُئي أبو عبد الله عليه السلام في ذلك اليوم متبسماً إلى الليل.

(٢٩١) ٧ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال:

Presented by Ziaraat.Com

قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا مسمع أنت من أهل العراق أما تأتي قبر الحسين عليه السلام، قلت: لا أنا رجل مشهور عند أهل البصرة، وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة وعدونا كثير من أهل القبائل من النصاب وغيرهم، ولست آمنهم أن يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيمثلون بي.

قال لي: أفما تذكر ما صنع به، قلت: نعم، قال: فتجزع، قلت: إي والله وأستعبر لذلك حتّى يرى أهلي أثر ذلك عليّ فأمتنع من الطعام حتّى يستبين ذلك في وجهي، قال: رحم الله دمعتك، أما إنك من الذين يعدون من أهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا، ويخافون لخوفنا ويأمنون إذا أمِنّا، أما إنك سترى عند موتك حضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة أفضل، وملك الموت أرق عليك وأشد رحمة لك من الأم الشفيقة على ولدها.

قال: ثم استعبر واستعبرت معه، فقال: الحمد لله الذي فضّلنا على خلقه بالرحمة وخصّنا أهل البيت بالرحمة، يا مسمع إن الأرض والسماء لتبكي منذ قتل أمير المؤمنين عليه السلام رحمة لنا، وما بكى لنا من الملائكة أكثر وما رقأت دموع[1] الملائكة منذ قتلنا، وما بكى أحد رحمة لنا ولما لقينا إلّا رحمه الله قبل أن تخرج الدمعة من عينه، فإذا سالت دموعه على خده فلو أن قطرة من دموعه سقطت في جهنم لأطفأت حرها حتّى لا يوجد لها حر، وإن الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتّى يرد علينا الحوض، وإن الكوثر ليفرح بمحبنا إذا ورد عليه حتّى أنه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه.

يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ولم يستقِ بعدها أبداً، وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل، أحلى من العسل، وألين من الزبد، وأصفى من الدمع، وأذكى من العنبر، يخرج من تسنيم ويمر بأنهار الجنان، يجري

---

(١) رقأت الدموع: جفّت وانقطعت.

Presented by Ziaraat.Com

على رضراض[1] الدر والياقوت، فيه من القدحان أكثر من عدد نجوم السماء، يوجد ريحه من مسيرة ألف عام، قدحانه من الذهب والفضة وألوان الجوهر، يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة حتّى يقول الشارب منه: يا ليتني تركت هاهنا لا أبغي بهذا بدلاً ولا عنه تحويلاً.

أما إنك يا كردين ممن تروى منه، وما من عين بكت لنا إلا نعمت بالنظر إلى الكوثر وسقيت منه من أحبنا، وإن الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له أكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا، وإن على الكوثر أمير المؤمنين عليه السلام وفي يده عصا من عوسج يحطم بها أعداءنا، فيقول الرجل منهم: إني أشهد الشهادتين، فيقول: انطلق إلى إمامك فلان فاسأله أن يشفع لك، فيقول: يتبرأ مني إمامي الذي تذكره، فيقول: ارجع إلى ورائك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله إذا كان خير الخلق عندك أن يشفع لك، فإن خير الخلق حقيق أن لا يرد إذا شفع، فيقول: إني أهلك عطشاً، فيقول له: زادك الله ظمأ، وزادك الله عطشاً.

قلت: جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره، فقال: ورع عن أشياء قبيحة وكف عن شتمنا أهل البيت إذا ذكرنا، وترك أشياء اجترأ عليها غيره، وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا، ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتديّنه ولما قد شغل نفسه به عن ذكر الناس، فأما قلبه فمنافق ودينه النصب باتباع أهل النصب وولاية الماضيين وتقديمه لهما على كل أحد.

(٢٩٢) ٨ - حدثني أبي رحمه الله، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن عبد الله بن بكير الأرجاني.

وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن عبد الله بن بكير، قال: حججت مع أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - فقلت: يابن رسول الله

(١) الرضراض: الحصا أو صغارها.

Presented by Ziaraat.Com

لو نبش قبر الحسين بن علي عليه السلام هل كان يصاب في قبره شيء، فقال: يابن بكير ما أعظم مسائلك، إن الحسين عليه السلام مع أبيه وأمه وأخيه في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه يرزقون ويحبرون، وإنه لعنْ يمين العرش متعلق به يقول: يا رب أنجز لي ما وعدتني، وإنه لينظر إلى زوّاره وإنه أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم وما في رحالهم من أحدهم بولده، وإنه لينظر إلى من يبكيه فيستغفر له ويسأل أباه الاستغفار له ويقول: أيها الباكي لو علمت ما أعدّ الله لك لفرحت أكثر مما حزنت وإنه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة.

(٢٩٣) ٩ - حدثني حكيم بن داود، عن سلمة، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

(٢٩٤) ١٠ - حدثني محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

(٢٩٥) ١١ - حدثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن علي، عن العلاء بن رزين القلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام دمعة حتّى تسيل على خده بوّأه الله بها غرفاً في الجنة يسكنها أحقاباً.

(٢٩٦) ١٢ - وعنه، عن سلمة، عن علي بن سيف، عن بكر بن محمد، عن فضيل بن فضالة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار.

الباب الثالث والثلاثون

من قال في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى

(٢٩٧) ١ - حدثنا أبو العباس القرشي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون

Presented by Ziaraat.Com

المكفوف، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا هارون أنشدني في الحسين عليه السلام، قال: فأنشدته، فبكى، فقال: أنشدني كما تنشدون - يعني بالرقة - قال: فأنشدته:

أمـرر عـلـى جـدث الـحـسـيـن فـقـل لأعـظـمـه الـزكـيـة

قال: فبكى، ثم قال: زدني، قال: فأنشدته القصيدة الأُخرى، قال: فبكى، وسمعت البكاء من خلف الستر، قال: فلما فرغت قال لي:

يا أبا هارون من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى عشراً كتبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى خمسة كتبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى واحداً كتبت لهما الجنة، ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ولم يرضَ له بدون الجنة.

(٢٩٨) ٢ - حدثني أبو العباس، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن الحسن بن علي بن أبي المغيرة، عن أبي عمارة المنشد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: يا أبا عمارة أنشدني في الحسين عليه السلام، قال: فأنشدته، فبكى، ثم أنشدته فبكى، ثم أنشدته فبكى، قال: فوالله ما زلت أُنشده ويبكي حتّى سمعت البكاء من الدار، فقال لي:

يا أبا عمارة من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى خمسين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى أربعين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى ثلاثين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى عشرين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى عشرة فله الجنة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى واحداً فله الجنة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فتباكى فله الجنة.

(٢٩٩) ٣ - حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن حسان، عن ابن أبي شعبة، عن عبد الله بن غالب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأنشدته مرثية الحسين عليه السلام، فلما انتهيت إلى هذا الموضع:

Presented by Ziaraat.Com

لبلية تسقوا حسيناً بمسقاة الثرى غير التراب

فصاحت باكية من وراء الستر: وا أبتاه.

(٣٠٠) ٤ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من أنشد في الحسين عليه السلام بيت شعر فبكى وأبكى عشرة فله ولهم الجنة، ومن أنشد في الحسين بيتاً فبكى وأبكى تسعة فله ولهم الجنة، فلم يزل حتّى قال: من أنشد في الحسين بيتاً فبكى- وأظنه قال: أو تباكى - فله الجنة.

(٣٠١) ٥ - حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: أنشدني فأنشدته، فقال: لا، كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره، قال: فأنشدته:

أمرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكية

قال: فلما بكى أمسكت أنا، فقال: مر، فمررت، قال: ثم قال: زدني رحمك الله، قال: فأنشدته:

يا مريم قومي فاندبي مولاك وعلى الحسين فأسعدي ببكاك

قال: فبكى وتهايج النساء، قال: فلما أن سكتن قال لي: يا أبا هارون من أنشد في الحسين عليه السلام فأبكى عشرة فله الجنة، ثم جعل ينقص واحداً واحداً حتّى بلغ الواحد فقال: من أنشد في الحسين فأبكى واحداً فله الجنة، ثم قال: من ذكره فبكى فله الجنة.

(٣٠٢) ٦ - وروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لكل شيء ثواب إلا الدمعة فينا.

(٣٠٣) ٧ - حدثني محمد بن أحمد بن الحسين العسكري، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن محمد بن إسماعيل، عن

Presented by Ziaraat.Com

صالح بن عقبة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أنشد في الحسين بيت شعر فبكى وأبكى عشرة فله ولهم الجنة، ومن أنشد في الحسين بيتاً فبكى وأبكى تسعة فله ولهم الجنة، فلم يزل حتّى قال: من أنشد في الحسين بيتاً فبكى - وأظنه قال: أو تباكى - فله الجنة.

الباب الرابع والثلاثون

ثواب من شرب الماء وذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله

(٣٠٤) ١ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن الحسين، عن الخشاب، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير، عن داود الرقي، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ استسقى الماء، فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه، ثم قال لي: يا داود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام، فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله إلا كتب الله له مائة ألف حسنة، وحطَّ عنه مائة ألف سيئة، ورفع له مائة ألف درجة، وكأنما أعتق مائة ألف نسمة، وحشره الله تعالى يوم القيامة ثلج الفؤاد.

(٣٠٥) ٢ - حدثني محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن إبراهيم الحضرمي، عن سعد بن سعد مثله.

الباب الخامس والثلاثون

بكاء علي بن الحسين عليه السلام على الحسين بن علي عليه السلام

(٣٠٦) ١ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي داود المسترق، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

بكى علي بن الحسين على أبيه حسين بن علي عليه السلام عشرين سنة أو أربعين

Presented by Ziaraat.Com

سنة، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى على الحسين، حتّى قال له مولى له: جعلت فداك يابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون، إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني العبرة لذلك.

(٣٠٧) ٢ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات، عن علي بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابنا، قال: أشرف مولى لعلي بن الحسين عليه السلام وهو في سقيفة له ساجد يبكي، فقال له: يا مولاي يا علي بن الحسين أما آن لحزنك أن ينقضي، فرفع رأسه إليه وقال: ويلك - أو ثكلتك أمك - والله لقد شكى يعقوب إلى ربه في أقل مما رأيت حتّى قال: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾[1]، إنه فقد ابناً واحداً وأنا رأيت أبي وجماعة أهل بيتي يذبحون حولي، قال: وكان علي بن الحسين عليه السلام يميل إلى ولد عقيل، فقيل له: ما بالك تميل إلى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر، فقال: إني أذكر يومهم مع أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام فأرقّ لهم.

الباب السادس والثلاثون

في أن الحسين عليه السلام قتيل العبرة، لا يذكره مؤمن إلّا بكى

(٣٠٨) ١ - حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن أبي يحيى الحذاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسين فقال: يا عبرة كل مؤمن، فقال: أنا يا أبتاه، قال: نعم يا بنيّ.

(٣٠٩) ٢ - حدّثني جماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين ابن عبد الله، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن الحسن بن علي بن

(١) سورة يوسف، الآية: ٨٤.

Presented by Ziaraat.Com

عبد الله بن المغيرة، عن أبي عمارة المنشد، قال: ما ذكر الحسين عليه السلام عند أبي عبد الله عليه السلام في يوم قط فرئي أبو عبد الله عليه السلام متبسماً في ذلك اليوم إلى الليل، وكان عليه السلام يقول: الحسين عليه السلام عبرة كل مؤمن.

(٣١٠) ٣ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن إسماعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الحسين بن علي عليه السلام: أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلّا استعبر.

(٣١١) ٤ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة.

(٣١٢) ٥ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن الحكم ابن مسكين، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: أنا قتيل العبرة.

(٣١٣) ٦ - حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبان الأحمر، عن محمد بن الحسين الخزاز، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كنا عنده فذكرنا الحسين عليه السلام، فبكى أبو عبد الله عليه السلام وبكينا، قال: ثم رفع رأسه، فقال: قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلّا بكى- وذكر الحديث.

(٣١٤) ٧ - حدثني علي بن الحسين السعدآبادي، قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن مسكان، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة قتلت مكروباً وحقيق عليّ أن لا يأتيني مكروب قط إلا ردّه الله وقلبه إلى أهله مسروراً.

(٣١٥) ٨ - حدثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن عمرو، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

Presented by Ziaraat.Com

الباب السابع والثلاثون

ما روي أن الحسين عليه السلام سيد الشهداء

(٣١٦) ١ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن إسماعيل، عن حنان، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: زوروا الحسين عليه السلام ولا تجفوه، فإنه سيد شباب أهل الجنة من الخلق وسيد الشهداء.

(٣١٧) ٢ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة: أين قبور الشهداء، فقال: أليس أفضل الشهداء عندكم، والذي نفسي بيده إن حوله أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة.

(٣١٨) ٣ - حدثني أبو العباس الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي داود المسترق، عن أم سعيد الأحمسية قالت: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وقد بعثت من يكتري لي حماراً إلى قبور الشهداء، فقال: ما يمنعك من زيارة سيد الشهداء، قالت: قلت: ومن هو، قال: الحسين عليه السلام، قالت: قلت: وما لمن زاره، قال: حجة وعمرة مبرورة ومن الخير كذا وكذا، ثلاث مرات بيده.

(٣١٩) ٤ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أم سعيد الأحمسية، قالت:

جئت إلى أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه، فجاءت الجارية فقالت: قد جئت بالدابة، فقال لي: يا أم سعيد أيّ شيء هذه الدابة أين تبغين تذهبين، قالت: قلت: أزور قبور الشهداء، قال: أخّري ذلك اليوم، ما أعجبكم يا أهل العراق، تأتون الشهداء من سفر بعيد وتتركون سيد الشهداء لا تأتونه، قالت: قلت له: من

Presented by Ziaraat.Com

سيد الشهداء، فقال: الحسين بن علي عليه السلام، قالت: قلت: إني امرأة، فقال: لا بأس لمن كان مثلك أن يذهب إليه ويزوره.

قالت: قلت: أيّ شيء لنا في زيارته، قال: تعدل حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما وخيرها كذا وكذا، قالت: وبسط يده وضمَّها ضماً ثلاث مرات.

(٣٢٠) ٥ - حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق الغمشاني، عن أم سعيد الأحمسية، قالت:

دخلت المدينة فاكتريت حماراً على أن أطوف على قبور الشهداء، فقلت: لا بل أبدأ بابن رسول الله صلى الله عليه وآله، فأدخل عليه، فأبطأت على المكاري قليلاً، فهتف بي، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما هذا يا أم سعيد، قلت له: جعلت فداك تكاريت حماراً لأدور على قبور الشهداء، قال: أفلا أخبرك بسيد الشهداء، قلت: بلى، قال: الحسين بن علي عليه السلام، قلت: وإنه لسيد الشهداء، قال: نعم، قلت: فما لمن زاره، قال: حجة وعمرة ومن الخير هكذا وهكذا.

(٣٢١) ٦ - حدثني أبي ومحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري جميعاً، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم الحارثي، عن عبد الله بن سنان، عن أم سعيد الأحمسية، قالت:

دخلت المدينة فاكتريت البغل أو البغلة لأزور عليه قبور الشهداء، قالت: قلت: ما أحد أحقّ أن أبدأ به من جعفر بن محمد عليه السلام، قالت: فدخلت عليه فأبطأت، فصاح بي المكاري: حبستينا عافاك الله، فقال لي أبو عبد الله: كأن إنساناً يستعجلك يا أم سعيد، قلت: نعم جعلت فداك إني اكتريت بغلاً لأزور عليه قبور الشهداء فقلت: ما آتي أحداً أحق من جعفر بن محمد عليه السلام، قالت: فقال: يا أم سعيد فما يمنعك من أن تأتي قبر سيد الشهداء.

قالت: فطمعت أن يدلّني على قبر علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت: بأبي أنت وأمي ومن سيد الشهداء، قال: الحسين بن فاطمة عليه السلام يا أم سعيد، من أتاه

Presented by Ziaraat.Com

ببصيرة ورغبة فيه كان له حجة وعمرة مبرورة، وكان له من الفضل هكذا وهكذا.

(٣٢٢) ٧ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عمن حدثه، عن علي بن أبي حمزة، عن الحسين ابن أبي العلاء وأبي المغرا وعاصم بن حميد الحناط جماعتهم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما من شهيد إلا ويحب أن يكون مع الحسين عليه السلام حتّى يدخلون الجنة معه.

الباب الثامن والثلاثون

زيارة الأنبياء للحسين بن علي عليه السلام

(٣٢٣) ١ - حدثني الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ليس نبي في السماوات إلا ويسألون الله تعالى أن يأذن لهم في زيارة الحسين عليه السلام، ففوج ينزل وفوج يصعد.

(٣٢٤) ٢ - وعنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين ابن بنت أبي حمزة الثمالي، قال:

خرجت في آخر زمان بني مروان إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام مستخفياً من أهل الشام حتّى انتهيت إلى كربلاء، فاختفيت في ناحية القرية حتّى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر، فلما دنوت منه أقبل نحوي رجل فقال لي: انصرف مأجوراً فإنك لا تصل إليه، فرجعت فزعاً حتّى إذا كان يطلع الفجر أقبلت نحوه حتّى إذا دنوت منه خرج إليّ الرجل.

فقال لي: يا هذا إنك لا تصل إليه، فقلت له: عافاك الله ولم لا أصل إليه وقد أقبلت من الكوفة أريد زيارته فلا تحل بيني وبينه وأنا أخاف أن أُصبح فيقتلوني أهل الشام إن أدركوني هاهنا، قال: فقال لي: اصبر قليلاً فإن موسى بن عمران عليه السلام سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام فأذن له،

Presented by Ziaraat.Com

فهبط من السماء في سبعين ألف ملك، فهم بحضرته من أول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون إلى السماء.

قال: فقلت له: فمن أنت عافاك الله، قال: أنا من الملائكة الذين أُمروا بحرس قبر الحسين عليه السلام والاستغفار لزواره، فانصرفت وقد كاد أن يطير عقلي لما سمعت منه.

قال: فأقبلت حتّى إذا طلع الفجر أقبلت نحوه فلم يحل بيني وبينه أحد، فدنوت من القبر وسلّمت عليه ودعوت الله على قتلته وصلّيت الصبح وأقبلت مسرعاً مخافة أهل الشام.

(٣٢٥) ٣ - حدثني محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن عبد الرحمان بن الأشعث، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

قبر الحسين بن علي عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة، ومنه معراج الملائكة إلى السماء، وليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله أن يزوره، ففوج يهبط وفوج يصعد.

(٣٢٦) ٤ - حدثني أبي وأخي وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى وأحمد ابن إدريس، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن حجاج، عن يونس، عن صفوان الجمال، قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام لما أتى الحيرة: هل لك في قبر الحسين عليه السلام، قلت: وتزوره جعلت فداك، قال: وكيف لا أزوره والله يزوره في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء[1]، ومحمد أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء، فقال صفوان: جعلت فداك فنزوره في كل جمعة حتّى ندرك زيارة

(١) زيارته تعالى وهبوطه مع الملائكة كنايتان عن نزول رحمته تعالى، عليه وعلى زائريه، وليس المقصود منه المعنى الظاهر، فإنه تعالى لا يجوز عليه الانتقال من مكان إلى مكان لأن ذلك يستدعي أن يخلو منه مكان وهذا محال.

Presented by Ziaraat.Com

الربِّ، قال: نعم يا صفوان الزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام، وذلك تفضيل وذلك تفضيل.

(٣٢٧) ٥ - وحدثني القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن الحسين ابن بنت أبي حمزة، قال: خرجت في آخر زمان بني أمية - وذكر مثل الحديث المتقدم في الباب.

(٣٢٨) ٦ - وحدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن أحمد بن إدريس، عن العمركي بن علي البوفكي، عن عدة من أصحابنا، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين ابن ابنة أبي حمزة الثمالي، قال: خرجت في آخر زمان بني مروان - وذكر مثل حديثه الذي مر في أول الباب سواء.

الباب التاسع والثلاثون

زيارة الملائكة للحسين بن علي عليه السلام

(٣٢٩) ١ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: ليس من ملك في السماوات إلا وهم يسألون الله عز وجل أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام، ففوج ينزل وفوج يعرج.

(٣٣٠) ٢ - وعنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنه ينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت الحرام ليلتهم، حتّى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس، ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم، حتّى إذا غربت الشمس انصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه،

Presented by Ziaraat.Com

ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس.

(٣٣١) ٣ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة.

(٣٣٢) ٤ - حدثني القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة، منه معراج [الملائكة] إلى السماء، فليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله تعالى أن يزور الحسين عليه السلام، ففوج يهبط وفوج يصعد.

(٣٣٣) ٥ - وعنه، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن حماد، عن إسحاق بن عمار، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك يابن رسول الله كنت في الحير ليلة عرفة فرأيت نحواً من ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف رجل جميلة وجوههم، طيبة ريحهم، شديد بياض ثيابهم، يصلّون الليل أجمع، فلقد كنت أريد أن آتي قبر الحسين عليه السلام وأُقبّله وأدعو بدعواتي، فما كنت أصل إليه من كثرة الخلق، فلما طلع الفجر سجدت سجدة، فرفعت رأسي فلم أر منهم أحداً.

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: أتدري من هؤلاء، قلت: لا، جعلت فداك، فقال: أخبرني أبي، عن أبيه، قال:

مرّ بالحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك وهو يقتل فعرجوا إلى السماء، فأوحى الله إليهم: يا معشر الملائكة مررتم بابن حبيبي وصفيي محمد صلى الله عليه وآله وهو يقتل ويضطهد مظلوماً فلم تنصروه، فانزلوا إلى الأرض إلى قبره فابكوه شعثاً غبراً إلى يوم القيامة، فهم عنده إلى أن تقوم الساعة.

Presented by Ziaraat.Com

(٣٣٤) ٦ - حدثني أبي رحمه الله تعالى، عن سعد بن عبد الله، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن قتيبة الهمداني، عن إسحاق بن عمار، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني كنت بالحائر ليلة عرفة وكنت أصلي وثَمّ نحو من خمسين ألفاً من الناس، جميلة وجوههم، طيبة روائحهم، وأقبلوا يصلون الليل أجمع، فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت رأسي فلم أر منهم أحداً.

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: إنه مر بالحسين عليه السلام خمسون ألف ملك وهو يقتل فعرجوا إلى السماء، فأوحى الله تعالى إليهم: مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه، فاهبطوا إلى الأرض فاسكنوا عند قبره شعثاً غبراً إلى يوم تقوم الساعة.

الباب الأربعون

دعاء رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام لزوار الحسين عليه السلام

(٣٣٥) ١ - حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن عبد الله وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن موسى بن عمر، عن حسان البصري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي:

يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف، فإن من ترك زيارته رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام.

(٣٣٦) ٢ - وبهذا الإسناد عن موسى بن عمر، عن حسان البصري، عن معاوية ابن وهب، قال: استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام فقيل لي: أُدخل، فدخلت، فوجدته في مصلاه في بيته، فجلست حتّى قضى صلاته، فسمعته وهو يناجي ربه وهو يقول:

اللّهُمَّ يا مَنْ خَصَّنا بِالْكَرامَةِ، وَوَعَدَنَا بِالشَّفاعَةِ، وَخَصَّنا بِالْوَصِيَّةِ،

Presented by Ziaraat.Com

وَأَعْطانا عِلْمَ ما مَضى وَعِلْمَ ما بَقِيَ، وجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوي إِلَيْنا، اغْفِرْ لي وَلِإِخْواني، وَزُوّارِ قَبْرِ أبي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ، الَّذينَ أَنْفَقُوا أَمْوالَهُمْ، وَأَشْخَصُوا أَبْدانَهُمْ، رَغْبَةً في بِرِّنا، وَرَجاءً لِما عِنْدَكَ في صِلَتِنا، وَسُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلى نَبِيِّكَ، وَإِجابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنا، وَغَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلى عَدُوِّنا، أرادُوا بِذلِكَ رِضْوانَكَ.

فَكافِهِمْ عَنّا بِالرِّضْوانِ، وَاكْلَأْهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَأَخْلِفْ عَلى أهاليهِمْ وَأَوْلادِهِمُ الَّذينَ خَلَّفُوا بِأَحْسَنِ الْخَلَفِ، وَأَصْحِبْهُمْ، واكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وَكُلِّ ضَعيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَديدٍ، وَشَرَّ شَياطينِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ ما أَمَلوا مِنْكَ في غُرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطانِهِمْ، وَما آثَرُونا بِهِ عَلى أَبْنائِهِمْ وَأَهاليهِمْ وَقَراباتِهِمْ.

اللّهُمَّ إِنَّ أَعْداءَنا عابُوا عَلَيْهِمْ بِخُرُوجِهِمْ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذلِكَ عَنِ الشُّخُوصِ إِلَيْنا خِلافاً مِنْهُمْ عَلى مَنْ خالَفَنا، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتي غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتي تَتَقَلَّبُ عَلى حُفْرَةِ أبي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَارْحَمْ تِلْكَ الأَعْيُنَ الَّتي جَرَتْ دُمُوعُها رَحْمَةً لنا، وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتي جَزِعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنا، وَارْحَمْ تِلْكَ الصَّرْخَةَ الَّتي كانَتْ لنا.

اللّهُمَّ إِنّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الأَبْدانَ وَتِلْكَ الأَنْفُسَ، حَتّى تُرَوِّيَهُمْ مِنَ الْحَوضِ يَوْمَ الْعَطَشِ.

فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدعاء، فلما انصرف قلت: جعلت فداك لو

Presented by Ziaraat.Com

أن هذا الدعاء الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله عزوجل لظننت أن النار لا تطعم منه شيئاً أبداً، والله لقد تمنيت أني كنت زرته ولم أحج، فقال لي: ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته.

ثم قال: يا معاوية ولم تدع ذلك، قلت: جعلت فداك لم أدر أن الأمر يبلغ هذا كله، فقال: يا معاوية من يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض.

(٣٣٧) ٣ - وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي ابن محمد بن سالم، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن معاوية بن وهب، قال:

استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام - وذكر مثله.

(٣٣٨) ٤ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر، عن حسان البصري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي:

يا معاوية لا تدع زيارة الحسين عليه السلام لخوف، فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام، أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر لك ذنوب سبعين سنة، أما تحب أن تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليه ذنب تتبع به، أما تحب أن تكون غداً ممن يصافحه رسول الله ﷺ.

(٣٣٩) ٥ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله الأصم، عن معاوية بن وهب، قال: استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام - وذكر الحديث والدعاء لزوار الحسين عليه السلام.

(٣٤٠) ٦ - وحدثني محمد بن الحسين بن متّ الجوهري، عن محمد بن أحمد ابن يحيى، عن موسى بن عمر، عن حسان البصري، عن معاوية بن وهب.

Presented by Ziaraat.Com

(٣٤١) ٧ - وحدثني محمد بن يعقوب وعلي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن بعض أصحابنا، عن إبراهيم بن عقبة، عن معاوية بن وهب، قال: استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام - وذكر مثل حديث الدعاء الذي في زوار الحسين عليه السلام.

(٣٤٢) ٨ - حدثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخنا، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى جميعاً، عن العمركي بن علي البوفكي، عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، قال: استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام - وذكر الحديث.

(٣٤٣) ٩ - حدثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن علي الوشاء، عمن ذكره، عن داود بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله تحضر لزوار قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم ذنوبهم.

الباب الواحد والأربعون

دعاء الملائكة لزوار قبر الحسين عليه السلام

(٣٤٤) ١ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن خاله محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودّعه مودع إلا شيعوه، ولا يمرض إلا عادوه، ولا يموت إلا صلوا على جنازته، واستغفروا له بعد موته.

(٣٤٥) ٢ - وحدثني أبي ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

Presented by Ziaraat.Com

وكّل الله تبارك وتعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلون عليه كل يوم شعثاً غبراً ويدعون لمن زاره ويقولون: يا رب هؤلاء زوار الحسين عليه السلام افعل بهم وافعل بهم.

(٣٤٦) ٣ - حدثني حكيم بن داود، عن سلمة، عن موسى بن عمر، عن حسان البصري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

لا تدع زيارة الحسين عليه السلام أما تحب أن تكون فيمن تدعو له الملائكة.

(٣٤٧) ٤ - حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

وكّل الله تعالى بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلون عليه كل يوم، شعثاً غبراً من يوم قتل إلى ما شاء الله - يعني بذلك قيام القائم عليه السلام - ويدعون لمن زاره ويقولون: يا رب هؤلاء زوار الحسين عليه السلام افعل بهم وافعل بهم.

(٣٤٨) ٥ - حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن عمر بن أبان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

كأني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فينتفض هو بها فتستدير عليه فيغشيها بخداجة من إستبرق، ويركب فرساً أدهم بين عينيه شمراخ فينتفض به انتفاضة، لا يبقى أهل بلد إلا وهم يرون أنه معهم في بلادهم، فينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله عمودها من عمد العرش وسائرها من نصر الله، لا يهوي بها إلى شيء أبداً إلا هتكه الله.

فإذا هزّها لم يبق مؤمن إلا صار قلبه كزبر الحديد، ويعطى المؤمن قوة أربعين رجلاً، ولا يبقى مؤمن [ميت] إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره، وذلك حين يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم، فينحط عليه ثلاثة عشر ألفاً وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً.

Presented by Ziaraat.Com

قلت: كل هؤلاء الملائكة، قال: نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة، والذين كانوا مع إبراهيم حين أُلقي في النار، والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني إسرائيل، والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه، وأربعة آلاف ملك مع النبي ﷺ مسومين وألف مردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً بدريين، وأربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال.

فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، ورئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودعه مودّع إلا شيّعوه، ولا يمرض إلا عادوه، ولا يموت ميت إلا صلوا على جنازته، واستغفروا له بعد موته، وكل هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام إلى وقت خروجه عليه السلام [1].

الباب الثاني والأربعون

فضل صلاة الملائكة لزوار الحسين عليه السلام

(٣٤٩) ١ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي المغرا، عن عنبسة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: وكّل الله بقبر الحسين بن علي عليه السلام سبعين ألف ملك يعبدون الله عنده، الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين، يكون ثواب صلاتهم لزوار قبر الحسين بن علي عليهما السلام، وعلى قاتله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين أبد الآبدين.

(٣٥٠) ٢ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: وكّل الله تعالى بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة يصلون عنده، الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين، يكون ثواب صلاتهم وأجر ذلك لمن زار قبره عليه السلام.

---

(١) الزيادة من غيبة النعماني.

Presented by Ziaraat.Com

الباب الثالث والأربعون

أن زيارة الحسين عليه السلام فرض وعهد لازم له ولجميع الأئمة عليهم السلام على كل مؤمن ومؤمنة

(٣٥١) ١ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، وقال محمد ابن الحسن: وحدثني محمد بن الحسن الصفار، جميعاً، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثني أبو أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام، فإنّ إتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين عليه السلام بالإمامة من الله عز وجل.

(٣٥٢) ٢ - حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً، عن أحمد بن إدريس، عن عبيد الله بن موسى، عن الوشاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً لما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة.

(٣٥٣) ٣ - حدثني محمد بن يعقوب الكليني، عن أحمد بن إدريس بإسناده مثله سواء.

(٣٥٤) ٤ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي داود المسترق، عن أم سعيد الأحمسية، عن أبي عبد الله عليه السلام قالت: قال لي: يا أم سعيد تزورين قبر الحسين، قالت: قلت: نعم، فقال لي: زوريه فإن زيارة قبر الحسين واجبة على الرجال والنساء.

(٣٥٥) ٥ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً، عن الحسن بن

Presented by Ziaraat.Com

متيل، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن حسان الهاشمي، عن عبد الرحمان بن كثير مولى أبي جعفر عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

لو أن أحدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين بن علي عليه السلام لكان تاركاً حقّاً من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله، لأن حق الحسين عليه السلام فريضة من الله واجبة على كل مسلم.

الباب الرابع والأربعون

ثواب من زار الحسين عليه السلام بنفسه أو جهّز إليه غيره

(٣٥٦) ١ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي ابن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن محمد البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

سمعت أبي يقول لرجل من مواليه وسأله عن الزيارة، فقال له: من تزور ومن تريد به، قال: الله تبارك وتعالى، فقال:

من صلى خلفه صلاة واحدة يريد بها الله لقي الله يوم يلقاه عليه من النور ما يغشى له كل شيء يراه، والله يكرم زواره ويمنع النار أن تنال منهم شيئاً، وإن الزائر له لا يتناهى له دون الحوض، وأمير المؤمنين عليه السلام قائم على الحوض يصافحه ويروّيه من الماء، وما يسبقه أحد إلى وروده الحوض حتّى يروي، ثم ينصرف إلى منزله من الجنة، ومعه ملك من قبل أمير المؤمنين يأمر الصراط أن يذل له، ويأمر النار أن لا يصيبه من لفحها شيء حتّى يجوزها، ومعه رسوله الذي بعثه أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣٥٧) ٢ - وبإسناده عن الأصم، قال: حدثنا هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل، قال:

أتاه رجل فقال له: يا بن رسول الله هل يزار والدك، قال: فقال: نعم، ويصلى عنده، ويصلى خلفه ولا يتقدم عليه، قال: فما لمن أتاه، قال: الجنة إن

Presented by Ziaraat.Com

كان يأتمّ به، قال: فما لمن تركه رغبة عنه، قال: الحسرة يوم الحسرة، قال: فما لمن أقام عنده، قال: كل يوم بألف شهر، قال: فما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده، قال: [كل] درهم بألف درهم.

قال: فما لمن مات في سفره إليه، قال: تشيعه الملائكة وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة وتصلي عليه إذا كفّن، وتكفّنه فوق أكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع الأرض حتّى تصوَّر من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال، ومن خلفه مثل ذلك، وعند رأسه مثل ذلك، وعند رجليه مثل ذلك، ويفتح له باب من الجنة إلى قبره، ويدخل عليه رَوْحها وريحانها حتّى تقوم الساعة.

قلت: فما لمن صلى عنده، قال: من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إيّاه، قلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه، قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمه، قال: قلت: فما لمن يجهز إليه ولم يخرج لعلة تصيبه، قال: يعطيه الله بكل درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات ويخلف عليه أضعاف ما أنفقه، ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله.

قال: قلت: فما لمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله، قال: أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتّى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين، ويذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر، ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملأ إيماناً، فيلقى الله وهو مخلص من كل ما تخالطه الأبدان والقلوب، ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف من اخوانه، وتولّى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت، ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة، ويوسّع قبره عليه، ويوضع له مصابيح في قبره، ويفتح له باب من الجنة، وتأتيه الملائكة بالطرف من الجنة.

ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس، فلا يزال فيها مع أولياء الله حتّى تصيبه النفخة التي لا تبقي شيئاً، فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان

Presented by Ziaraat.Com

أول من يصافحه رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء، ويبشرونه ويقولون له: الزمنا، ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحب.

قلت: فما لمن حبس في إتيانه، قال: له بكل يوم يحبس ويغتمّ، فرحة إلى يوم القيامة، فإن ضرب بعد الحبس في إتيانه كان له بكل ضربة حوراء، وبكل وجع يدخل على بدنه ألف ألف حسنة، ويمحى بها عنه ألف ألف سيئة، ويرفع له بها ألف ألف درجة، ويكون من محدثي رسول الله ﷺ حتّى يفرغ من الحساب فيصافحه حملة العرش ويقال له: سل ما أحببت.

ويؤتى بضاربه للحساب، فلا يسأل عن شيء ولا يحتسب بشيء، ويؤخذ بضبعيه حتّى ينتهى به إلى ملك يحبوه[1] ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين، ويوضع على مقالٍ[2] في النار، فيقال له: ذق بما قدّمت يداك فيما أتيت إلى هذا الذي ضربته، وهو وفد الله ووفد رسوله، ويؤتى بالمضروب إلى باب جهنم ويقال له: انظر إلى ضاربك وإلى ما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد اقتصّ لك منه، فيقول: الحمد لله الذي انتصر لي ولولد رسوله منه.

(٣٥٨) ٣ - وبهذا الإسناد عن الأصم، عن عبد الله بن بكير في حديث طويل، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

يابن بكير إن الله اختار من بقاع الأرض ستة: البيت الحرام، والحرم، ومقابر الأنبياء، ومقابر الأوصياء، ومقاتل الشهداء، والمساجد التي يذكر فيها اسم الله، يا ابن بكير هل تدري ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام إذ جهله الجاهل، ما من صباح إلا وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادي: يا طالب الخير أقبل إلى خالصة الله ترحل بالكرامة وتأمن الندامة يسمع أهل المشرق وأهل المغرب إلا الثقلين، ولا يبقى في الأرض ملك من الحفظة إلا عطف عليه عند رقاد العبد حتّى يسبّح الله عنده، ويسأل الله الرضا عنه.

ولا يبقى ملك في الهواء يسمع الصوت إلا أجاب بالتقديس لله تعالى، فتشتد

---

(١) يحبوه: يعطيه. (٢) قلى الشيء: شواه حتى ينضج.

Presented by Ziaraat.Com

أصوات الملائكة فيجيبهم أهل السماء الدنيا، فتشتد أصوات الملائكة وأهل السماء الدنيا حتّى تبلغ أهل السماء السابعة، فيسمع أصواتهم النبيون فيترحّمون ويصلون على الحسين عليه السلام ويدعون لمن زاره.

الباب الخامس والأربعون

ثواب من زار الحسين عليه السلام وعليه خوف

(٣٥٩) ١ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن حماد ذي الناب، عن رومي، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول فيمن زار أباك على خوف، قال: يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة، ويقال له: لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك.

(٣٦٠) ٢ - وبإسناده عن الأصم، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له:

إني أنزل الأرجان[1] وقلبي ينازعني إلى قبر أبيك، فإذا خرجت فقلبي وجل مشفق حتّى أرجع خوفاً من السلطان والسعاة وأصحاب المسالح[2]، فقال: يابن بكير أما تحب أن يراك الله فينا خائفاً، أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله في ظلّ عرشه، وكان محدثه الحسين عليه السلام تحت العرش، وآمنه الله من أفزاع يوم القيامة، يفزع الناس ولا يفزع، فإن فزع وقّرته الملائكة وسكنت قلبه بالبشارة.

(٣٦١) ٣ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم السراج، عن سلمة بن الخطاب، عن موسى بن عمر، عن حسان البصري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال:

---

(١) أرجان: مدينة في بلاد فارس.

(٢) هي الحدود والثغور التي يرتب فيها أصحاب السلاح، واحدتها مَسْلَحة.

Presented by Ziaraat.Com

يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف، فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنّى أن قبره كان عنده، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام، أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى، ويغفر له ذنوب سبعين سنة، أما تحب أن تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليه ذنب يتبع به، أما تحب أن تكون غداً ممن يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٣٦٢) ٤ - حدثني علي بن الحسين رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الخيبري، عن يونس ابن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك زيارة قبر الحسين عليه السلام في حال التقية، قال: إذا أتيت الفرات فاغتسل ثم البس أثوابك الطاهرة، ثم تمر بإزاء القبر وقل:

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبَا عَبْدِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ. فقد تمت زيارتك.

(٣٦٣) ٥ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، قال: حدثنا مدلج، عن محمد بن مسلم في حديث طويل، قال:

قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام، قلت: نعم على خوف ووجل، فقال: ما كان من هذا أشد فالثواب فيه على قدر الخوف، ومن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم القيامة، يوم يقوم الناس لربِّ العالمين، وانصرف بالمغفرة، وسلمت عليه الملائكة وزاره النبي صلى الله عليه وآله ودعا له، وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء واتبع رضوان الله - ثم ذكر الحديث.

Presented by Ziaraat.Com

الباب السادس والأربعون

ثواب ما للرجل في نفقته إلى زيارة الحسين عليه السلام

(٣٦٤) ١ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، قال: حدثنا معاذ، عن أبان، قال: سمعته يقول: قال أبو عبد الله عليه السلام:

من أتى قبر أبي عبد الله عليه السلام فقد وصل رسول الله صلى الله عليه وآله ووصلنا وحرمت نفسه وحرم لحمه على النار، وأعطاه الله بكل درهم أنفقه عشرة آلاف مدينة له في الجنة محفوظ، وكان الله له من وراء حوائجه وحفظ في كل ما خلّف، ولم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه وأجابه فيه، إمّا أن يعجّله وإمّا أن يؤخره له.

(٣٦٥) ٢ - وحدثني بذلك محمد بن همام بن سهيل رحمه الله، عن جعفر بن محمد ابن مالك، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن معاذ، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

(٣٦٦) ٣ - وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله ابن عبد الرحمان الأصم، عن الحسين، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل، قال:

قلت: جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك، قال: أقول: إنه قد عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعقّنا واستخفّ بأمر هو له، ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه، وكفي ما أهمه من أمر دنياه وإنه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما أنفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة، ويرجع إلى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة إلا وقد محيت من صحيفته.

فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتحت له أبواب الجنة، ويدخل

Presented by Ziaraat.Com

عليه رَوْحها حتّى ينشر، وإن سلم فتح له الباب الذي ينزل منه الرزق، ويجعل له بكل درهم أنفقه عشرة آلاف درهم وذخر ذلك له، فإذا حشر قيل له: لك بكل درهم عشرة آلاف درهم، وإن الله نظر لك وذخرها لك عنده.

(٣٦٧) ٤ - وبإسناده عن الأصم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً أتاه فقال له:

يابن رسول الله هل يزار والدك، قال: فقال: نعم ويصلى عنده ويصلى خلفه ولا يتقدم عليه، قال: فما لمن أتاه، قال: الجنة إن كان يأتمّ به، قال: فما لمن تركه رغبة عنه، قال: الحسرة يوم الحسرة، قال: فما لمن أقام عنده، قال: كل يوم بألف شهر، قال: فما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده، قال: الدرهم بألف درهم - وذكر الحديث بطوله.

(٣٦٨) ٥ - وبإسناده عن الأصم، عن ابن سنان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن أباك كان يقول: في الحج يحسب له بكل درهم أنفقه ألف درهم فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام، فقال: يابن سنان يحسب له بالدرهم ألف وألف حتّى عد عشرة ويرفع له من الدرجات مثلها، ورضا الله خير له، ودعاء محمد صلى الله عليه وآله ودعاء أمير المؤمنين والأئمة خير له.

(٣٦٩) ٦ - حدثني أبي رحمه الله، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار، عن العمركي بن علي، قال: حدثنا يحيى - وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام - عن علي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل، قال: قلت: فما لمن صلى عنده - يعني الحسين عليه السلام - قال:

من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إيَّاه، فقلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه، قال:

إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمه، قلت: فما لمن جهّز إليه ولم يخرج لعلة، قال: يعطيه الله بكل درهم أنفقه من الحسنات مثل جبل أُحد، ويخلف عليه أضعاف ما أنفق، ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل، فيدفع ويحفظ في ماله - وذكر الحديث بطوله.

Presented by Ziaraat.Com

الباب السابع والأربعون

ما يكره اتخاذه لزيارة الحسين بن علي عليه السلام

(٣٧٠) ١ - حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

بلغني أن قوماً إذا زاروا الحسين عليه السلام حملوا معهم السفر[1]، فيها الحلاوة والأخيصة[2] وأشباهها، ولو زاروا قبور أحبائهم ما حملوا معهم هذا.

(٣٧١) ٢ - وحدثني محمد بن الحسن بن أحمد وغيره، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر، عن صالح بن السندي الجمال، عن رجل من أهل الرقة يقال له أبو المضا، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تأتون قبر أبي عبد الله عليه السلام، قلت: نعم، قال: أفتتخذون لذلك سفراً، قلت: نعم، فقال: أما لو أتيتم قبور آبائكم وأمهاتكم لم تفعلوا ذلك، قال: قلت: أيّ شيء نأكل، قال: الخبز واللبن، قال: وقال كرام لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن قوماً يزورون قبر الحسين عليه السلام فيطيّبون السُفر، قال: فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: أما إنهم لو زاروا قبور آبائهم ما فعلوا ذلك.

(٣٧٢) ٣ - حدثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بلغني أن قوماً إذا زاروا الحسين بن علي حملوا معهم السفر، فيها الحلاوة والأخيصة وأشباهها، لو زاروا قبور أحبائهم ما حملوا ذلك.

(٣٧٣) ٤ - حدثني محمد بن أحمد بن الحسين، قال: حدثني الحسن بن علي

---

(١) السُفَر: مفردها السفرة: طعام يتخذ للمسافر.

(٢) الأخيصة: مفردها الخبيص: الحلواء المخبوصة، أي المخلوطة.

Presented by Ziaraat.Com

ابن مهزيار، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن زرعة بن محمد الحضرمي، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: تزورون خير من أن لا تزورون ولا تزورون خير من أن تزورون، قال: قلت: قطعت ظهري، قال: تالله إن أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيناً، وتأتونه أنتم بالسفر، كلا حتّى تأتونه شعثاً غبراً.

الباب الثامن والأربعون

كيف يجب أن يكون زائر الحسين بن علي عليه السلام

(٣٧٤) ١ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، قال: حدثنا مدلج، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: إذا خرجنا إلى أبيك أفلسنا في حج، قال: بلى، قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاج، قال: ماذا، قلت: من الأشياء التي يلزم الحاج، قال: يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك ويلزمك قلة الكلام إلا بخير، ويلزمك كثرة ذكر الله، ويلزمك نظافة الثياب، ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحائر، ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة والصلاة على محمد وآل محمد، ويلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك، ويلزمك أن تغضّ بصرك، ويلزمك أن تعود إلى أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعاً والمواساة.

ويلزمك التقية التي قوام دينك بها والورع عما نهيت عنه والخصومة وكثرة الأيمان والجدال الذي فيه الأيمان، فإذا فعلت ذلك تم حجك وعمرتك، واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ورغبتك فيما رغبت أن تنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان.

(٣٧٥) ٢ - حدثني محمد بن أحمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن زرعة بن محمد الحضرمي، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

تزورون خير من أن لا تزورون ولا تزورون خير من أن تزورون، قال: قلت:

Presented by Ziaraat.Com

تطعت ظهري، قال: تالله إن أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيناً، وتأتونه أنتم بالسفر كلا حتّى تأتونه شعثاً غبراً.

(٣٧٦) ٣ - حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين وغيرهم رحمهم الله، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزره وأنت كئيب حزين مكروب، شعث مغبر، جائع عطشان، فإن الحسين قتل حزيناً مكروباً شعثاً مغبراً جائعاً عطشاناً، وسله الحوائج، وانصرف عنه ولا تتخذه وطناً.

(٣٧٧) ٤ - وبهذا الإسناد عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر، عن صالح بن السندي الجمال، عمن ذكره، عن كرام بن عمرو، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لكرام: إذا أردت أنت قبر الحسين عليه السلام فزره وأنت كئيب حزين شعث مغبر، فإن الحسين عليه السلام قتل وهو كئيب حزين، شعث مغبر جائع عطشان.

الباب التاسع والأربعون

ثواب من زار الحسين عليه السلام راكباً أو ماشياً، ومناجاة الله لزائره

(٣٧٨) ١ - حدثني أبي وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى وعبد الله بن جعفر الحميري وأحمد بن إدريس جميعاً، عن الحسين بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار النهاوندي، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام إن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة، حتّى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين، حتّى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتّى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى.

Presented by Ziaraat.Com

(٣٧٩) ٢ - حدثني أبي عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة ذنوبه، ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتّى يأتيه، فإذا أتاه ناجاه الله تعالى فقال: عبدي سلني أعطك، أدعني أجبك، اطلب مني أعطك، سلني حاجة أقضها لك، قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: وحق على الله أن يعطي ما بذل.

(٣٨٠) ٣ - وبهذا الإسناد عن صالح، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا همّ بزيارته الرجل أعطاهم الله ذنوبه، فإذا خطا محوها، ثم إذا خطا ضاعفوا له حسناته، فما تزال حسناته تضاعف حتّى توجب له الجنة، ثم اكتنفوه وقدّسوه وينادون ملائكة السماء أن قدّسوا زوار حبيب حبيب الله، فإذا اغتسلوا ناداهم محمد صلى الله عليه وآله: يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة، ثم ناداهم أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة، ثم التقاهم النبي صلى الله عليه وآله [1] [وعليّ عليه السلام] عن أيمانهم وعن شمائلهم حتّى ينصرفوا إلى أهاليهم.

(٣٨١) ٤ - وحدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وجماعة رحمهم الله، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس ابن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبي الصامت، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول:

من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة.

فإذا أتيت الفرات فاغتسل وعلّق نعليك وامش حافياً، وامش مشي العبد

(١) في الثواب الأعمال: ثم اكتنفوهم، أي الملائكة. والزيادة من التهذيب.

Presented by Ziaraat.Com

السليل، فإذا أتيت باب الحائر فكبّر أربعاً، ثم امش قليلاً ثم كبر أربعاً، ثم ائت رأسه فقف عليه فكبر أربعاً وصلّ عنده، واسأل الله حاجتك.

(٣٨٢) ٥ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن هلال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك ما أدنى ما لزائر قبر الحسين عليه السلام؟ فقال لي:

يا عبد الله إن أدنى ما يكون له أن الله يحفظه في نفسه وأهله حتّى يردّه إلى أهله، فإذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ له.

(٣٨٣) ٦ - حدثني أبي رحمه الله، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عمن حدثه، عن علي بن ميمون الصائغ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يا علي زر الحسين ولا تدعه، قال: قلت: ما لمن أتاه من الثواب، قال:

من أتاه ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة، فإذا أتاه وكّل الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شر ولا غير ذلك، فإذا انصرف ودّعوه وقالوا: يا وليّ الله مغفوراً لك، أنت من حزب الله وحزب رسوله وحزب أهل بيت رسوله، والله لا ترى النار بعينك أبداً، ولا تراك ولا تطعمك أبداً.

(٣٨٤) ٧ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن أبي حماد الأعرابي، عن بشير الصيرفي، قال:

كنا عند أبي جعفر عليه السلام فذكر فتى قبر الحسين عليه السلام، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما أتاه عبد فخطا خطوة إلا كتب الله له حسنة وحطّ عنه سيئة.

(٣٨٥) ٨ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي ابن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام،

Presented by Ziaraat.Com

قال: من زار الحسين عليه السلام من شيعتنا لم يرجع حتّى يغفر له كل ذنب، ويكتب له بكل خطوة خطاها وكل يد رفعتها دابته ألف حسنة ومحي عنه ألف سيئة وترفع له ألف درجة.

(٣٨٦) ٩ - حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن أحمد بن بشير السراج، عن أبي سعيد القاضي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في غريفة له وعنده مرازم، فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد إسماعيل، ومن أتاه في سفينة فكفأت بهم سفينتهم نادى منادٍ من السماء: طبتم وطابت لكم الجنة.

(٣٨٧) ١٠ - حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد بن حمدان القلانسي، عن محمد بن الحسين المحاربي، عن أحمد ابن ميثم، عن محمد بن عاصم، عن عبد الله بن النجار، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

تزورون الحسين عليه السلام وتركبون السفن، فقلت: نعم، قال: أما علمت أنها إذا انكفت[1] بكم نوديتم: ألا طبتم وطابت لكم الجنة.

الباب الخمسون

كرامة الله تبارك وتعالى لزوار الحسين بن علي عليه السلام

(٣٨٨) ١ - حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن إسماعيل بن زيد، عن عبد الله الطحان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته وهو يقول: ما من أحد يوم القيامة إلا وهو يتمنى أنه من زوار الحسين، لما يرى مما يصنع بزوار الحسين عليه السلام من كرامتهم على الله تعالى.

(١) انكفت: مخفّف من انكفأت، أي إذا انقلبت بكم.

Presented by Ziaraat.Com

(٣٨٩) ٢ - وروى صالح الصيرفي، عن عمران الميثمي، عن صالح بن ميثم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من سرَّه أن يكون على موائد النور يوم القيامة فليكن من زوار الحسين بن علي عليه السلام.

(٣٩٠) ٣ - حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد البصري، قال: حدثني أبو الفضل، عن ابن صدقة، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأني والله بالملائكة قد زاحموا المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام، قال: قلت: فيتراءون [له]، قال: هيهات هيهات قد لزموا والله المؤمنين حتّى إنهم ليمسحون وجوههم بأيديهم، قال: وينزل الله على زوار الحسين عليه السلام غدوة وعشية من طعام الجنة وخدامهم الملائكة، لا يسأل الله عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاها إيَّاه.

قال: قلت هذه والله الكرامة، قال لي: يا مفضل أزيدك، قلت: نعم سيدي، قال: كأني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبَّة من ياقوتة حمراء مكلّلة بالجواهر، وكأني بالحسين عليه السلام جالس على ذلك السرير وحوله تسعون ألف قبَّة خضراء، وكأنّي بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه، فيقول الله عزّ وجلّ لهم: أوليائي سلوني فطالما أُوذيتم وذللتم واضطهدتم، فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها لكم، فيكون أكلهم وشربهم في الجنة، فهذه والله الكرامة التي لا انقضاء لها ولا يدرك منتهاها.

الباب الواحد والخمسون

أن أيام زائري الحسين عليه السلام لا تعد من أعمارهم

(٣٩١) ١ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثني أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوي البصري، عن الهيثم بن عبد الله الرماني، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: إن أيام زائري الحسين عليه السلام لا تحسب من أعمارهم ولا تعد من آجالهم.

Presented by Ziaraat.Com

الباب الثاني والخمسون

أن زائري الحسين عليه السلام يكونون في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهما السلام

(٣٩٢) ١ - حدثني علي بن الحسين وعلي بن محمد بن قولويه رحمهما الله، عن محمد بن يحيى العطار وعلي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين اليقطيني، عمن حدثه، عن أبي خالد ذي الشامة، قال: حدثني أبو أسامة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أراد أن يكون في جوار نبيه صلى الله عليه وآله وجوار علي وفاطمة فلا يدع زيارة الحسين بن علي عليه السلام.

(٣٩٣) ٢ - وبإسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام أو أبا جعفر عليه السلام يقول:

من أحب أن يكون مسكنه الجنة ومأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم، قلت: من هو، قال: الحسين بن علي صاحب كربلاء، من أتاه شوقاً إليه وحبّاً لرسول الله وحبّاً لفاطمة وحبّاً لأمير المؤمنين عليه السلام، أقعده الله على موائد الجنة يأكل معهم والناس في الحساب.

(٣٩٤) ٣ - حدثني محمد بن همام بن سهيل، عن جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلئي، عن محمد ابن إسماعيل، عن محمد بن أيوب، عن الحارث بن المغيرة النصري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إن الله تبارك وتعالى جعل ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام، فإذا همّ الرجل بزيارته واغتسل نادى محمد صلى الله عليه وآله: يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة - وذكر الحديث.

Presented by Ziaraat.Com

الباب الثالث والخمسون

أن زائري الحسين عليه السلام يدخلون الجنة قبل الناس

(٣٩٥) ١ - حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً، عن محمد بن يحيى العطار، عن العمركي بن علي البوفكي، عن صندل، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن زرارة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن لزوار الحسين بن علي عليه السلام يوم القيامة فضلاً على الناس، قلت: وما فضلهم، قال: يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاماً وسائر الناس في الحساب والموقف.

الباب الرابع والخمسون

ثواب من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه

(٣٩٦) ١ - حدثني أبي رحمه الله، عن عبد الله بن جعفر الحميري.

وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه عبد الله، عن علي بن إسماعيل القمي، عن محمد بن عمرو الزيات، عن قائد الحناط، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر.

(٣٩٧) ٢ - حدثني أبو العباس الكوفي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن محمد بن الحسين بن كثير، عن هارون ابن خارجة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنهم يرون أنه من زار الحسين عليه السلام كانت له حجة وعمرة، قال لي: من زاره والله عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

Presented by Ziaraat.Com

(٣٩٨) ٣ - وحدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخنا، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بإسناده مثله.

(٣٩٩) ٤ - وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن إسماعيل، عن الخيبري، عن الحسين بن محمد القمي، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام:

أدنى ما يثاب به زائر الحسين عليه السلام بشط الفرات إذا عرف حقه وحرمته وولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

(٤٠٠) ٥ - وحدثني أبو العباس، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

(٤٠١) ٦ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق، عن بعض أصحابنا، عن مثنى الحناط، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول:

من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

(٤٠٢) ٧ - وحدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن هند الحناط، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه يأتمّ به غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

(٤٠٣) ٨ - حدثني القاسم بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله ابن حماد الأنصاري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

(٤٠٤) ٩ - وحدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن عبد الله ابن المغيرة، عن العباس بن عامر، قال: أخبرني يوسف الأنباري، عن قائد الحناط، قال:

قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنهم يأتون قبر الحسين عليه السلام بالنوائح والطعام،

Presented by Ziaraat.Com

قال: قد سمعت، قال: فقال: يا قائد من أتى قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

(٤٠٥) ١٠ - وحدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن قائد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

(٤٠٦) ١١ - وحدثني أبي ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين وجماعة، عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن يحيى بن علي التميمي، قال: أخبرني رجل، عن عبيد الله بن عبد الله وعلي بن الحسين بن علي عليه السلام، قال: سمعت أبي يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

(٤٠٧) ١٢ - وبإسناده عن صالح بن عقبة، عن يحيى بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

(٤٠٨) ١٣ - حدثني محمد بن جعفر القرشي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي عبد الله عليه السلام بهذين الحديثين سواء.

(٤٠٩) ١٤ - حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد البصري، عن أبي داود المسترق، عن بعض أصحابنا، عن مثنى الحناط، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: سمعته يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

(٤١٠) ١٥ - حدثني محمد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

(٤١١) ١٦ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون ابن مسلم، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عائذ، عن أبي يعقوب

Presented by Ziaraat.Com

الأبزاري، عن قائد، عن عبد صالح عليه السلام، قال: دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك إن الحسين عليه السلام قد زاره الناس من يعرف هذا الأمر ومن ينكره وركبت إليه النساء ووقع حال الشهرة وقد انقبضت منه لما رأيت من الشهرة، قال: فمكث ملياً لا يجيبني، ثم أقبل عليّ فقال: يا عراقي إن شهروا أنفسهم فلا تشهر أنت نفسك، فوالله ما أتى الحسين عليه السلام آتٍ عارفاً بحقه إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

(٤١٢) ١٧ - حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد، عن أبي داود المسترق، عن بعض أصحابنا، عن مثنى الحناط، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: سمعته يقول: من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له من ذنبه ما تقدم وتأخر.

(٤١٣) ١٨ - حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن محمد بن صدقة، عن صالح النيلي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حج ثلاث حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤١٤) ١٩ - حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، قال: حدثني أحمد بن علي بن عبيد الجعفي، قال: حدثني محمد بن أبي جرير القمي، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لأبي:

من زار الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه كان من محدّثي الله فوق عرشه، ثم قرأ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾﴾[1].

الباب الخامس والخمسون

من زار الحسين عليه السلام حباً لرسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة عليهم السلام

(٤١٥) ١ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب.

---

(١) سورة القمر، الآيتان: ٥٤، ٥٥.

Presented by Ziaraat.Com

وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن بعض أصحابه، عن جويرية بن العلاء، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين زوار الحسين بن علي، فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله تعالى، فيقول لهم: ما أردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلام، فيقولون: يا رب أتيناه حباً لرسول الله وحباً لعلي وفاطمة ورحمة له مما ارتكب منه، فيقال لهم: هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فالحقوا بهم، فأنتم معهم في درجتهم الحقوا بلواء رسول الله فينطلقون إلى لواء رسول الله، فيكونون في ظله واللواء في يد عليٍّ عليه السلام حتّى يدخلون الجنة جميعاً، فيكونون أمام اللواء، وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه.

(٤١٦) ٢ - وبإسناده عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله أو أبا جعفر عليه السلام يقول: من أحب أن يكون مسكنه الجنة ومأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم، قلت: ومن هو، قال: الحسين بن علي صاحب كربلاء من أتاه شوقاً إليه وحباً لرسول الله وحباً لأمير المؤمنين وحباً لفاطمة، أقعده الله على موائد الجنة، يأكل معهم والناس في الحساب.

(٤١٧) ٣ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن رجل، عن فضيل بن عثمان الصيرفي، عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أراد الله به الخير قذف في قلبه حب الحسين عليه السلام وحب زيارته، ومن أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين وبغض زيارته.

الباب السادس والخمسون

من زار الحسين عليه السلام تشوقاً إليه

(٤١٨) ١ - حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أسامة زيد الشحام، قال: سمعت

Presented by Ziaraat.Com

أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام تشوّقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة وأُعطي كتابه بيمينه، وكان تحت لواء الحسين عليه السلام حتّى يدخل الجنة فيسكنه في درجته، إن الله عزيز حكيم.

(٤١٩) ٢ - وروي عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: إنَّ من أحب أن يكون مسكنه الجنة ومأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم، قلت: من هو، قال: الحسين بن علي صاحب كربلاء، من أتاه شوقاً إليه وحباً لرسول الله وحباً لأمير المؤمنين وحباً لفاطمة عليها السلام أقعده الله على موائد الجنة، يأكل معهم والناس في الحساب.

(٤٢٠) ٣ - حدثني الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً وتقطعت أنفسهم عليه حسرات، قلت: وما فيه، قال: من أتاه تشوقاً كتب الله له ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة وأجر ألف شهيد من شهداء بدر وأجر ألف صائم، وثواب ألف صدقة مقبولة وثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله، ولم يزل محفوظاً سنته من كل آفة أهونها الشيطان، ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه.

فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله وأكفانه والاستغفار له، ويشيّعونه إلى قبره بالاستغفار له، ويفسح له في قبره مد بصره، ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير أن يروّعانه، ويفتح له باب إلى الجنة، ويعطى كتابه بيمينه، ويعطى له يوم القيامة نوراً يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب، وينادي مناد: هذا من زوار الحسين شوقاً إليه، فلا يبقى أحد يوم القيامة إلا تمنّى يومئذ أنه كان من زوار الحسين عليه السلام.

(٤٢١) ٤ - وعنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز، عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما لمن

Presented by Ziaraat.Com

أتى قبر الحسين عليه السلام، قال: من أتاه شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين، وكان تحت لواء الحسين بن علي حتّى يدخلهما الله الجنة.

(٤٢٢) ٥ - وعنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي المغرا، عن ذريح المحاربي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما ألقى من قومي ومن بنيّ إذا أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين عليه السلام من الخير، إنهم يكذبوني ويقولون: إنك تكذب على جعفر بن محمد، قال: يا ذريح دع الناس يذهبون حيث شاؤوا، والله إنَّ الله ليباهي بزائر الحسين والوافد يفده الملائكة المقرَّبون وحملة عرشه، حتّى إنه ليقول لهم: أما ترون زوار قبر الحسين أتوه شوقاً إليه وإلى فاطمة بنت رسول الله، أما وعزتي وجلالي وعظمتي لأُوجبن لهم كرامتي ولأُدخلنّهم جنتي التي أعددتها لأوليائي ولأنبيائي ورسلي.

يا ملائكتي هؤلاء زوار الحسين حبيب محمد رسولي ومحمد حبيبي، ومن أحبني أحب حبيبي، ومن أحب حبيبي أحب من يحبه، ومن أبغض حبيبي أبغضني، ومن أبغضني كان حقّاً عليّ أن أُعذبه بأشد عذابي، وأحرقه بحر ناري، وأجعل جهنم مسكنه ومأواه، وأُعذبه عذاباً لا أُعذبه أحداً من العالمين.

(٤٢٣) ٦ - وحدثني من رفعه إلى أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله وأبا جعفر عليهما السلام يقولان: من أحب أن يكون مسكنه ومأواه الجنة - إلى آخره كما في صدر الباب.

الباب السابع والخمسون

من زار الحسين عليه السلام احتساباً

(٤٢٤) ١ - حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعاً، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، قال: حدثنا عبد الله ابن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبد الرحمان، عن قدامة ابن مالك، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

Presented by Ziaraat.Com

من زار الحسين محتسباً لا أشراً ولا بطراً، ولا رياء ولا سمعة، محّصت[١] عنه ذنوبه كما يمحص الثوب في الماء، فلا يبقى عليه دنس، ويكتب له بكل خطوة حجة وكلما رفع قدماً عمرة.

(٤٢٥) ٢ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن أبان الأحمر، عن محمد بن الحسين الخزاز، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله تعالى والدار الآخرة، فقال له:

يا هارون من أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله والدار الآخرة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ثم قال لي ثلاثاً: ألم أحلف لك، ألم أحلف لك، ألم أحلف لك.

(٤٢٦) ٣ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه محمد بن عيسى بن عبد الله، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام زائراً عارفاً بحقه، غير مستنكف ولا مستكبر، قال: يكتب له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة، وإن كان شقياً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله.

(٤٢٧) ٤ - حدثني أبي، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن صفوان بن يحيى، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

من زار قبر الحسين عليه السلام وهو يريد الله عز وجل شيّعه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل حتّى يرد إلى منزله.

(٤٢٨) ٥ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي

---

(١) التمحيص: التنقية والتخليص.

Presented by Ziaraat.Com

ابن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن عبد الله بن مسكان، قال:

شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل، قال: حدثني أبي عن جدي أنه كان يقول: من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمه، وشيّعته الملائكة في مسيره، فرفرفت على رأسه قد صفّوا بأجنحتهم عليه حتّى يرجع إلى أهله، وسألت الملائكة المغفرة له من ربه وغشيته الرحمة من أعنان السماء، ونادته الملائكة: طبت وطاب من زرت، وحفظ في أهله.

(٤٢٩) ٦ - وحدثني عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال، قال: حدثنا عبد الرحمان، قال: حدثنا سعيد بن خيثم، عن أخيه معمر، قال: سمعت زيد بن علي يقول: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام لا يريد به إلا الله تعالى غفر له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر، فاستكثروا من زيارته يغفر الله لكم ذنوبكم.

(٤٣٠) ٧ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

من زار قبر الحسين عليه السلام لله وفي الله أعتقه الله من النار وآمنه يوم الفزع الأكبر، ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه.

الباب الثامن والخمسون

أن زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال

(٤٣١) ١ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: إنه أفضل ما يكون من الأعمال.

Presented by Ziaraat.Com

(٤٣٢) ٢ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: إنه أفضل ما يكون من الأعمال.

(٤٣٣) ٣ - حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: إنه أفضل ما يكون من الأعمال.

(٤٣٤) ٤ - حدثني أبو العباس الكوفي، عن محمد بن الحسين، عن الحسن ابن محبوب، عن رجل، عن أبان الأزرق، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

من أحب الأعمال إلى الله تعالى زيارة قبر الحسين عليه السلام، وأفضل الأعمال عند الله إدخال السرور على المؤمن، وأقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد باكٍ.

(٤٣٥) ٥ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد ابن أبي عبد الله، عن أبي جهم، عن أبي خديجة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يبلغ من زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: أفضل ما يكون من الأعمال.

(٤٣٦) ٦ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم البزاز، قال: حدثنا سالم أبو سلمة، وهو أبو خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال.

الباب التاسع والخمسون

أن من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه وكتب في أعلى عليين

(٤٣٧) ١ - حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي رحمهم

Presented by Ziaraat.Com

الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام، قال: كان كمن زار الله في عرشه[1]، قال: قلت: ما لمن زار أحداً منكم، قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤٣٨) ٢ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن الحسين بن محمد القمي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه.

(٤٣٩) ٣ - وحدثني علي بن الحسين وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن علي ابن إبراهيم بن هاشم، [عن أبيه][2]، عن محمد بن أبي عمير، عن عيينة بياع القصب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في أعلى عليين.

(٤٤٠) ٤ - حدثني أبو العباس الكوفي، عن محمد بن الحسين، عن أبي داود المسترق، عن عبد الله بن مسكان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في أعلى عليين.

(٤٤١) ٥ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في عليين.

(٤٤٢) ٦ - وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعاً، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن

---

(١) كناية عن القرب، أي بلغ درجة من القرب من الله تعالى وكأنه زاره في عرشه، تعالى عن أن يكون في حيّز أو مكان.

(٢) زيادة من البحار.

Presented by Ziaraat.Com

هارون بن خارجة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في أعلى عليين.

(٤٤٣) ٧ - وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن إسماعيل بن بزيع، عن الخيبري، عن الحسين بن محمد القمي، قال: قال لي الرضا عليه السلام: من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين، إلا أن لرسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام فضلهما، قال: ثم قال لي: من زار قبر أبي عبد الله بشط الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيه.

(٤٤٤) ٨ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتبه الله في عليين.

(٤٤٥) ٩ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتبه الله في عليين.

(٤٤٦) ١٠ - وحدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عباس بن عامر، عن ربيع بن محمد المسلي، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتبه الله في عليين.

(٤٤٧) ١١ - وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمون البصري، قال: حدثني محمد بن سنان، عن بشير الدهان، قال:

كنت أحجُّ في كل سنة فأبطأت سنة عن الحج، فلما كان من قابل حججت ودخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا بشير ما أبطأك عن الحج في عامنا الماضي، قال: قلت: جعلت فداك مال كان لي على الناس خفت ذهابه، غير أني عرّفت عند قبر الحسين عليه السلام، قال: فقال لي: ما فاتك شيء مما كان فيه أهل

Presented by Ziaraat.Com

الموقف، يا بشير من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه.

(٤٤٨) ١٢ - وعنه، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن شمون، قال: حدثني جعفر بن محمد الخزاعي، عن بعض أصحابه، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

(٤٤٩) ١٣ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن إسماعيل بن بزيع، عن عمه، عن رجل، عن جابر نحوه.

(٤٥٠) ١٤ - وحدثني أبي رحمه الله ومحمد بن عبد الله رحمه الله، عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن ربيع بن محمد، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتبه الله في عليين.

الباب الستون

أن زيارة الحسين والأئمة عليهم السلام تعدل زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله

(٤٥١) ١ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن جويرية بن العلاء، عن بعض أصحابنا، قال:

من سرَّه أن ينظر إلى الله يوم القيامة وتهون عليه سكرة الموت وهول المطلع فليكثر زيارة قبر الحسين عليه السلام، فإن زيارة الحسين عليه السلام زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤٥٢) ٢ - وحدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات، عن الحسن بن محبوب، عن فضل بن عبد الملك - أو عن رجل عن الفضل -، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن زائر الحسين بن علي عليهما السلام زائر رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤٥٣) ٣ - حدثني محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب.

Presented by Ziaraat.Com

وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار أحداً منكم، قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤٥٤) ٤ - حدثني أبي رحمه الله، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد الآدمي، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار الحسين عليه السلام، قال: كمن زار الله في عرشه، قال: قلت فما لمن زار أحداً منكم، قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤٥٥) ٥ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

الباب الواحد والستون

أن زيارة الحسين عليه السلام تزيد في العمر والرزق وأن تركها ينقصهما

(٤٥٦) ١ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله ومحمد ابن يحيى العطار وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام، فإن إتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء، وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقرُّ للحسين بالإمامة من الله.

(٤٥٧) ٢ - حدثني محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم قال: سمعناه يقول:

من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام أنقص الله من عمره حولاً، ولو

Presented by Ziaraat.Com

قلت إن أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً، وذلك لأنكم تتركون زيارة الحسين عليه السلام، فلا تدعوا زيارته يمد الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم، وإذا تركتم زيارته نقّص الله من أعماركم وأرزاقكم فتنافسوا في زيارته، ولا تدعوا ذلك فإن الحسين شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله، وعند أمير المؤمنين وعند فاطمة عليها السلام.

(٤٥٨) ٣ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عمن حدثه، عن عبد الله بن وضاح، عن داود الحمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً ونقص من عمره سنة.

(٤٥٩) ٤ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن صباح الحذاء، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

زوروا الحسين عليه السلام ولو كل سنة فإن كل من أتاه عارفاً بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة، ورزق رزقاً واسعاً، وآتاه الله من قِبَله بفرج عاجل- وذكر الحديث.

(٤٦٠) ٥ - وحدثني جماعة أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب بإسناده مثله سواء.

(٤٦١) ٦ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض أصحابنا، عن أبان، عن عبد الملك الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: يا عبد الملك لا تدع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ومر أصحابك بذلك، يمد الله في عمرك ويزيد الله في رزقك، ويحييك الله سعيداً ولا تموت إلا سعيداً ويكتبك سعيداً.

Presented by Ziaraat.Com

الباب الثاني والستون

أن زيارة الحسين عليه السلام تحط الذنوب

(٤٦٢) ١ - حدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن زائر الحسين جعل ذنوبه جسراً على باب داره ثم عبرها، كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبر.

(٤٦٣) ٢ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إنَّ الرجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة من ذنوبه، ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتّى يأتيه، فإذا أتاه ناجاه الله فقال: عبدي سلني أعطك، ادعني أجبك، اطلب مني أعطك، سلني حاجتك أقضها لك، قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: وحق على الله أن يعطي ما بذل.

(٤٦٤) ٣ - وعنه بهذا الإسناد عن صالح بن عقبة، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنَّ لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا همّ الرجل بزيارته أعطاهم الله ذنوبه، فإذا خطا محوها، ثم إذا خطا ضاعفوا حسناته، فما تزال حسناته تضاعف حتّى توجب له الجنة، ثم اكتنفوه وقدّسوه وينادون ملائكة السماء أن قدّسوا زوار حبيب حبيب الله، فإذا اغتسلوا ناداهم محمد صلى الله عليه وآله: يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة، ثم ناداهم أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة، ثم اكتنفوهم عن أيمانهم وعن شمائلهم حتّى ينصرفوا إلى أهاليهم.

(٤٦٥) ٤ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله

Presented by Ziaraat.Com

الجاموراني الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم، عن المفضل بن عمر، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل:

فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام، وهو يقول: طوبى لك أيها العبد قد غنمت وسلمت، قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل - وذكر الحديث بطوله.

(٤٦٦) ٥ - حدثني أبو العباس الرزاز، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن الحسين بن محمد القمي، قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: أدنى ما يثاب به زائر الحسين عليه السلام بشاطئ الفرات إذا عرف حقه وحرمته وولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

(٤٦٧) ٦ - حدثني أبي، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن زكريا المؤمن أبي عبد الله، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة وفي شفاعة محمد صلى الله عليه وآله، فليكن للحسين زائراً ينال من الله الفضل والكرامة وحسن الثواب، ولا يسأله عن ذنب عمله في حياة الدنيا، ولو كانت ذنوبه عدد رمل عالج وجبال تهامة وزبد البحر، إنَّ الحسين عليه السلام قتل مظلوماً مضطهداً نفسه وعطشاناً هو وأهل بيته وأصحابه.

(٤٦٨) ٧ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال:

من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي عبد الله الحسين بن علي وكَّل الله به ملكاً فوضع اصبعه في قفاه، فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتّى يرد الحائر، فإذا خرج من باب الحائر وضع كفه وسط ظهره ثم قال له: أما ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل.

(٤٦٩) ٨ - وبهذا الإسناد، عن الحسن بن راشد، عن إبراهيم بن أبي البلاد بإسناده مثله.

Presented by Ziaraat.Com

(٤٧٠) ٩ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله ابن عبد الرحمان الأصم، عن عبد الله بن مسكان، قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان، فسألوه عن إتيان قبر الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل.

قال: حدثني أبي، عن جدي أنه كان يقول: من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمه، وشيّعته الملائكة في مسيره، فرفرفت على رأسه قد صفوا بأجنحتهم عليه حتّى يرجع إلى أهله، وسألت الملائكة المغفرة له من ربه وغشيته الرحمة من أعنان السماء، ونادته الملائكة: طبت وطاب من زرت، وحفظ في أهله.

الباب الثالث والستون

أن زيارة الحسين عليه السلام تعدل عمرة

(٤٧١) ١ - حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن يعقوب رحمهم الله جميعاً، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سأل بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا عليه السلام، عمَّن أتى قبر الحسين عليه السلام، قال: تعدل عمرة.

(٤٧٢) ٢ - وحدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن إسماعيل بن عباد، عن الحسن بن علي، عن أبي سعيد المدائني، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام، قال: نعم، يا أبا سعيد اثت قبر ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار، فإذا زرته كتب لك اثنتان وعشرون عمرة.

(٤٧٣) ٣ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبَّلة.

Presented by Ziaraat.Com

(٤٧٤) ٤ - حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن الحسن بن الجهم، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال لي: ما تقول أنت فيه، فقلت: بعضنا يقول: حجة، وبعضنا يقول: عمرة، فقال: هو عمرة مقبولة.

(٤٧٥) ٥ - وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن علي، قال: حدثنا إبراهيم بن يحيى القطان، عن أبيه، عن أبي البلاد، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال: ما تقولون أنتم، قلت: نقول: حجة وعمرة، قال: تعدل عمرة مبرورة.

(٤٧٦) ٦ - حدثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أحمد بن أشيم، عن صفوان بن يحيى، قال: سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام: أيّ شيء فيه من الفضل، قال: تعدل عمرة.

(٤٧٧) ٧ - حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن عبد الله جميعاً، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبلة.

(٤٧٨) ٨ - حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أي شيء فيه من الفضل، قال: تعدل عمرة.

(٤٧٩) ٩ - حدثني جماعة أصحابنا، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار، عن العمركي بن علي، عن بعض أصحابه، عن بعضهم عليهم السلام، قال: أربع عمر تعدل حجة، وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة.

(٤٨٠) ١٠ - وبهذا الإسناد عن العمركي بن البوفكي، عمن حدثه، عن محمد

Presented by Ziaraat.Com

ابن الفضيل، عن أبي الناب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: نعم تعدل عمرة، ولا ينبغي أن يتخلف عنه أكثر من أربع سنين.

الباب الرابع والستون

أن زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة

(٤٨١) ١ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن دراج، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

زيارة قبر الحسين عليه السلام وزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشهداء تعدل حجة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤٨٢) ٢ - حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة مبرورة.

(٤٨٣) ٣ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن عباس بن عامر، قال: أخبرني عبد الله بن عبيد الأنباري، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إنه ليس كل سنة يتهيأ لي ما أخرج به إلى الحجّ، فقال: إذا أردت الحج ولم يتهيأ لك فائت قبر الحسين عليه السلام فإنها تكتب لك حجة، وإذا أردت العمرة ولم يتهيأ لك فأت قبر الحسين عليه السلام، فإنها تكتب لك عمرة.

(٤٨٤) ٤ - وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن عبد الكريم بن حسان، قال:

Presented by Ziaraat.Com

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يقال إن زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمرة، قال: فقال: إنما الحج والعمرة هاهنا ولو أن رجلاً أراد الحج ولم يتهيأ له فأتاه كتب الله له حجة، ولو أن رجلاً أراد العمرة ولم يتهيأ له كتبت له عمرة.

(٤٨٥) ٥ - وعنه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حريز، عن فضيل بن يسار، قال عليه السلام: إن زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤٨٦) ٦ - حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حريز، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

(٤٨٧) ٧ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤٨٨) ٨ - حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن حريز والحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن فضيل بن يسار عنهما عليهما السلام قالا: زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤٨٩) ٩ - حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد ابن عيسى بن عبيد، عن أبي سعيد القماط، عن ابن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو أن رجلاً أراد الحج ولم يتهيأ له ذلك فأتى قبر الحسين عليه السلام فعرّف عنده يجزيه ذلك عن الحج.

(٤٩٠) ١٠ - حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن إبراهيم بن عقبة، قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام: إن رأى سيدنا أن يخبرني بأفضل ما جاء به في زيارة الحسين عليه السلام، وهل تعدل ثواب الحج لمن فاته، فكتب عليه السلام: تعدل الحج لمن فاته الحج.

Presented by Ziaraat.Com

الباب الخامس والستون

في أن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمرة

(٤٩١) ١ - حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن موسى بن جعفر، عن عبد الله بن أحمد بن نهيك، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين الأحمسي، عن أم سعيد الأحمسية قالت:

سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال: تعدل حجة وعمرة ومن الخير هكذا وهكذا، وأومأ بيده.

(٤٩٢) ٢ - وعنه، عن عبد الله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن عبد الكريم بن حسان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يقال إن زيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمرة، فقال:

إنما الحج والعمرة هاهنا، ولو أن رجلاً أراد الحج ولم يتهيّأ له فأتاه كتب الله له حجة ولو أن رجلاً أراد العمرة ولم يتهيّأ له فأتاه كتب الله له عمرة.

(٤٩٣) ٣ - حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خارجة، قال:

سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام، فقال: إن الحسين وكل الله به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، فقلت له: بأبي أنت وأمي روي عن أبيك الحج والعمرة، قال: نعم حجة وعمرة، حتّى عد عشرة.

(٤٩٤) ٤ - حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن رجل سأل أبا جعفر عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال: إنه تعدل حجة وعمرة، وقال بيده هكذا من الخير، يقول بجميع يديه هكذا.

Presented by Ziaraat.Com

(٤٩٥) ٥ - حدثني أبي رحمه الله، عن محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان النيسابوري أبي سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام حجة، ومن بعد الحجة حجة وعمرة بعد حجة الإسلام.

(٤٩٦) ٦ - وبإسناده عن يونس، عن الرضا عليه السلام، قال:

من زار قبر الحسين عليه السلام فقد حجّ واعتمر، قال: قلت: يطرح عنه حجة الإسلام، قال: لا، هي حجة الضعيف حتّى يقوى ويحج إلى بيت الله الحرام، أما علمت أن البيت يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك حتّى إذا أدركهم الليل صعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتّى الصباح، وإن الحسين عليه السلام لأكرم على الله من البيت، وإنه في وقت كل صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك شعث غبر لا تقع عليهم النوبة إلى يوم القيامة.

(٤٩٧) ٧ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ومحمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن أم سعيد الأحمسية قالت: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء تذكر في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل، قال: نذكر فيه يا أم سعيد فضل حجة وعمرة وخير هكذا، وبسط يديه ونكس أصابعه.

(٤٩٨) ٨ - حدثني محمد بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن حبيب، عن فضيل بن يسار، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وكّل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، وإتيانه يعدل حجة وعمرة وقبور الشهداء.

(٤٩٩) ٩ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن الحسين بن عطية أبي الناب بياع السابري، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة وعمرة أو عمرة وحجة - وذكر الحديث.

Presented by Ziaraat.Com

(٥٠٠) ١٠ - وبإسناده عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، قال: حدثني أبو خلان الكندي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة وعمرة.

(٥٠١) ١١ - وحدثني محمد بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن جده علي بن مهزيار، عن أبي القاسم، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون ابن خارجة، قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام، في حديث له طويل يقول في آخره: بأبي أنت وأمي أنت، رووا عن أبيك في الحج، قال: نعم حجة وعمرة حتّى عد عشرة.

(٥٠٢) ١٢ - حدثني أبي وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن محمد بن يحيى العطار، عن العمركي، عمن حدثه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن فضيل، عن محمد بن مصادف، قال: حدثني مالك الجهني، عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال:

من أتاه زائراً له عارفاً بحقه كتب الله له حجة ولم يزل محفوظاً حتّى يرجع، قال: فمات مالك في تلك السنة وحججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: إن مالك حدثني بحديث عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: هاته، فحدثته، فلما فرغت، قال: نعم يا محمد حجة وعمرة.

(٥٠٣) ١٣ - وحدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً، عن العمركي، عمن حدثه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال: فيها حجة وعمرة.

(٥٠٤) ١٤ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الزيتوني، عن هارون بن مسلم، عن عيسى بن راشد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام وصلى عنده ركعتين، قال: كتبت له حجة وعمرة، قال: قلت له: جعلت فداك وكذلك كل من أتى قبر إمام مفترضة طاعته، قال: وكذلك كل من أتى قبر إمام مفترضة طاعته.

Presented by Ziaraat.Com

(٥٠٥) ١٥ - حدثني محمد بن جعفر القرشي الكوفي الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرَّ قوم على حمير فقال: أين يريد هؤلاء، قلت: قبور الشهداء، قال: فما يمنعهم من زيارة الشهيد الغريب، قال: فقال له رجل من العراق: وزيارته واجبة، قال: زيارته خير من حجة وعمرة، حتّى عد عشرين حجة وعمرة، ثم قال: مبرورات متقبَّلات.

قال: فوالله ما قمت حتّى أتاه رجل فقال له: إني قد حججت تسع عشرة حجة فادع الله لي أن يرزقني تمام العشرين، قال: فهل زرت قبر الحسين عليه السلام، قال: لا، قال: إن زيارته خير من عشرين حجة.

الباب السادس والستون

أن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حججاً

(٥٠٦) ١ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن مختار، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: زيارة الحسين عليه السلام تعدل عشرين حجة وأفضل من عشرين حجة.

(٥٠٧) ٢ - وحدثني محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد بإسناده مثله.

(٥٠٨) ٣ - حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبي سعيد المدائني، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام، قال: نعم يا أبا سعيد ائت قبر الحسين ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الأطيبين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار، فإنك إذا زرته كتب الله لك به خمسة وعشرين حجة.

Presented by Ziaraat.Com

(٥٠٩) ٤ - وحدثني محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، بإسناده مثله.

(٥١٠) ٥ - حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن شهاب بن عبد ربه - أو عن رجل، عن شهاب -، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألني فقال: يا شهاب كم حججت من حجة، فقلت: تسعة عشر حجة، فقال لي: تممها عشرين حجة تحسب لك بزيارة الحسين عليه السلام.

(٥١١) ٦ - حدثني أبو العباس، قال: حدثني محمد بن الحسين، عن ابن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كم حججت، قلت: تسعة عشر، قال: فقال: أما إنك لو أتممت إحدى وعشرين حجة لكنت كمن زار الحسين عليه السلام.

(٥١٢) ٧ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن صدقة، عن صالح النيلي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٥١٣) ٨ - وعنه، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن صدقة، عن مالك بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام كتب الله له ثمانين حجة مبرورة.

(٥١٤) ٩ - حدثني أبو العباس الكوفي، عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن إسماعيل، عن الخيبري، عن موسى بن القاسم الحضرمي، قال:

ورد أبو عبد الله عليه السلام في أول ولاية أبي جعفر فنزل النجف فقال: يا موسى اذهب إلى الطريق الأعظم فقف على الطريق وانظر فإنه سيأتيك رجل من ناحية القادسية، فإذا دنا منك فقل له: هاهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك، فإنه سيجيء معك.

قال: فذهبت حتّى قمت على الطريق والحر شديد، فلم أزل قائماً حتّى كدت أعصي وأنصرف وأدعه، إذ نظرت إلى شيء يقبل شبه رجل على بعير، فلم أزل

Presented by Ziaraat.Com

أنظر إليه حتّى دنا مني، فقلت له: يا هذا هاهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك وقد وصفك لي، فقال: اذهب بنا إليه، قال: فجئت به حتّى أناخ بعيره ناحية قريباً من الخيمة، فدعا به فدخل الأعرابي إليه ودنوت أنا، فصرت على باب الخيمة أسمع الكلام ولا أراهما.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: من أين قدمت، قال: من أقصى اليمن، قال: أنت من موضع كذا وكذا، قال: نعم أنا من موضع كذا وكذا، قال: فيم جئت هاهنا، قال: جئت زائراً للحسين عليه السلام، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فجئت من غير حاجة ليس إلا للزيارة، قال: جئت من غير حاجة إلا أن أُصلّي عنده وأزوره فأُسلم عليه وأرجع إلى أهلي.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: وما ترون في زيارته، قال: نرى في زيارته البركة في أنفسنا وأهالينا وأولادنا وأموالنا ومعايشنا وقضاء حوائجنا، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: أفلا أزيدك من فضله فضلاً يا أخا اليمن، قال: زدني يابن رسول الله، قال: إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة مقبولة زاكية مع رسول الله عليه السلام.

فتعجب من ذلك، فقال: إي والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فتعجب، فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام يزيد حتّى قال: ثلاثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٥١٥) ١٠ - وحدثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، قال:

كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمر قوم على حمر فقال لي: أين يريد هؤلاء، قلت: قبور الشهداء، قال: فما يمنعهم من زيارة الغريب الشهيد، فقال له رجل من العراق: وزيارته واجبة، فقال: زيارته خير من حجة وعمرة وعمرة وحجة، حتّى عد عشرين حجة وعشرين عمرة، ثم قال: مبرورات متقبلات.

قال: فوالله ما قمت من عنده حتّى أتاه رجل فقال: إني قد حججت تسع

Presented by Ziaraat.Com

عشرة حجة فادع الله أن يرزقني تمام العشرين، قال: فهل زرت الحسين عليه السلام، قال: لا، قال: لزيارته خير من عشرين حجة.

(٥١٦) ١١ - حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن سعدان، عن مسعدة بن صدقة، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام، قال: تكتب له حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: قلت له: جعلت فداك حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: نعم وحجتان، قال: قلت: جعلت فداك حجتان، قال: نعم وثلاث، فما زال يعد حتّى بلغ عشراً، قلت: جعلت فداك عشر حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: نعم وعشرون حجة، قلت: جعلت فداك وعشرون، فما زال يعد حتّى بلغ خمسين، فسكت.

(٥١٧) ١٢ - وحدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستنكف، قال: يكتب له ألف حجة وألف عمرة مبرورة، وإن كان شقياً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله عزوجل.

الباب السابع والستون

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل عتق الرقاب

(٥١٨) ١ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن الحسين الزيات، عن محمد بن سنان، عن محمد بن صدقة، عن صالح النيلي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة، وكمن حمل على ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة.

Presented by Ziaraat.Com

(٥١٩) ٢ - حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب بإسناده مثله.

(٥٢٠) ٣ - حدثني أبو العباس القرشي، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي سعيد المدائني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك آتي قبر ابن رسول الله عليه السلام، قال: نعم يا أبا سعيد ائت قبر ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار، فإذا زرته كتب الله لك عتق خمس وعشرين رقبة.

(٥٢١) ٤ - حدثني أبي رحمه الله، عن عدة من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي سعيد المدائني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام - وذكر مثله.

الباب الثامن والستون

أن زوار الحسين عليه السلام مشفَّعون

(٥٢٢) ١ - حدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري، عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري، عن موسى بن عمر، عن علي بن النعمان، عن عبد الله ابن مسكان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم، ثم يثنّي بأهل عرفات فيفعل بهم ذلك.

(٥٢٣) ٢ - حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، عن رجل، عن سيف التمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: زائر الحسين عليه السلام مشفَّع يوم القيامة لمائة رجل كلهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنيا من المسرفين.

Presented by Ziaraat.Com

(٥٢٤) ٣ - حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين وعلي بن محمد بن قولويه جميعاً، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى، عن العمركي بن علي البوفكي، قال: حدثنا يحيى - وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام -، عن علي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل، قلت: فما لمن قتل عنده - يعني قبر الحسين - جار عليه السلطان فقتله، قال:

أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتّى تخلص كما خلصت للأنبياء المخلصين، ويذهب عنها ما كان خالطها من أدناس طين أهل الكفر، ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملأ إيماناً، فيلقى الله وهو مخلص من كل ما تخالطه الأبدان والقلوب، ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف من أخوانه، وتولّى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت، ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة، ويوسّع قبره عليه، ويوضع له مصابيح في قبره، ويفتح له باب من الجنة، وتأتيه الملائكة بالطرف من الجنة.

ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس، فلا يزال فيها مع أولياء الله حتّى تصيبه النفخة التي لا تبقي شيئاً، فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أول من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء، ويبشرونه ويقولون له: الزمنا، ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحب.

(٥٢٥) ٤ - حدثني أبي رحمه الله، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن أبي عبد الله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

إن لله في كل يوم وليلة مائة ألف لحظة إلى الأرض يغفر لمن يشاء منه ويعذب من يشاء منه، ويغفر لزائري قبر الحسين عليه السلام خاصة ولأهل بيتهم ولمن يشفع له يوم القيامة كائناً من كان، قلت: وإن كان رجلاً قد استوجب النار، قال: وإن كان، ما لم يكن ناصبياً.

(٥٢٦) ٥ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه عبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن وضاح، عن عبد الله

Presented by Ziaraat.Com

بن شعيب التميمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينادي مناد يوم القيامة: أين شيعة آل محمد فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله تعالى، فيقومون ناحية من الناس، ثم ينادي مناد: أين زوار قبر الحسين عليه السلام، فيقوم أناس كثير، فيقال لهم: خذوا بيد من أحببتم وانطلقوا بهم إلى الجنة.

فيأخذ الرجل من أحب، حتّى إن الرجل من الناس يقول لرجل: يا فلان أما تعرفني أنا الذي قمت لك يوم كذا وكذا، فيدخله الجنة لا يدفع ولا يمنع.

الباب التاسع والستون

أن زيارة الحسين عليه السلام ينفّس بها الكرب وتقضى بها الحوائج

(٥٢٧) ١ - حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله الموسوي العلوي، عن عبيد الله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن فضيل ابن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن إلى جانبكم لقبراً ما أتاه مكروب إلا نفّس الله كربته وقضى حاجته.

(٥٢٨) ٢ - وعنه، عن عبيد الله بن نهيك، عن محمد بن أبي عمير، عن سلمة صاحب السابري، عن أبي الصباح الكناني، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلا نفّس الله كربته وقضى حاجته، وإن عنده أربعة آلاف ملك منذ قبض شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره شيّعوه إلى مأمنه، ومن مرض عادوه ومن مات اتبعوا جنازته.

(٥٢٩) ٣ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو الزيات، عن كرام، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته وهو يقول: إن الحسين عليه السلام قتل مكروباً، وحقيق على الله أن لا يأتيه مكروب إلا رده الله مسروراً.

(٥٣٠) ٤ - وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن

Presented by Ziaraat.Com

أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مفضل بن صالح، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة، وإن إلى جانبها قبراً لا يأتيه مكروب فيصلي عنده أربع ركعات إلا رجعه الله مسروراً بقضاء حاجته.

(٥٣١) ٥ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إن الحسين صاحب كربلاء قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً، وحق على الله عز وجل أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا ذو عاهة ثم دعا عنده وتقرب بالحسين عليه السلام إلى الله عز وجل، إلا نفّس الله كربته وأعطاه مسألته وغفر ذنبه ومد في عمره وبسط في رزقه، فاعتبروا يا أُولي الأبصار.

(٥٣٢) ٦ - حدثني أبي وجماعة مشايخي ومحمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس، عن العمركي، عن يحيى- وكان في خدمة أبي جعفر عليه السلام -، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن بظهر الكوفة لقبراً ما أتاه مكروب قط إلا فرج الله كربته- يعني قبر الحسين عليه السلام.

(٥٣٣) ٧ - حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن ناجية، عن عامر بن كثير، عن أبي النمير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

إن ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم تقبلها قبول أهل الكوفة [شيء] (١)، وذلك لأن قبر علي عليه السلام فيها، وإن إلى لزقه لقبراً آخر - يعني قبر الحسين عليه السلام - فما من آتٍ يأتيه فيصلي عنده ركعتين أو أربعة ثم يسأل الله حاجته إلا قضاها له، وإنه ليحفّ به كل يوم ألف ملك.

(١) الزيادة من ثواب الأعمال.

Presented by Ziaraat.Com

(٥٣٤) ٨ - حدثني أبو العباس الكوفي، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن الوليد بن حسان، عن ابن أبي يعفور، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: دعاني الشوق إليك أن تجشمت إليك على مشقة، فقال لي: لا تشكُ ربك، فهلا أتيت من كان أعظم حقّاً عليك مني، فكان من قوله: فهلا أتيت من كان أعظم حقّاً عليك مني أشد عليّ من قوله: لا تشكُ ربك، قلت: ومن أعظم عليّ حقّاً منك، قال: الحسين بن علي عليه السلام، ألا أتيت الحسين عليه السلام فدعوت الله عنده وشكوت إليه حوائجك.

(٥٣٥) ٩ - حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن المعلى، عن إسحاق بن يزداد قال: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال:

إني قد ضربت على كل شيء لي ذهباً وفضة وبعت ضياعي فقلت: أنزل مكة، فقال: لا تفعل فإن أهل مكة يكفرون بالله جهرة، فقلت: ففي حرم رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: هم شر منهم، قلت: فأين أنزل، قال: عليك بالعراق الكوفة فإن البركة منها على اثني عشر ميلاً، هكذا وهكذا، وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قط ولا ملهوف إلّا فرج الله عنه.

الباب السبعون

ثواب زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة

(٥٣٦) ١ - حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز الكوفي، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربما فاتني الحج فأُعرّف عند قبر الحسين عليه السلام، قال: أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عادل، ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة

Presented by Ziaraat.Com

ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل، ومن أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ألف حجة وألف عمرة متقبلات وألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل.

قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف، قال: فنظر إليّ شبه المغضب ثم قال: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل في الفرات ثم توجه إليه، كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا أعلمه إلاّ قال: وغزوة.

(٥٣٧) ٢ - حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو ابن سعيد الزيات، عن داود الرقي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وأبا الحسن الرضا عليه السلام وهما يقولان: من أتى قبر الحسين عليه السلام بعرفة قلبه الله ثلج الفؤاد.

(٥٣٨) ٣ - وعنهم، عن سعد، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر إلى زوار قبر الحسين عليه السلام عشية عرفة، قال: قلت: قبل نظره لأهل الموقف، قال: نعم، قلت: وكيف ذلك، قال: لأن في أولئك أولاد زنا وليس في هؤلاء أولاد زنا.

(٥٣٩) ٤ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم، ثم يأتي أهل عرفة فيفعل ذلك بهم.

(٥٤٠) ٥ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري أبي سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن يعقوب عن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

Presented by Ziaraat.Com

من فاتته عرفة بعرفات فأدركها بقبر الحسين عليه السلام لم تفته، وإن الله تبارك وتعالى ليبدأ بأهل قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ثم يخاطبهم بنفسه.

(٥٤١) ٦ - حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد، عن جده الحسن، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة.

(٥٤٢) ٧ - حدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إذا كان يوم عرفة اطلع الله تعالى على زوار قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال لهم: استأنفوا فقد غفرت لكم، ثم يجعل إقامته على أهل عرفات.

(٥٤٣) ٨ - حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عمن ذكره، عن عمر بن الحسن العرزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

إذا كان يوم عرفة نظر الله إلى زوار قبر الحسين عليه السلام فيقول: ارجعوا مغفوراً لكم ما مضى، ولا يكتب على أحد منهم ذنب سبعين يوماً من يوم ينصرف.

(٥٤٤) ٩ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة أصحابي رحمهم الله، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً، عن العمركي بن علي، عن يحيى الخادم لأبي جعفر الثاني عليه السلام، عن محمد بن سنان، عن بشير الدهان، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو نازل بالحيرة وعنده جماعة من الشيعة، فأقبل إليّ بوجهه فقال: يا بشير أحججت العام، قلت: جعلت فداك لا ولكن

Presented by Ziaraat.Com

عرّفت بالقبر قبر الحسين عليه السلام، فقال: يا بشير والله ما فاتك شيء مما كان لأصحاب مكة بمكة، قلت: جعلت فداك فيه عرفات فسّره لي.

فقال: يا بشير، إنَّ الرجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل إلى أعداء الله وأعداء رسوله، يا بشير اسمع وأبلغ من احتمل قلبه، من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله في عرشه[1].

(٥٤٥) ١٠ - حدثني محمد بن عبد المؤمن رحمه الله، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد الكوفي، عن محمد بن جعفر بن إسماعيل العبدي، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم، وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وعتق ألف ألف نسمة، وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله، وسماه الله عز وجل: عبدي الصدّيق آمن بوعدي، وقالت الملائكة: فلان صدّيق زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الأرض كروبياً.

(٥٤٦) ١١ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، قال:

قال جعفر بن محمد عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة مع نبي مرسل، ومن زاره أول يوم من رجب غفر الله له البتة.

(٥٤٧) ١٢ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القماط، عن بشار، عن أبي عبد

(١) راجع تعليقنا على الحديث في الباب التاسع والخمسين الحديث الأول.

Presented by Ziaraat.Com

الله عليه السلام قال: من كان معسراً فلم يتهيأ له حجة الإسلام فليأت قبر الحسين عليه السلام وليعرّف عنده، فذلك يجزيه عن حجة الإسلام، أما إني لا أقول يجزي ذلك عن حجة الإسلام إلاّ للمعسر، فأما الموسر إذا كان قد حج حجة الإسلام فأراد أن يتنفل بالحج أو العمرة ومنعه من ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة أجزأه ذلك عن أداء الحج أو العمرة، وضاعف الله له ذلك أضعافاً مضاعفة.

قلت: كم تعدل حجة وكم تعدل عمرة، قال: لا يحصى ذلك، قال: قلت: مائة، قال: ومن يحصي ذلك، قلت: ألف، قال: وأكثر من ذلك، ثم قال: وإن تعدُّوا نعمة الله لا تحصوها إن الله واسع كريم.

الباب الواحد والسبعون

ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

(٥٤٨) ١ - حدثني أبي وأخي وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن علي المدائني، قال: أخبرني محمد بن سعيد البلخي، عن قبيصة، عن جابر الجعفي، قال:

دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشوراء، فقال لي: هؤلاء زوار الله وحق على المزور أن يكرم الزائر، من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه كأنما قتل معه في عرصته.

(٥٤٩) ٢ - وقال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه.

(٥٥٠) ٣ - حدثني أبو علي محمد بن همام، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثني أحمد بن علي بن عبيد الجعفي، قال: حدثني الحسين ابن سليمان، عن الحسن بن راشد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين يوم عاشوراء وجبت له الجنة.

Presented by Ziaraat.Com

(٥٥١) ٤ - وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، عن محمد بن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه.

(٥٥٢) ٥ - حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد، عن محمد بن جمهور العمي، عمن ذكره، عنهم عليهم السلام، قال:

من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء كان كمن تشحط بدمه بين يديه.

(٥٥٣) ٦ - وروى محمد بن أبي سيار المدائني بإسناده، قال: من سقى يوم عاشوراء عند قبر الحسين عليه السلام كان كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام وشهد معه.

(٥٥٤) ٧ - حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي، عن عبيد الله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قال:

من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر، ومن زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة، ومن زاره يوم عاشوراء، فكأنما زار الله فوق عرشه.

(٥٥٥) ٨ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين، عن حمدان بن المعافا، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام، وذكر مثله.

(٥٥٦) ٩ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم وغيره، عن محمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي ومحمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال:

من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء حتّى يظل عنده باكياً لقي الله عز وجل يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجة وألفي ألف عمرة وألفي ألف غزوة، وثواب كل

Presented by Ziaraat.Com

حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الراشدين عليهم السلام.

قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بُعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم، قال: إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره، وأومأ إليه بالسلام واجتهد على قاتله بالدعاء، وصلى بعده ركعتين، يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال، ثم ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه، ويقيم في داره مصيبته بإظهار الجزع عليه، ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام، فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عز وجل جميع هذا الثواب.

فقلت: جعلت فداك وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلك والزعيم به، قال: أنا الضامن لهم ذلك والزعيم لمن فعل ذلك، قال: قلت: فكيف يعزّي بعضهم بعضاً، قال: يقولون:

أَعْظَمَ اللهُ أُجُورَنا بِمُصابِنا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَجَعَلَنا وَإِيّاكُمْ مِنَ الطّالِبِينَ بِثارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الإمامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل، فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة وإن قضيت لم يبارك له فيها ولم ير رشداً، ولا تدخرنّ لمنزلك شيئاً، فإنه من ادّخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدّخره ولا يبارك له في أهله، فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجة وألف ألف عمرة وألف ألف غزوة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان له ثواب مصيبة كل نبي ورسول وصدّيق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة.

قال صالح بن عقبة الجهني وسيف بن عميرة، قال علقمة بن محمد الحضرمي: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: علمني دعاء أدعو به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قريب، ودعاء أدعو به إذا لم أزره من قريب وأومأت إليه من بعد البلاد ومن داري [بالسلام إليه]، قال: فقال: [لي].

Presented by Ziaraat.Com

يا علقمة إذا أنت صليت ركعتين بعد أن تومئ إليه بالسلام وقلت عند الإيماء إليه وبعد الركعتين هذا القول، فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة، وكتب الله لك بها ألف ألف حسنة ومحا عنك ألف ألف سيئة ورفع لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استشهد مع الحسين بن علي حتّى تشاركهم في درجاتهم، ولا تعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب زيارة كل نبي و[كل] رسول وزيارة [كل] من زار الحسين بن علي عليه السلام منذ يوم قتل، تقول[١]:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللهِ وَٱبْنَ خِيَرَتِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يٱبْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱبْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يٱبْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ ٱللَّهِ وَٱبْنَ ثارِهِ وَٱلْوِتْرَ ٱلْمَوْتُورَ[٢].

ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ٱلْأَرْواحِ ٱلَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلامُ ٱللَّهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ.

يا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ ٱلْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ ٱلسَّمواتِ فَلَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ ٱلظُّلْمِ وَٱلْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَلَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ ٱلَّتِي رَتَّبَكُمُ ٱللَّهُ فِيها وَلَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ ٱللَّهُ ٱلْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِٱلتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ.

يا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ

(١) الزيادات من مصباح المتهجّد. (٢) الوتر الموتور: الثأر الذي لم يؤخذ بعد.

Presented by Ziaraat.Com

ٱلْقِيامَةِ فَلَعَنَ ٱللَّهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قاطِبَةً وَلَعَنَ ٱللَّهُ ٱبْنَ مَرْجانَةَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ ٱللَّهُ شِمْراً وَلَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابِي بِكَ فَأَسْأَلُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي أَكْرَمَ مَقامَكَ أَنْ يُكْرِمَنِي بِكَ وَيَرْزُقَنِي طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي وَجِيهاً عِنْدَكَ بِٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ.

يا سَيِّدي يا أبا عَبْدِ ٱللَّهِ أَنِّي اتَقَرَّبُ إِلَى ٱللَّه وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمنينَ وَإِلى فاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ، بِمُوالاتِكَ وَالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكَ وَمِمَّنْ قاتَلَكَ، وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ، وَمِنْ جَميعِ أَعْدائِكُمْ، وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ الْجَوْرَ وَبَنى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ، وَأَجْرى ظُلْمَهُ وَجَوْرَهُ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَشْياعِكُم.

بَرِئْتُ إِلَى ٱللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ وَٱلْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَمِنَ ٱلنَّاصِبِينَ لَكُمُ ٱلْحَرْبَ وَٱلْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ.

فَأَسْأَلُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيائِكُمْ وَرَزَقَنِي ٱلْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي

Presented by Ziaraat.Com

عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي ٱلْمَقامَ ٱلْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ ٱللَّهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثارِي مَعَ إمامٍ مَهْدِيٍّ ناطِقٍ لَكُمْ.

وَأَسْأَلُ ٱللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِٱلشَّأْنِ ٱلَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصابِي بِكُمْ أَفْضَلَ ما أَعْطَى مُصاباً بِمُصِيبَتِهِ، أَقولُ إِنّا لِلَّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ ما أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي ٱلْإِسْلامِ وَفِي جَمِيعِ ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِينَ.

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي فِي مَقامِي هَذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَماتِي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ٱللَّهُمَّ إِنَّ هٰذا يَوْمٌ تَنَزَّلَتْ فِيهِ ٱللَّعْنَةُ عَلَى آلِ زِيادٍ وَآلِ أُمَيَّةَ وَٱبْنِ آكِلَةِ ٱلْأَكْبادِ ٱللَّعِينِ ٱبْنِ ٱللَّعِينِ عَلَى لِسانِ نَبِيِّكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ أَبا سُفْيانَ وَمُعاوِيَةَ وَعَلَى يَزِيدَ بْنِ مُعاوِيَةَ ٱللَّعْنَةُ أَبَدَ ٱلآبِدِينَ ٱللَّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ ٱللَّعْنَةَ أَبَداً لِقَتْلِهِمُ ٱلْحُسَيْنَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هٰذا ٱلْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هٰذا وَأَيّامِ حَياتِي بِٱلْبَراءَةِ مِنْهُمْ وَٱللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِٱلْمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ثم تقول مائة مرة: ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلَى ذٰلِكَ ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنِ ٱلْعِصابَةَ ٱلَّتِي جاهَدَتِ ٱلْحُسَيْنَ

Presented by Ziaraat.Com

وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ أعْدَاءَهُ عَلَى قَتْلِهِ وَقَتْلِ أَنْصَارِهِ اَللَّهُمَّ اَلْعَنْهُمْ جَمِيعاً.

ثم تقول مائة مرة: أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا عَبْدِ اَللَّهِ وَعَلَى اَلْأَرْواحِ اَلَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ عَلَيْكُمْ مِنِّي سَلامُ اَللَّهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اَللَّيْلُ وَاَلنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اَللَّهُ آخِرَ اَلْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُمْ السَّلامُ عَلَى اَلْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحابِ اَلْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمعِينَ.

ثم تقول مرة واحدة: اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آل نَبِيِّكَ بِاللَّعْنِ، ثُمَّ اَلْعَنْ أَعْداءَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الأَوَّلينِ والآخِرينَ، اللّهُمَّ العَنْ يَزيدَ وَاباهُ وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيادٍ وَآل مَرْوانَ وَبَني أُمَيَّةَ قاطِبَةً إِلَى يَوْم اَلْقِيامَةِ.

ثم تسجد سجدة تقول فيها: اللَّهُمَّ لَكَ اَلْحَمْدُ حَمْدَ اَلشَّاكِرِينَ عَلَى مُصابِهِمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي فِيهِمْ اَللَّهُمَّ اَرْزُقْنِي شَفاعَةَ اَلْحُسَيْنِ يَوْمَ اَلْوُرُودِ وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ اَلْحُسَيْنِ وَأَصْحابِ اَلْحُسَيْنِ اَلَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ اَلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ اَلسَّلامُ.

قال علقمة: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل، فلك ثواب جميع ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب الثاني والسبعون

ثواب زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان

(٥٥٧) ١ - حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن يعقوب رحمهم الله جميعاً، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن هارون ابن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

Presented by Ziaraat.Com

إذا كان ليلة النّصف من شعبان نادى منادٍ من الأفق الأعلى: زائري الحسين ارجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على ربّكم ومحمّد نبيّكم.

(٥٥٨) ٢ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الزيتوني وغيره، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، والحسن بن محبوب، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قالا:

من أحب أن يصافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فليزر قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان، فإن أرواح النبيين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته، فيؤذن لهم، منهم خمسة أُولو العزم من الرسل، قلنا: من هم، قال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم أجمعين، قلنا له: ما معنى أُولي العزم، قال: بعثوا إلى شرق الأرض وغربها، جنّها وإنسها.

(٥٥٩) ٣ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن هاشم، عن صندل، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان النّصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى: زائري الحسين ارجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على ربّكم ومحمّد نبيّكم.

(٥٦٠) ٤ - ورواه صافي البرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

من زار أبا عبد الله عليه السلام ثلاث سنين متواليات لا فصل فيها في النصف من شعبان غفر له ذنوبه.

(٥٦١) ٥ - وبإسناده، عن داود بن كثير الرقي، قال: قال الباقر عليه السلام: زائر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان يغفر له ذنوبه ولن يكتب عليه سيئة في سنة حتّى يحول عليه الحول، فإن زار في السنة المقبلة غفر الله له ذنوبه.

(٥٦٢) ٦ - حدثني جماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين ابن أبي سارة المدائني، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمان بن الحجاج أو غيره واسمه الحسين، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

Presented by Ziaraat.Com

من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال: قلت: أيّ الليالي جعلت فداك، قال: ليلة الفطر أو ليلة الأضحى أو ليلة النصف من شعبان.

(٥٦٣) ٧ - حدثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة، كتب الله له ألف حجة مبرورة، وألف عمرة متقبلة، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة.

فصل

ما يجب العمل به ليلة النصف من شعبان

(٥٦٤) ٨ - سالم بن عبد الرحمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء فقرأ ألف مرة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[1]، ويستغفر الله ألف مرة، ويحمد الله ألف مرة، ثم يقوم فيصلي أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة ألف مرة آية الكرسي وكّل الله تعالى به ملكين يحفظانه من كل سوء، ومن شر كل شيطان وسلطان، ويكتبان له حسناته ولا تكتب عليه سيئة، ويستغفران له ما داما معه.

(٥٦٥) ٩ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه عن يعقوب ابن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان غفر الله له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر.

(٥٦٦) ١٠ - حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن

(١) أي سورة الإخلاص، بكاملها.

Presented by Ziaraat.Com

عمار، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكل من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ما تقدم من ذنوبهم وما تأخر، وقيل لهم: استقبلوا العمل، قال: قلت: هذا كله لمن زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان، فقال: يا يونس لو أخبرت الناس بما فيها لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور الرجال على الخشب.

(٥٦٧) ١١ - حدثني جعفر بن محمد بن عبيد الله بن موسى، عن عبيد الله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال:

من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر، ومن زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة، ومن زاره يوم عاشوراء فكأنما زار الله فوق عرشه.

الباب الثالث والسبعون

ثواب من زار الحسين عليه السلام في رجب

(٥٦٨) ١ - حدثني أبو علي محمد بن همام، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ابن مالك، عن الحسن بن محمد الأبزاري، عن الحسن بن محبوب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: في أي شهر نزور الحسين عليه السلام، قال: في النصف من رجب والنصف من شعبان.

(٥٦٩) ٢ - ورواه أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله، غير أنه قال: أي الأوقات أفضل أن تزور فيه الحسين عليه السلام.

(٥٧٠) ٣ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه كتب

Presented by Ziaraat.Com

الله له ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة مع نبي مرسل، ومن زاره أول يوم من رجب غفر الله له البتة.

الباب الرابع والسبعون

ثواب من زار الحسين عليه السلام في غير يوم عيد ولا عرفة

(٥٧١) ١ - حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أيّما مؤمن زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير عيد ولا عرفة كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل.

(٥٧٢) ٢ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن صالح، عن عبد الله بن هلال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك ما أدنى ما لزائر الحسين عليه السلام، فقال لي: يا عبد الله إن أدنى ما يكون له أن الله يحفظه في نفسه وماله حتّى يرده إلى أهله، فإذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ له.

(٥٧٣) ٣ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح، مثل حديثه الأول في الباب.

(٥٧٤) ٤ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن إدريس، عن العمركي بن علي البوفكي، عن صندل، عن داود ابن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

من زار قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة غفر الله له البتة، ولم يخرج من الدنيا وفي نفسه حسرة منها، وكان مسكنه في الجنة مع الحسين بن علي عليهما السلام، ثم قال: يا داود من لا يسره أن يكون في الجنة جار الحسين عليه السلام، قلت: من لا أفلح.

(٥٧٥) ٥ - وعنه، عن أحمد بن إدريس، عن العمركي، عن صندل، عن داود ابن فرقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار الحسين عليه السلام في كل شهر

Presented by Ziaraat.Com

من الثواب، قال: له من الثواب ثواب مائة ألف شهيد مثل شهداء بدر.

(٥٧٦) ٦ - وبإسناده عن صندل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم، نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش: إنّ الله قد غفر لمن زار قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة.

(٥٧٧) ٧ - حدثني محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربما فاتني الحج فأُعرّف عند قبر الحسين عليه السلام، قال: أحسنت يا بشير أيّما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد ولا عرفة كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل، ومن أتاه في يوم عيد - وذكر الحديث بطوله.

الباب الخامس والسبعون

من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام

(٥٧٨) ١ - حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين عليه السلام كان كيوم ولدته أمه صفراً من الذنوب ولو اقترفها كبائر وكانوا يحبون الرجل إذا زار قبر الحسين عليه السلام اغتسل وإذا ودع لم يغتسل ومسح يده على وجهه إذا ودع.

(٥٧٩) ٢ - حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: - في حديث طويل -، قال:

ويحك يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فاغتسل في

Presented by Ziaraat.Com

الفرات ثم خرج كتب له بكل خطوة حجة وعمرة مبرورات متقبلات وغزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل.

(٥٨٠) ٣ - حدثني أبي رحمه الله، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس، عن العمركي بن علي، عن يحيى - وكان في خدمة الإمام أبي جعفر الثاني عليه السلام -، عن محمد بن سنان، عن بشير الدهان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو نازل بالحيرة وعنده جماعة من الشيعة - فأقبل إليّ بوجهه فقال:

يا بشير حججت العام، قلت: جعلت فداك لا ولكن عرّفت بالقبر قبر الحسين عليه السلام، فقال: يا بشير والله ما فاتك شيء مما كان لأصحاب مكة بمكة، قلت: جعلت فداك فيه عرفات فسّر لي، فقال:

يا بشير إن الرجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حجة مقبولة ومعها مائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل إلى أعداء الله وأعداء الرسول - وذكر الحديث.

(٥٨١) ٤ - وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي ابن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله ابن عبد الرحمان الأصم، قال: حدثنا هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل، قال: أتاه رجل فقال له: هل يزار والدك، فقال: نعم، فقال: ما لمن اغتسل بالفرات ثم أتاه، قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمه - وذكر الحديث بطوله.

(٥٨٢) ٥ - حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي محمد ابن همام بن سهيل، عن أحمد بن مابنداد، عن أحمد بن المعافا الثعلبي من أهل رأس العين، عن علي بن جعفر الهماني، قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول:

من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتب من المفلحين، فإذا سلّم على أبي عبد الله كتب من الفائزين، فإذا فرغ من صلاته أتاه ملك فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام ويقول لك: أما ذنوبك فقد غفرت لك، فاستأنف العمل.

Presented by Ziaraat.Com

(٥٨٣) ٦ - حدثني حسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن علويه الأصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول بعد غسل الزيارة إذا فرغ:

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَكافياً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعاهةٍ، وَطَهِّرْ بِه قَلْبي وَجَوارحي، وَلَحْمي وَدَمي، وَشَعْري وَبَشَري، وَمُخّي وَعظامي وَعَصَبي، وَما أَقَلَّتِ الأَرْضُ منّي، فَاجْعَلْهُ لي شاهِداً يَوْمَ الْقِيامةِ وَيَوْمَ حاجَتي وَفَقْري وَفاقَتي.

(٥٨٤) ٧ - حدثني محمد بن همام بن سهيل الإسكافي، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن الحسن بن عبد الرحمان الرواسي، عمن حدثه، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى الحسين بن علي عليه السلام فتوضأ واغتسل في الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلا كتب الله له حجة وعمرة.

(٥٨٥) ٨ - حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن جميعاً، عن الحسين بن حسن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن يوسف الكناسي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فائت الفرات واغتسل بحيال[1] قبره.

(٥٨٦) ٩ - حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله الموسوي، عن عبد الله بن نهيك، عن محمد الفراشي، عن إبراهيم بن محمد الطحان، عن بشير الدهان، عن رفاعة بن موسى النحاس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إن من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه وبلغ الفرات واغتسل فيه وخرج من الماء كان كمثل الذي خرج من الذنوب، فإذا مشى إلى الحائر لم يرفع قدماً ولم يضع أُخرى إلا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات.

---

(١) بحيال قبره: بإزائه أو محاذياً له.

Presented by Ziaraat.Com

الباب السادس والسبعون

الرخصة في ترك الغسل لزيارة الحسين عليه السلام

(٥٨٧) ١ - حدثني أبي وأخي، عن الحسن بن متوية بن السندي، عن أبيه، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب بالكوفة، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم البجلي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من زار الحسين ابن علي عليه السلام عليه غسل، قال: فقال: لا.

(٥٨٨) ٢ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان، عن العيص بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

(٥٨٩) ٣ حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد ابن عبد الجبار، عن صفوان، عن العيص، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

(٥٩٠) ٤ - حدثني علي بن الحسين بن موسى، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي اليسع، قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام - وأنا أسمع - عن الغسل إذا أتى قبر الحسين عليه السلام، فقال: لا.

(٥٩١) ٥ - حدثني جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن أيوب بن نوح وغيره، عن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا أبو اليسع- وذكر الحديث بنفسه.

(٥٩٢) ٦ - وحدثني محمد بن أحمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي، عن أيوب بن نوح وغيره عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي اليسع، قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام - وذكر مثله.

(٥٩٣) ٧ - حدثني جماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن أحمد ابن أبي زاهر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن

Presented by Ziaraat.Com

سيف بن عميرة، عن العيص بن القاسم البجلي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام عليه غسل، قال: لا.

(٥٩٤) ٨ - حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق عليهم السلام، عن عبيد الله بن نهيك، عن محمد بن زياد، عن أبي حنيفة السابق، عن يونس بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كنت منه قريباً - يعني الحسين عليه السلام - فإن أصبت غسلاً فاغتسل وإلا فتوضأ ثم ائته.

(٥٩٥) ٩ - حدثني محمد بن أحمد بن يعقوب، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن الحسن بن عطية أبي ناب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغسل إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام، قال: ليس عليك غسل.

(٥٩٦) ١٠ - حدثني الحسن بن الزبرقان الطبري، بإسناد له يرفعه إلى الصادق عليه السلام، قال: قلت: ربما أتينا قبر الحسين عليه السلام فيصعب علينا الغسل للزيارة من البرد أو غيره، فقال عليه السلام:

من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام كتب له من الفضل ما لا يحصى، فمتى ما رجع إلى الموضع الذي اغتسل فيه وتوضأ وزار الحسين عليه السلام كتب له ذلك الثواب.

الباب السابع والسبعون

أن زائري الحسين عليه السلام العارفين بحقه تشيعهم الملائكة وتستقبلهم وتعودهم إذا مرضوا، ويشهدونهم إذا ماتوا ويستغفرون لهم إلى يوم القيامة

(٥٩٧) ١ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسين بن حسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

وكّل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقه شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غدوة

Presented by Ziaraat.Com

وعشية، وإن مات شهدوا جنازته، واستغفروا له إلى يوم القيامة.

(٥٩٨) ٢ - حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، فلا يأتيه أحد إلاّ استقبلوه، ولا يرجع أحد من عنده إلا شيّعوه، ولا يمرض أحد إلاّ عادوه، ولا يموت أحد إلاّ شهدوه.

(٥٩٩) ٣ - وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع بإسناده مثله.

(٦٠٠) ٤ - حدثني أبي، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

(٦٠١) ٥ - حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن سلمة صاحب السابري، عن أبي الصباح الكناني، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلاّ نفّس الله كربته وقضى حاجته، وإن عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قبض شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره شيّعوه، ومن مرض عادوه، ومن مات اتبعوا جنازته.

(٦٠٢) ٦ - حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبد الرحمان، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الرجل إذا خرج من منزله يريد زيارة الحسين شيّعه سبعمائة ملك من فوق رأسه ومن تحته، وعن يمينه وعن شماله، ومن بين يديه ومن خلفه، حتّى يبلغونه مأمنه، فإذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد: قد غفر الله لك فاستأنف العمل، ثم يرجعون معه مشيّعين له إلى منزله، فإذا صاروا إلى منزله قالوا: نستودعك الله، فلا يزالون يزورونه إلى يوم مماته، ثم يزورون قبر الحسين عليه السلام في كل يوم، وثواب ذلك للرجل.

Presented by Ziaraat.Com

(٦٠٣) ٧ - وعنه، عن محمد بن يحيى بإسناده إلى منيع، عن زياد، عن عبد الله ابن مسكان، عن محمد الحلبي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً إلى أن تقوم الساعة، يشيّعون من زاره، يعودونه إذا مرض، ويشهدون جنازته إذا مات.

(٦٠٤) ٨ - حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إن الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً، فلم يزل يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فإذا زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبكونه حتّى يطلع الفجر ويشهدون لمن زاره، ويشيّعونه إلى أهله، ويعودونه إذا مرض، ويصلّون عليه إذا مات.

(٦٠٥) ٩ - حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال:

من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام وكّل الله به ملكاً يضع اصبعه في قفاه فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتّى يرد الحائر، فإذا دخل من باب الحائر وضع كفه وسط ظهره ثم قال له: أما ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل.

(٦٠٦) ١٠ - حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: من خرج من بيته يريد زيارة قبر الحسين عليه السلام - مثله.

(٦٠٧) ١١ - حدثني أبي ومحمد بن عبد الله رحمهما الله جميعاً، عن عبد الله ابن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن أبي القاسم، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خارجة، قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام، قال:

Presented by Ziaraat.Com

إن الحسين عليه السلام لما أُصيب بكته حتّى البلاد، فوكّل الله به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقه شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غدوة وعشية، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة.

(٦٠٨) ١٢ - حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

هبط أربعة آلاف ملك يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال، فرجعوا في الاستئذان، فهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام، فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودعه مودع إلاّ شيعوه، ولا يمرض مريض إلاّ عادوه، ولا يموت إلاّ صلوا على جنازته، واستغفروا له بعد موته، وكل هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام.

(٦٠٩) ١٣ - حدثني أبو العباس الرزاز، عن ابن أبي الخطاب، قال: حدثني محمد بن الفضيل، عن محمد بن مضارب، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال:

يا مالك إنَّ الله تبارك وتعالى لما قبض الحسين عليه السلام بعث إليه أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكتب له حجة، ولم يزل محفوظاً حتّى يرجع إلى أهله.

قال: فلما مات مالك وقبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بالحديث، فلما انتهيت إلى حجة، قال: وعمرة يا محمد.

Presented by Ziaraat.Com

الباب الثامن والسبعون

فيمن ترك زيارة الحسين عليه السلام

(٦١٠) ١ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عاصم بن حميد الحناط، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الإيمان منتقص الدين، وإن دخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة.

(٦١١) ٢ - حدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي المغرا، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتّى يموت كان منتقص الدين منتقص الإيمان، وإن أُدخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة.

(٦١٢) ٣ - حدثني أبي وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن سيف بن عميرة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام وهو يزعم أنه لنا شيعة حتّى يموت فليس هو لنا بشيعة، وإن كان من أهل الجنة فهو من ضيفان أهل الجنة.

(٦١٣) ٤ - وبإسناده، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول:

من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فليعرض حبّنا على قلبه، فإن قبله فهو مؤمن، ومن كان لنا محباً فليرغب في زيارة قبر الحسين عليه السلام، فمن كان للحسين عليه السلام زوّاراً عرفناه بالحب لنا أهل البيت، وكان من أهل الجنة، ومن لم يكن للحسين زوّاراً كان ناقص الإيمان.

(٦١٤) ٥ - حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن أحمد بن إدريس، عن العمركي ابن علي البوفكي، عمن حدثه، عن صندل، عن هارون بن خارجة، عن

Presented by Ziaraat.Com

أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عمن ترك الزيارة زيارة قبر الحسين بن علي من غير علة، قال: هذا رجل من أهل النار.

(٦١٥) ٦ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي القرشي، عن خاله محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عمن حدثه، عن علي بن ميمون، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو أن أحدكم حج ألف حجة ثم لم يأت قبر الحسين بن علي عليه السلام لكان قد ترك حقاً من حقوق الله تعالى، وسئل عن ذلك، فقال: حق الحسين عليه السلام مفروض على كل مسلم.

(٦١٦) ٧ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي ابن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، قال: حدثنا هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال في حديث له طويل، أنه أتاه رجل فقال له: هل يزار والدك، فقال: نعم، قال: فما لمن زاره، قال: الجنة إن كان يأتمّ به، قال: فما لمن تركه رغبة عنه، قال: الحسرة يوم الحسرة - وذكر الحديث بطوله.

الباب التاسع والسبعون

زيارات الحسين بن علي عليه السلام

(٦١٧) ١ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن يزيد بن إسحاق شعر، عن الحسن بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا دخلت الحائر فقل:

اللّهمَّ إنَّ هذا مَقامٌ أكْرَمْتَني بِهِ وَشَرَّفْتَني بِهِ، اللّهُمَّ فَأعْطِني فيهِ رَغْبَتي عَلى حَقيقةِ إيماني بِكَ وَبِرُسُلِكَ، سَلامُ اللهِ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ، في ما تَرُوحُ وَتَغْتَدي بِهِ الرّائِحاتُ الطّاهِراتُ لَكَ وَعَلَيْكَ، وَسَلامٌ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الْمُقَرَّبينَ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُسَلِّمينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، النّاطِقينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

Presented by Ziaraat.Com

أَشْهَدُ أَنَّكَ صادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقْتَ في ما دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَصَدَقْتَ في ما أَتَيْتَ بِهِ، وَأَنَّكَ ثارُ اللهِ فِي الأَرْضِ مِنَ الدَّمِ الَّذي لا يُدْرَكُ ثارُهُ [ترته] مِنَ الأَرْضِ إِلّا بِأَوْلِيائِكَ.

اللّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ مَشاهِدَهُمْ وَشَهادَتَهُمْ حَتّى تُلْحِقَني بِهِمْ، وَتَجْعَلَني لَهُمْ فَرَطاً وَتابِعاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثمَّ تمشي قليلاً وتكبر سبع تكبيرات، ثمَّ تقوم بحيال القبر وتقول:

سُبْحانَ الَّذي سَبَّحَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ، وَقَدَّسَتْ بِأَسْمائِهِ جَميعُ خَلْقِهِ، وَسُبْحانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، اللّهُمَّ اكْتُبْني في وَفْدِكَ إِلى خَيْرِ بِقاعِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ اللّهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتَ وَالطّاغُوتَ وَالْعَنْ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ.

اللّهُمَّ أَشْهِدْني مَشاهِدَ الْخَيْرِ كُلَّها مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، اللّهُمَّ تَوَفَّني مُسْلِماً وَاجْعَلْ لي قَدَماً مَعَ الْباقينَ الْوارِثينَ الَّذينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ.

ثمَّ تكبر خمس تكبيرات ثمَّ تمشي قليلاً وتقول:

اللّهُمَّ إِنّي بِكَ مُؤْمِنٌ وَبِوَعْدِكَ مُوقِنٌ، اللّهُمَّ اكْتُبْ لي إِيماناً وَثَبِّتْهُ في قَلْبي، اللّهُمَّ اجْعَلْ ما أَقُولُ بِلِساني حَقيقَتَهُ في قَلْبي وَشَريعَتَهُ في عَمَلي.

اللّهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ قَدَماً ثابِتاً، وأَثْبِتْني فيمَنِ اسْتَشْهدَ مَعَهُ.

Presented by Ziaraat.Com

ثمَّ كبر ثلاث تكبيرات وترفع يديك حتّى تضعهما على القبر جميعاً، ثم تقول:

أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِكَ الْبِلادُ، وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِها وَطَهُرَ حَرَمُكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَأَنَّكَ ثارُ اللهِ في أَرْضِهِ حَتّى يَسْتَثير لَكَ مِنْ جَميعِ خَلْقِهِ.

ثمَّ ضع خديك جميعاً على القبر ثمَّ تجلس وتذكر الله بما شئت، وتوجه إلى الله فيما شئت أن تتوجه، ثمَّ تعود وتضع يديك عند رجليه ثمَّ تقول:

صَلواتُ اللهِ عَلى رُوحِكَ وَعَلى بَدَنِكَ، صَدَقْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ الْمُصَدَّقُ، وَقَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالأَيْدي وَالأَلْسُنِ.

ثمَّ تقبل إلى عليّ ابنه فتقول ما أحببت، ثمَّ تقوم قائماً فتستقبل القبور قبور الشّهداء فتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَداءُ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللهِ الَّذي لا خُلْفَ لَهُ، اللهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ وِتْرَكُمْ[1]، وَمُدْرِكٌ لَكُمْ فِي الأَرْضِ عَدُوَّهُ، أَنْتُمْ سادَةُ الشُّهَداءِ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثمَّ تجعل القبر بين يديك ثمَّ تصلي ما بدا لك ثمَّ تقول:

جِئْتُ وافِداً إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلى اللهِ بِكَ في جَميعِ حَوائِجي مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي، بِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلى اللهِ في حَوائِجِهِمْ، وَبِكَ يُدْرِكُ عِنْدَ اللهِ أَهْلُ التِّراتِ طَلِبَتَهُم.

ثمَّ تكبر إحدى عشرة تكبيرة متتابعة ولا تعجل فيها، ثمَّ تمشي قليلاً فتقوم

(١) وتركم: ثأركم.

Presented by Ziaraat.Com

مستقبل القبلة فتقول: الْحَمْدُ للهِ الْواحِدِ الْمُتَوَحِّدِ فِي الأُمُورِ كُلِّها، خَلَقَ الْخَلْقَ فَلَمْ يَغِبْ شَيءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ عَنْ عِلْمِهِ، فَعَلِمَهُ بِقُدْرَتِهِ، ضَمِنَتِ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها دَمَكَ وَثارَكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ.

أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللهِ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ، وأَنَّ لَكَ مِنَ اللهِ الْوَعْدَ الصّادِقَ في هَلاكِ أَعْدائِكَ، وَتَمامِ مَوْعِدِ اللهِ إيّاكَ، أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ تَبِعَكَ الصّادِقُونَ، الَّذينَ قالَ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالى فيهِمْ: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ ۖ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾(١).

ثمَّ كبر سبع تكبيرات، ثمَّ تمشي قليلاً، ثمَّ تستقبل القبر وتقول:

الْحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ ولَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْديراً، أَشْهَدُ أَنَّكَ دَعَوْتَ إلى اللهِ وَإلى رَسُولِهِ، وَوَفَيْتَ للهِ بِعَهْدِه، وَقُمْتَ للهِ بِكَلِماتِهِ، وَجاهَدْتَ في سَبيلِ اللهِ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً [خدعتك] خَذَلَتْ عَنْكَ.

اللّهُمَّ إنّي أُشْهِدُكَ بِالْوِلايَةِ لِمَنْ والَيْتَ، وَوالَتْهُ رُسُلُكَ، وَأَشْهَدُ بِالْبَراءَةِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُكَ، اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ، وَحَرَّفُوا كِتابَكَ، وَسَفَكُوا دِماءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَفْسَدُوا في بِلادِكَ، وَاسْتَذَلُّوا عبادَكَ.

(١) سورة الحديد، الآية: ١٩.

Presented by Ziaraat.Com

اللّهُمَّ ضاعِفْ لَهُمُ الْعَذابَ في ما جَرَى مِنْ سُبُلِكَ وَبَرِّكَ وَبَحْرِكَ، اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ في مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَظاهِرِ الْعَلانِيَةِ في أَرْضِكَ وَسَمائِكَ.

وكلّما دخلت الحائر فسلّم وضع خدّك على القبر.

زيارة أُخرى

(٦١٨) ٢ - حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، قال:

كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوساً عند أبي عبد الله، وكان المتكلم يونس، وكان أكبرنا سنّاً، فقال له: جعلت فداك إني أحضر مجالس هؤلاء القوم - يعني ولد س ا ب ع[1] - فما أقول، قال: إذا حضرتهم وذكرتنا فقل:

اللّهُمَّ أَرِنَا الرَّخاءَ وَالسُّرُورَ.

فإنك تأتي على كل ما تريد، فقلت: جعلت فداك إني كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأي شيء أقول، قال: قل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ - تعيد ذلك ثلاثاً.

فإن السلام يصل إليه من قريب ومن بعيد، ثم قال: إن أبا عبد الله عليه السلام لما مضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا، وما يُرى وما لا يُرى بكى على أبي عبد الله عليه السلام، إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه، قلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثة أشياء، قال: لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان.

قال: قلت: جعلت فداك إني أريد أن أزوره فكيف أقول وكيف أصنع، قال:

---

(١) وهو مقلوب عباس، هكذا عبّر تقية.

Presented by Ziaraat.Com

إذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات ثمَّ البس ثيابك الطّاهرة، ثمَّ امش حافياً، فإنّك في حرم من حرم الله ورسوله، بالتّكبير والتّهليل والتمجيد والتعظيم لله كثيراً والصّلاة على محمّد صلى الله عليه وآله وأهل بيته، حتّى تصير إلى باب الحسين عليه السلام، ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ اللهِ وَزُوّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ.

ثمَّ اخط عشر خطى، فكبّر ثمّ قف فكبّر ثلاثين تكبيرة، ثمّ امش حتّى تأتيه من قبل وجهه، واستقبل وجهك بوجهه، واجعل القبلة بين كتفيك، ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قَتيلَ اللهِ وَابْنَ قَتيلِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وِتْرَ اللهِ الْمَوْتُورَ فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ، وَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظِلَّةُ الْعَرْشِ، وَبَكى لَهُ جَميعُ الْخَلائِقِ، وَبَكَتْ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ والأَرَضُونَ السَّبْعُ وَما فيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِي الجَنَّةِ والنّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنا، وَما يُرَى وَما لا يُرَى.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ، وأَشْهَدُ أَنَّكَ قَتيلُ اللهِ وَابْنُ قَتيلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ثارُ اللهِ فِي الأَرْضِ وَابْنُ ثارِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وِتْرُ اللهِ الْمَوْتُورُ فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَوافَيْتَ وَجاهَدْتَ في سَبيلِ رَبِّكَ، وَمَضَيْتَ لِلَّذي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهيداً وَمُسْتَشْهِداً، وَشاهِداً وَمَشْهُوداً.

Presented by Ziaraat.Com

أَنَا عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاكَ، وَفي طاعَتِكَ وَالْوافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ كَمالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللهِ وثَباتَ الْقَدَمِ فِي الْهِجْرَةِ إِلَيْكَ، وَالسَّبيلَ الَّذي لا يُخْتَلَجُ[1] دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ في كفالَتِكَ الَّتي أُمِرْتَ بِها.

مَنْ أرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ، مَنْ أراد الله بَدَأَ بِكُمْ، مَنْ أَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ، بِكُمْ يُبَيِّنُ اللهُ الْكِذْبَ، وَبِكُمْ يُباعِدُ اللهُ الزَّمانَ الْكَلِبَ[2]، وَبِكُمْ فَتَحَ اللهُ، وبِكُمْ يَخْتِمُ اللهُ، وَبِكُمْ يَمْحُو اللهُ ما يَشاءُ، وَبِكُمْ يُثْبِتُ، وبِكُمْ يَفُكُّ الذُّلَّ مِنْ رِقابِنا.

وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللهُ تِرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ يُطْلَبُ، وَبِكُمْ تُنْبِتُ الأَرْضُ أَشْجارَها، وَبِكُمْ تُخْرِجُ الأَشْجارُ أَثْمارَها، وَبِكُمْ تُنْزِلُ السَّماءُ قَطْرَها وَرِزْقَها.

وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللهُ الْكَرْبَ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ اللهُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ تُسَبِّحُ اللهَ الأَرْضُ الَّتي تَحْمِلُ أَبْدانَكُمْ، وَتَسْتَقِرُّ جِبالُها عَلى مَراسِيها[3].

إِرادَةُ الرَّبِّ في مَقاديرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ، وَتَصْدُرُ مِنْ بُيُوتِكُمْ، وَالصادِقُ[4] عَمّا فَصَلَ مِنْ أَحْكامِ الْعِبادِ، لُعِنَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ، وأُمَّةٌ خالَفَتْكُمْ، وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وِلايَتَكُمْ، وَأُمَّةٌ ظاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تَسْتَشْهِد.

---

(١) الاختلاج: الاضطراب والجذب.
(٢) يقال: كلب الدهر على أهله: إذا ألحَّ عليهم واشتد.
(٣) مراسيها: أماكنها ومحالّ ثبوتها واستقرارها.
(٤) في الكافي: والصادر.

Presented by Ziaraat.Com

الْحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَ النّارَ مَأْواهُمْ[1]، وَبِئْسَ وِرْدُ الوارِدينَ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وتقول ثلاثاً:

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، أَنَا إِلَى اللهِ مِمَّنْ خالَفَكَ بَريءٌ.

ثمَّ تقوم فتأتي ابنه عليّاً عليه السلام وهو عند رجليه فتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَديجَةَ وَفاطِمَةَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ - ثلاثاً، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ - ثلاثاً، أَنا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ - ثلاثاً.

ثمَّ تقوم فتومئ بيدك إلى الشّهداء وتقول: السَّلامُ عَلَيْكُمْ - ثلاثاً، فُزْتُمْ وَاللهِ - ثلاثاً، فَلَيْتَ أَنّي مَعَكُمْ فأَفُوز فَوْزاً عَظيماً.

ثمَّ تدور فتجعل قبر أبي عبد الله عليه السلام بين يديك وأمامك، فتصلّي ستّ ركعات، وقد تمّت زيارتك، فإن شئت أقم وإن شئت فانصرف.

زيارة أُخرى

(٦١٩) ٣ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن نعيم بن الوليد، عن يوسف الكناسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

---

(١) في الكافي: مثواهم.

Presented by Ziaraat.Com

إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فائت الفرات واغتسل بحيال قبره، وتوجّه إليه وعليك السكينة والوقار، حتّى تدخل الحائر من جانبه الشرقي، وقل حين تدخله:

السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الْمُقَرَّبينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الْمُنْزَلينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الْمُرْدِفينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الْمُسَوِّمينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الَّذينَ هُمْ في هذَا الْحائِرِ بِإِذْنِ اللهِ مُقيمُونَ.

فإذا استقبلت قبر الحسين عليه السلام فقل:

السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَمينِ اللهِ عَلى رُسُلِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الْخاتَمِ لِما سَبَقَ وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم تقول: السَّلامُ عَلى أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَبْدِكَ وَأَخي رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّليلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ وَدَيّانِ الدّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلِ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَابْنِ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّليلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ وَدَيّانَ الدينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تسلم على الحسين وسائر الأئمة كما صلّيت وسلّمت على الحسن بن علي عليه السلام.

Presented by Ziaraat.Com

ثمّ تأتي قبر الحسين عليه السلام فتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، رَحِمَكَ اللهُ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ ما أَمَرَكَ بِهِ وَلَمْ تَخْشَ أَحَداً غَيْرَهُ، وَجاهَدْتَ في سَبيلِهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوى، وَبابُ الْهُدى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى، وَالْحُجَّةُ عَلى مَنْ يَبْقى وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى، أَشْهَدُ أَنَّ ذلِكَ لَكُمْ سابِقٌ في ما مَضى، وَذلِكَ لَكُمْ فاتِحٌ في ما بَقِيَ، أَشْهَدُ أَنَّ أَرْواحَكُمْ وَطينَتَكُمْ طينَةٌ طَيِّبَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ هِيَ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، مَنّاً مِنَ اللهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ.

فَأُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ، وَلَكُمْ تابِعٌ في ذاتِ نَفْسي وَشَرائِعِ دِيني وَخاتِمَةِ عَمَلي، وَمُنْقَلَبي وَمَثْوايَ، فَأَسْأَلُ اللهَ الْبَرَّ الرَّحيمَ، أَنْ يُتَمِّمَ لي ذلِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَنِ اللهِ ما أَمَرَكُمْ بِهِ، حَتّى لَمْ تَخْشَوْا أَحَداً غَيْرَهُ، وَجاهَدْتُمْ في سَبيلِهِ، وَعَبَدْتُمُوهُ حَتّى أَتاكُمُ الْيَقينُ.

فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكُمْ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ أَمَرَ بِهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذينَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ وَسَفَكُوا دَمَكَ مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ.

ثم تقول: اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ، وَخالَفُوا مِلَّتَكَ، وَرَغِبُوا

Presented by Ziaraat.Com

عَنْ أَمْرِكَ، وَاتَّهَمُوا رَسُولَكَ، وَصَدُّوا عَنْ سَبيلِكَ، اللّهُمَّ احْشُ قُبُورَهُمْ ناراً، وَأَجْوافَهُمْ ناراً، وَاحْشُرْهُمْ وَأَتْباعَهُمْ إلى جَهَنَّمَ زُرْقاً.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَكُلُّ عبْدٍ مُؤْمِنٍ، امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلإيمانِ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ في مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَظاهِرِ العَلانِيةِ، اللّهُمَّ الْعَنْ جَوابيتَ هذِهِ الأُمَّةِ وَطَواغِيتَها، وَالْعَنْ فَراعِنَتَها، وَالْعَنْ قَتَلَةَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَالْعَنْ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً لا تُعَذِّبُ بِهِ أَحَداً مِنَ الْعالَمينَ، اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ وَتَمُنُّ عَلَيْهِ بِنَصْرِكَ لِدينِكَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ اجلس عند رأسه عليه السلام فقل: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَأَمينُهُ، بَلَّغْتَ ناصِحاً، وَأَدَّيْتَ أَميناً، وَقُتِلْتَ صِدّيقاً، وَمَضَيْتَ عَلى يَقينٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلى هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلى باطِلٍ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَدَعَوْتَ إلى سَبيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، قَدْ بَلَّغْتَ ما أُمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ، وَصَدَّقْتَ مَنْ قَبْلَكَ، غَيْرَ وَاهِنٍ وَلا مُوهِنٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْليماً، فَجَزاكَ اللهُ مِنْ صِدّيقٍ خَيْراً عَنْ رَعِيَّتِكَ.

Presented by Ziaraat.Com

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهادَ مَعَكَ جِهادٌ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَميراثُ النُبُوَّةِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صِدّيقٌ عِنْدَ اللهِ، وَحُجَّتُهُ عَلى خَلْقِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ، وَكُلَّ داعٍ مَنْصُوبٍ غَيْرَكَ فَهُوَ باطِلٌ مَدْحُوضٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبينُ.

ثمّ تحوّل عند رجليه وتخيّر من الدُّعاء وتدعو لنفسك، ثمّ تحوّل عند رأس علي ابن الحسين عليه السلام وتقول:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَأَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلينَ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ وَعِتْرَةِ آبائِكَ الأَخْيارِ الأبرارِ، الّذينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً.

ثمّ تأتي قبور الشهداء وتسلّم عليهم وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أيُّها الرَّبّانِيُّونَ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ وَسَلَفٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ أَتْباعٌ وأَنْصارٌ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصارُ اللهِ كَما قالَ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالى في كِتابِهِ: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟﴾[1].

فَما وَهَنْتُمْ وَما ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنْتُمْ حَتّى لَقيتُمُ اللهَ عَلى سَبيلِ الْحَقِّ وَنُصْرَةِ كَلِمَةِ اللهِ التّامَّةِ، صَلَّى اللهُ عَلى أَرْواحِكُمْ وَأَبْدانِكُمْ وَسَلَّمَ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.

Presented by Ziaraat.Com

تَسْليماً، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللهِ الَّذي لا خُلْفَ لَهُ إِنَّهُ لا يُخْلِفُ الْميعادَ، اللهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ ثارَ ما وَعَدَكُمْ.

أَنْتُمْ سادَةُ الشُّهَداءِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرةِ، أَنْتُمُ السّابِقُونَ وَالْمُهاجِرُونَ وَالأَنْصارُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جاهَدْتُمْ في سَبيلِ اللهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلى مِنْهاجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الْحَمْدُ لِلهِ الَّذي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَأَراكُمْ ما تُحِبُّونَ.

ثم تقول: أَتَيْتُكَ يا حَبيبَ رَسُولِ اللهِ وَابْنَ رَسُولِهِ، وَإِنّي لَكَ عارِفٌ، وَبِحَقِّكَ مُقِرٌّ، وَبِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِرٌ، وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ مُوقِنٌ، عارِفٌ بِالْهُدَى الَّذي أَنْتَ عَلَيْهِ، بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي وَنَفْسي.

اللّهُمَّ إِنّي أُصَلّي عَلَيْهِ كَما صَلَّيْتَ أَنْتَ عَلَيْهِ وَرُسُلُكَ وَأَميرُ الْمُؤمِنينَ صَلاةً مُتتابِعَةً مُتَواصِلةً مُتَرادِفَةً، يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً لا انْقِطاعَ لها وَلا أَمَدَ وَلا أَبَدَ، وَ لا أَجَلَ، في مَحْضَرِنا وَإِذا غِبْنا وَشَهِدْنا، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة أُخرى

(٦٢٠) ٤ - حدثني أبي ومحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن فضيل ابن عثمان الصائغ، عن معاوية بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام، قال: قل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ،

Presented by Ziaraat.Com

رَحِمَكَ اللهُ يا أبا عَبْدِ اللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ شَرِكَ في دَمِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أنا إلَى اللهِ مِنْ ذلِكَ بَريءٌ.

زيارة أُخرى

(٦٢١) ٥ - حدثني أبي عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم أبي علي، عن المفضل بن عمر، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام للمفضل:

كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام، قال: قلت: بأبي أنت وأمي يوم وبعض يوم آخر، قال: فتزوره، فقال: نعم، فقال: ألا أُبشرك ألا أُفرحك ببعض ثوابه، قلت: بلى جعلت فداك، قال: فقال لي: إن الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيّأ لزيارته فيتباشر به أهل السماء، فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكّل الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلّون عليه حتّى يوافي قبر الحسين عليه السلام.

يا مفضل إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات، فإن لك بكل كلمة كفلاً[1] من رحمة الله، فقلت: ما هي جعلت فداك، قال: تقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ،

(١) أي كفالة، أو نصيب.

Presented by Ziaraat.Com

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهيدُ الصِّدّيقُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبارُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَى الأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ، وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الْمُحْدِقينَ بِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم تسعى، فلك بكل قدم رفعتها أو وضعتها كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله، فإذا سلمت على القبر فالتمسه بيدك وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ في سَمائِهِ وأَرْضِهِ.

ثم تمضي إلى صلواتك، ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج واعتمر ألف مرة، وأعتق ألف رقبة، وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل.

فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام، وهو يقول: طوبى لك أيها العبد قد غنمت وسلمت، وقد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل.

فإن مات في عامه أو في ليلته أو يومه لم يلِ قبض روحه إلاّ الله، وتقبل الملائكة معه، ويستغفرون له ويصلون عليه حتّى يوافي منزله، وتقول الملائكة: يا رب هذا عبدك وقد وافى قبر ابن نبيك صلى الله عليه وآله وقد وافى منزله فأين نذهب، فيأتيهم النداء من السماء: يا ملائكتي قفوا بباب عبدي، فسبّحوا وقدّسوا، واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفّى.

قال: فلا يزالون ببابه إلى يوم يتوفى، يسبحون الله ويقدسونه ويكتبون ذلك في حسناته، فإذا توفي شهدوا كفنه وغسله والصلاة عليه، ويقولون: ربنا وكّلتنا بباب عبدك وقد توفي فأين نذهب، فينادي بهم: يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوا وقدّسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة.

Presented by Ziaraat.Com

(٦٢٢) ٦ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن أبي عبد الله الرازي الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، بإسناده مثله.

زيارة أُخرى

(٦٢٣) ٧ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن جده محمد بن عيسى بن عبد الله، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام:

ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال لي: ما تقولون أنتم فيه، فقلت: بعضنا يقول: حجة، وبعضنا يقول: عمرة، قال: فأيّ شيء تقول إذا أتيت، فقلت: أقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إلى سَبيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.

وأَشْهَدُ أَنَّ الَّذينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلى لِسانِ داوُدَ وَعيسَى بْنِ مَرْيَمَ، ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ.

(٦٢٤) ٨ - حدثني أبي، عن موسى بن جعفر البغدادي، عمن حدثه، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: قال لي أبو الحسن: كيف السلام على أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: أقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إلى سَبيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.

Presented by Ziaraat.Com

وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلى لِسانِ داوُدَ وَعيسَى بْنِ مَرْيَمَ، ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ.

قال: نعم هو هكذا.

زيارة أُخرى

(٦٢٥) ٩ - حدثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن سليمان بن حفص المروزي، عن الرجل عليه السلام، قال: تقول عند قبر الحسين عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ وَشاهِدَهُ عَلى خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْروفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ في سَبيلِ اللهِ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيِّتاً.

ثم ضع خدك الأيمن على القبر وقل:

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، جِئْتُكَ مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ، اشْفَعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ - ثم اذكر الأئمة واحداً واحداً وقل: أَشْهَدُ أَنَّهُمْ حُجَجُ اللهِ.

ثم قل: أُكْتُبْ لي عِنْدَكَ عَهْداً وَميثاقاً بِأَنّي أَتَيْتُكَ مُجَدِّداً الْميثاقَ، فَاشْهَدْ لي عِنْدَ رَبِّكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الشّاهِدُ.

(٦٢٦) ١٠ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن

Presented by Ziaraat.Com

الحسين بن زكريا، عن سليمان بن حفص المروزي، عن المبارك، قال: تقول عند قبر الحسين عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ وَشاهِدَهُ عَلى خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ في سَبيلِ اللهِ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيِّتاً.

ثم ضع خدك الأيمن على القبر وقل:

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، جِئْتُكَ مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ، اشْفَعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ.

ثم اذكر الأئمة بأسمائهم واحداً واحداً وقل: أَشْهَدُ أَنَّهُمْ حُجَجُ اللهِ.

ثم قل: أُكْتُبْ لي عِنْدَكَ ميثاقاً وَعَهْداً بِأَنّي أَتَيْتُكَ مُجَدِّداً المِيثاقَ، فَاشْهَدْ لي عِنْدَ رَبِّكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الشّاهِدُ.

زيارة أُخرى

(٦٢٧) ١١ - حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عامر بن جذاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا أتيت الحسين عليه السلام فقل:

الْحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ.

Presented by Ziaraat.Com

لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَمَنْ شارَكَ في دَمِكَ، وَمَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أنَا إلى اللهِ مِنْهُمْ بَريءٌ.

(٦٢٨) ١٢ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن محمد بن أبي عمير، عن عامر بن جذاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا أتيت الحائر فقل:

الْحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، عَلَيْكَ السَّلامُ يا أبا عَبْدِ اللهِ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَمَنْ شارَكَ في دَمِكَ، وَمَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أنا إلى اللهِ مِنْهُمْ بَريءٌ.

زيارة أُخرى

(٦٢٩) ١٣ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

تقول إذا أتيت إلى قبره:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ شَبابِ أهْلِ الْجَنَّةِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ رِضاهُ مِنْ رِضَى الرَّحْمانِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمانِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أمينَ اللهِ، وَحُجَّةَ اللهِ وَبابَ الله، وَالدَّليلَ عَلَى اللهِ، وَالدّاعِيَ إلَى اللهِ.

Presented by Ziaraat.Com

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إلى سَبيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَداءُ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكَ تُرْزَقُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ قاتِلَكَ فِي النَارِ، أدينُ اللهَ بِالْبَراءَةِ مِمَّنْ قَتَلَكَ، وَمِمَّنْ قاتَلَكَ وَشايَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ، وَلَمْ يُعِنْكَ، يا لَيْتَني كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظيماً.

(٦٣٠) ١٤ - حدثني علي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن يزيد بن إسحاق، عن الحسن بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: تقول عند قبر الحسين عليه السلام ما أحببت.

زيارة أُخرى

(٦٣١) ١٥ - حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي سعيد المدائني، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام، قال: نعم يا أبا سعيد ائت قبر الحسين عليه السلام أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار، وإذا زرته يا أبا سعيد فسبح عند رأسه تسبيح أمير المؤمنين عليه السلام ألف مرة، وسبح عند رجليه تسبيح فاطمة عليها السلام ألف مرة، ثم صلِّ عنده ركعتين تقرأ فيهما يس والرحمان، فإذا فعلت ذلك كتب الله لك ثواب ذلك إن شاء الله تعالى.

قال: قلت: جعلت فداك علمني تسبيح علي وفاطمة عليهما السلام، قال: نعم يا أبا سعيد تسبيح علي عليه السلام:

سُبْحانَ الَّذي لا تَنْفَدُ خَزائِنُهُ، سُبْحانَ الَّذي لا تَبيدُ مَعالِمُهُ،

Presented by Ziaraat.Com

سُبْحانَ الَّذي لا يَفْنى ما عِنْدَهُ، سُبْحانَ الَّذي لا يُشْرِكُ أحَداً في حُكْمِهِ، سُبْحانَ الَّذي لا اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحانَ الَّذي لا انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحانَ الَّذي لا إلَهَ غَيْرُهُ.

وتسبيح فاطمة عليها السلام:

سُبْحانَ ذي الجَلالِ الباذِخِ الْعَظيمِ، سُبْحانَ ذِي الْعِزِّ الشّامِخِ الْمُنيفِ، سُبْحانَ ذِي الْمُلْكِ الْفاخِرِ الْقَديمِ، سُبْحانَ ذِي الْبَهْجَةِ وَالْجَمالِ، سُبْحانَ مَنْ تَرَدّى بِالنُّورِ وَالْوَقارِ، سُبْحانَ مَنْ يَرى أثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفا وَوَقْعَ الطَّيْرِ فِي الْهَواءِ.

زيارة أُخرى

(٦٣٢) ١٦ - حدثني أبي وغير واحد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن موسى الوراق، عن يونس، عن عامر بن جذاعة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَمَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أنا إلَى اللهِ مِنْهُمْ بَريءٌ.

زيارة أُخرى

(٦٣٣) ١٧ - حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، قال: حدثنا سعدان بن مسلم قائد أبي بصير، قال: حدثنا بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إذا أتيت القبر بدأت فأثنيت على الله عز وجل وصليت على النّبيّ صلى الله عليه وآله، واجتهدت في ذلك، ثمّ تقول:

Presented by Ziaraat.Com

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ في ما تَروحُ وَتَغْدُو الزّاكِياتُ الطّاهِراتُ لَكَ وَعَلَيْكَ، وسَلامُ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ وَالْمُسَلِّمينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنّاطِقينَ بِفَضْلِكَ، وَالشُّهَداءِ عَلى أَنَّكَ صادِقٌ وصِدّيقٌ، صَدَقْتَ وَنَصَحْتَ في ما أَتَيْتَ بِهِ، وَأَنَّكَ ثارُ اللهِ فِي الأَرْضِ، وَالدَّمُ الَّذي لا يُدْرِكُ تِرَتَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، وَلا يُدْرِكُهُ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ.

جِئْتُكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ وافِداً إِلَيْكَ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللهِ بِكَ في جَميعِ حَوائِجي، مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللهِ في حَوائِجِهِمْ، وَبِكَ يُدْرِكُ أَهْلُ التِّراتِ مِنْ عِبادِ اللهِ طَلِبَتَهُمْ.

ثمَّ امش قليلاً ثم تستقبل القبر فقل:

الْحَمْدُ للهِ الْواحِدِ الْمُتَوَحِّدِ بِالأُمُورِ كُلِّها، خالِقِ الْخَلْقِ فَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَعالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْليمٍ، ضَمَّنَ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها دَمَكَ وَثارَكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللهِ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللهِ الْوَعْدَ الْحَقَّ في هَلاكِ عَدُوِّكَ وَتَمامِ مَوْعِدِهِ إِيّاكَ.

أَشْهَدُ أَنَّهُ قَاتَلَ مَعَكَ رِبِّيُّونَ كَثيرٌ، كَما قالَ اللهُ: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ﴾[1].

ثمَّ كبّر سبع تكبيرات ثمّ امش قليلاً واستقبل القبر ثمّ قل:

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.

Presented by Ziaraat.Com

الْحَمْدُ لِلهِ الّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْديراً.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ ما أُمِرْتَ بِهِ وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِماتُهُ، وَجاهَدْتَ في سَبيلِهِ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَذَّلَتْ عَنْكَ.

اللّهُمَّ إنّي أَشْهَدُ بِالْوِلايَةِ لِمَنْ والَيْتَ وَوالَتْ رُسُلُكَ، وَأَشْهَدُ بِالْبَراءَةِ مِمَّنْ تَبَرَّأْتَ مِنْهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُكَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذينَ كَذَّبُوا رَسُولَكَ، وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ، وَحَرَّفُوا كِتابَكَ، وَسَفَكُوا دَمَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَفْسَدُوا عِبادَكَ وَاسْتَذَلُّوهُمْ.

اللّهُمَّ ضاعِفْ لَهُمُ اللَّعْنَةَ في ما جَرَتْ بِهِ سُنَّتُكَ في بَرِّكَ وَبَحْرِكَ، اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ في سَمائِكَ وَأَرْضِكَ، اللّهُمَّ وَاجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ في أَوْلِيائِكَ، وَحَبِّبْ إلَيَّ مَشاهِدَهُمْ حَتّى تُلْحِقَني بِهِمْ، وَتَجْعَلَهُمْ لي فَرَطاً، وَتَجْعَلَني لَهُمْ تَبَعاً فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ.

ثمَّ امش قليلاً فكبّر سبعاً، وهلّل سبعاً، واحمد الله سبعاً، وسبّح الله سبعاً، وأجبه سبعاً تقول:

لَبَّيْكَ داعِيَ اللهِ إنْ كانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَني فَقَدْ أَجابَكَ قَلْبي وَشَعْري وَبَشَري وَرَأْيي وَهَوايَ، عَلَى التَّسْليمِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّليلِ الْعالِمِ، وَالأَمينِ الْمُسْتَخْزَنِ، وَالْمُوَصّي الْبَليغِ،

Presented by Ziaraat.Com

وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ، جِئْتُ انْقِطاعاً إِلَيْكَ وَإِلى وَلَدِكَ وَوَلَدِ وَلَدِكَ، الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلى بَرَكَةِ الْحَقِّ.

فَقَلْبي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْري لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمينَ لِديِنِهِ وَيَبْعَثُكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنّي مِنَ الْمُؤْمِنينَ بِرَجْعَتِكُمْ، لا أُنْكِرُ للهِ قُدْرَةً، وَلا أُكَذِّبُ لَهُ مَشِيَّةً، وَلا أَزْعَمُ أَنَّ ما شاءَ لا يَكُونُ.

ثمّ امش حتّى تنتهي إلى القبر وقل وأنت قائم:

سُبْحانَ اللهِ، يُسَبِّحُ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ وَيُقَدِّسُ بِأَسْمائِهِ جَميعُ خَلْقِهِ، سُبْحانَ اللهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّنا وَرَبِّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، اللّهُمَّ اجْعَلْني في وَفْدِكَ إِلى خَيْرِ بِقاعِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ، اللّهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتَ وَالطّاغُوتَ.

ثمّ ارفع يديك حتّى تضعهما ممدودتين على القبر ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ، قَدْ طَهُرَتْ بِكَ الْبِلادُ وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ فيها، وَأَنَّكَ ثارُ اللهِ فِي الأَرْضِ حَتّى يَسْتَثيرَ لَكَ مِنْ جَميعِ خَلْقِهِ.

ثم ضع يديك وخدّيك جميعاً على القبر، ثمّ اجلس عند رأسه واذكر الله بما أحببت وتوجّه إليه واسأل الله حوائجك.

ثم ضع يديك وخديك عند رجليه وقل:

صَلَّى اللهُ عَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، فَلَقَدْ صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ الْمُصَدَّقُ، قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالأَيْدي وَالأَلْسُنِ.

Presented by Ziaraat.Com

ثم قم إلى قبر ولده وتثني عليهم بما أحببت، وتسأل ربك حوائجك وما بدا لك، ثم تستقبل قبور الشهداء قائماً فتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أيُّهَا الرَّبّانِيُّونَ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأَنْصارٌ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللهِ الَّذي لا خُلْفَ لَهُ وَأَنَّ اللهَ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثارَكُمْ، وَأَنْتُمْ سادَةُ الشُّهَداءِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثم اجعل القبر بين يديك وصلّ ما بدا لك، وكلّما دخلت الحائر فسلّم ثم امش حتّى تضع يديك وخديك جميعاً على القبر.

فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلك ولا تقصر عنده من الصلوات ما أقمت، وإذا انصرفت من عنده فودعه وقل:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَأَنْبيائِهِ الْمُرْسَلينَ وَعِبادِهِ الصّالحينَ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَعَلى رُوحِكَ وبَدَنِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيائِكَ.

(٦٣٤) ١٨ - حدثني بهذه الزيارة أحمد بن محمد بن الحسن بن سهل، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن الحسن بن عامر، عن أحمد بن هلال، قال: حدثنا أمية بن علي القيسي الشامي، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، وزاد في آخره: **مِنْ عِنْدِ مَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيائِكَ.**

فإذا بلغت الرواح فقل هذا الكلام من أوله إلى آخره كما قلت حين دخلت الحائر، فإذا دخلت منزلك فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي سَلَّمَني وَسَلَّمَ مِنّي، الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الأُمُورِ كُلِّها وَعَلى كُلِّ حالٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ربِّ الْعالَمينَ.

ثم كبر إحدى وعشرين تكبيرة متتابعة وسهل ولا تعجل فيها إن شاء الله تعالى، والباقي مثله.

Presented by Ziaraat.Com

زيارة أُخرى

(٦٣٥) ١٩ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن الحسين بن عطية أبي ناب بياع السابري، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة وعمرة وعمرة وحجة، قال: قلت: جعلت فداك فما أقول إذا أتيته، قال: تقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَوْمَ وُلِدْتَ وَيَوْمَ تَمُوتُ وَيَوْمَ تُبْعَثُ حَيّاً، أَشْهَدُ أَنَّكَ حَيٌّ شَهيدٌ تُرْزَقُ عِنْدَ رَبِّكَ، وَأَتَوالى وَلِيَّكَ وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذينَ قاتَلُوكَ وَانْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ في سَبيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.

أَسْأَلُ اللهَ وَلِيَّكَ وَوَلِيَّنا أَنْ يَجْعَلَ تُحْفَتَنا مِنْ زِيارَتِكَ الصَّلاةَ عَلى نَبِيِّنا، وَالْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِنا، اشْفَعْ لي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ عِنْدَ رَبِّكَ.

(٦٣٦) ٢٠ - حدثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبي الصامت، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

من أتى الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة ومحى عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة، فإذا أتيت الفرات فاغتسل وعلّق نعليك وامش

Presented by Ziaraat.Com

حافياً، وامش مشي العبد الذليل، فإذا أتيت باب الحائر فكبر الله أربعاً وصلِّ عنده واسأل حاجتك.

زيارة خفيفة

(٦٣٧) ٢١ - حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام - أو عن أبي بصير، عنه عليه السلام -، قال: قلت: كيف السلام على الحسين بن علي عليه السلام، قال: تقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ أعانَ عَلَيْكَ، وَمَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أنَا إلى اللهِ مِنْهُمْ بَريءٌ.

زيارة خفيفة

(٦٣٨) ٢٢ - وبإسناده، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن أبان ابن عثمان، عن أبي همام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ شَرِكَ في دَمِكَ، وَمَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، وَأنَا إلَى اللهِ مِنْهُمْ بَريءٌ.

زيارة أُخرى

(٦٣٩) ٢٣ - حدثني أبو عبد الرحمان محمد بن أحمد بن الحسين العسكري ومحمد بن الحسن جميعاً، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي بن مهزيار، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال الصادق عليه السلام:

Presented by Ziaraat.Com

إذا أردت المسير إلى قبر الحسين عليه السلام فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا أردت الخروج فاجمع أهلك وولدك وادع بدعاء السفر، واغتسل قبل خروجك وقل حين تغتسل:

اللّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبي، وَاشْرَحْ لي صَدْري، وَأَجْرِ عَلى لِساني ذِكْرَكَ وَمِدْحَتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوامَ دِينِي التَّسْليمُ لِأَمْرِكَ وَالِاتِّباعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَالشَّهادَةُ عَلى جَميعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ إِلى جَميعِ خَلْقِكَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً، وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ، وَآفَةٍ وَعاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ.

فإذا خرجت فقل:

اللّهُمَّ إِنّي إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهي، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْري، وَإِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسي، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْري، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجى إِلّا إِلَيْكَ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ، عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ.

ثم قل: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أَنَبْتُ، فاطِرِ السَّماواتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْني في سَفَري، وَاخْلُفْني في أَهْلي بِأَحْسَنِ الْخِلافَةِ، اللّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَإِلَيْكَ خَرَجْتُ، وَإِلَيْكَ وَفَدْتُ، وَلِخَيْرِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِزِيارَةِ حَبيبِ حَبيبِكَ تَقَرَّبْتُ.

Presented by Ziaraat.Com

اللّهُمَّ لا تَمْنَعْني ما عِنْدَكَ بِشَرِّ ما عِنْدِي، اللّهُمَّ اغْفِرْ لي ذُنُوبي، وَكَفِّرْ عَنّي سَيِّئاتي، وَحُطَّ عَنّي خَطاياي، وَاقْبَلْ مِنّي حَسَناتي.

وتقول:

اللّهُمَّ اجْعَلْني في دِرْعِكَ الْحَصينَةِ الَّتي تَجْعَلُ فيها مَنْ تُريدُ، اللّهُمَّ إنّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ - ثلاث مرّات.

واقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(١)، و﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾(٢)، وآية الكرسي ويس، وآخر الحشر:

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾(٣).

ولا تدّهن ولا تكتحل حتّى تأتي الفرات، وأقلّ من الكلام والمزاح، وأكثر من ذكر الله تعالى، وإيّاك والمزاح والخصومة.

فإذا كنت راكباً أو ماشياً فقل:

اللّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِ النَّكَالِ، وَعَواقِبِ الْوَبالِ، وَفِتْنَةِ الضَّلالِ، وَمِنْ أَنْ نُلْقى بِمَكْرُوهٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَبْسِ وَاللَّبْسِ، وَمِنْ وَسْوَسَةِ الشَّيْطانِ وَطَوارِقِ السُّوءِ، وَشَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ شَياطينِ

(١) أي سورة الإخلاص، بكاملها. (٢) أي سورة القدر، بكاملها.
(٣) سورة الحشر، الآيات: ٢١ - ٢٤.

Presented by Ziaraat.Com

الْجِنِّ وَالإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَنْصِبُ لِأَوْلِياءِ اللهِ الْعَداوَةَ، وَمِنْ أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ أَوْ أَنْ يَطْغَوْا.

وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عُيُونِ الظَّلَمَةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشِرْكِ إِبْلِيسَ، وَمِنْ [أَنْ] يُرَدَّ عَنِ الْخَيْرِ بِاللِّسانِ وَالْيَدِ.

فإذا خفت شيئاً فقل:

لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، بِهِ احْتَجَبْتُ، وَبِهِ اعْتَصَمْتُ، اللّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ، فَإِنَّما أَنَا بِكَ وَأَنَا عَبْدُكَ.

فإذا أتيت الفرات فقل قبل أن تعبره:

اللّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرِّحالُ، وَأَنْتَ يا سَيِّدي أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةً، وَلِكُلِّ وافِدٍ تُحْفَةً.

وَقَدْ أَتَيْتُكَ زائِراً قَبْرَ ابْنِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ، فَاجْعَلْ تُحْفَتَكَ إِيّايَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَتَقَبَّلْ مِنّي عَمَلي، وَاشْكُرْ سَعْيي، وَارْحَمْ مَسيري إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنّي، بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لِيَ السَّبيلَ إِلى زِيارَتِهِ، وَعَرَّفْتَني فَضْلَهُ، وَحَفِظْتَني حَتّى بَلَّغْتَني قَبْرَ ابْنِ وَلِيِّكَ.

وقَدْ رَجَوْتُكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَقْطَعْ رَجائي، وَقَدْ أَتَيْتُكَ فَلا تُخَيِّبْ أَمَلي، وَاجْعَلْ هذا كَفّارَةً لِما كانَ قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبي، وَاجْعَلْني مِنْ أَنْصارِهِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثم اعبر الفرات وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ سَعْيي مَشْكُوراً، وَذَنْبي

Presented by Ziaraat.Com

مَغْفُوراً، وَعَمَلي مَقْبُولاً، وَاغْسِلْني مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمْحَقُ دِيني أَوْ تُبْطِلُ عَمَلي، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تأتي النينوى فتضع رحلك بها، ولا تدّهن ولا تكتحل ولا تأكل اللّحم ما دمت مقيماً بها، ثمّ تأتي الشّط بحذاء نخل القبر، واغتسل وعليك المئزر وقل وأنت تغتسل:

اللّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبي، وَاشْرَحْ لي صَدْري، وَأَجْرِ عَلى لِساني مَحَبَّتَكَ وَمِدْحَتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ.

وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوامَ دِيني التَّسْليمُ لِأَمْرِكَ، وَالشَّهادَةُ عَلى جَميعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ بِالأُلْفَةِ بَيْنَهُمْ، أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَنْبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ إِلى جَميعِ خَلْقِكَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً، وَشِفاءً مِنْ كُلِّ سُقْمٍ وَداءٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ.

اللّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ جَوارِحي وَعِظامي، وَلَحْمي وَدَمي، وَشَعْري وَبَشَري، وَمُخّي وَعَصَبي، وَما أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنّي، وَاجْعَلْهُ لي شاهِداً يَوْمَ فَقْري وفاقَتي.

ثمّ البس أطهر ثيابك فإذا لبستها فقل: اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ - ثلاثين مرّة وتقول:

الْحَمْدُ للهِ الَّذي إِلَيْهِ قَصَدْتُ فَبَلَّغَني، وَإِيَّاهُ أَرَدْتُ فَقَبِلَني وَلَمْ يَقْطَعْ بي، وَرَحْمَتَهُ ابْتَغَيْتُ فَسَلَّمَني، اللّهُمَّ أَنْتَ حِصْني وَكَهْفي وَحِرْزي وَرَجائي وَأَمَلي، لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

Presented by Ziaraat.Com

فإذا أردت المشي فقل:

اللّهُمَّ إنّي أَرَدْتُكَ فَأَرِدْني، وَإنّي أَقْبَلْتُ بِوَجْهي إلَيْكَ فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنّي، فَإنْ كُنْتَ عَلَيَّ ساخِطاً فَتُبْ عَلَيَّ، وَارْحَمْ مَسيري إلَى ابْنِ حَبيبِكَ، أبْتَغي بِذلِكَ رِضاكَ عَنّي، فَارْضَ عَنّي وَلا تُخَيِّبْني، يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ امش حافياً وعليك السّكينة والوقار، بالتكبير والتهليل والتحميد والتمجيد والتعظيم لله ولرسوله والصّلاة على محمّد وآله، وقل أيضاً:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْواحِدِ الْمُتَوَحِّدِ بِالأُمُورِ كُلِّها، خالِقِ الْخَلْقِ وَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ، وَعَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْليمٍ، صَلَواتُ اللهِ وَصَلَواتُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَأَنبيائِهِ الْمُرْسَلينَ وَرُسُلِهِ أَجْمَعينَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَوْصِياءِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي أَنْعَمَ عَلَيَّ وَعَرَّفَني [فضل] فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ.

ثمّ امش قليلاً وقصّر خطاك، فإذا وقفت على التلّ فاستقبل القبر فقف وقل: اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ - ثلاثين مرّة، وتقول:

لا إلَهَ إلّا اللهُ في عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، وَلا إلَهَ إلّا اللهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، وَلا إلَهَ إلّا اللهُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، والحَمْدُ لِلَّهِ في عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، والحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهى علمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، وَسُبْحانَ اللهِ في عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، وَسُبحانَ اللهِ

Presented by Ziaraat.Com

بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، وَسُبحانَ اللهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهى عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ بِجَميعِ مَحامِدِهِ عَلى جَميعِ نِعَمِهِ.

وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَحقٌّ لَهُ ذلِكَ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَليمُ الْكَريمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ نُورُ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَنُورُ الأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَنُورُ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ اللهِ وَزُوَّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ.

ثمّ امش عشر خطوات وكبّر ثلاثين تكبيرة وقل وأنت تمشي:

لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تَهْليلاً لا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَعَدَدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً لا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَعَدَدَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ أحدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَعَدَدَ كُلِّ أَحَدٍ أَبَداً أَبَداً.

اللّهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهيداً، فَاشْهَدْ لي أَنّي أَشْهَدُ أَنَّكَ حَقٌّ، وَأَنَّ رَسُولَكَ حقٌّ، وَأَنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَضاءَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَدَرَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ فِعْلَكَ حَقٌّ، وأَنَّ جَنَّتَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ نارَكَ حَقٌّ، وَأَنَّكَ مُميتُ الأَحْياءِ، وَأَنَّكَ مُحْيِي الْمَوْتى، وَأَنَّكَ باعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّكَ جامِعُ النّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فيهِ، وَأَنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

Presented by Ziaraat.Com

السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ اللهِ وَيا زُوّارَ قَبْرِ أبي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ.

ثمَّ امش قليلاً وعليك السّكينة والوقار بالتكبير والتّهليل والتمجيد والتحميد والتعظيم لله ولرسوله ﷺ، وقصّر خطاك.

فإذا أتيت الباب الذي يلي المشرق فقف على الباب وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمينُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الأَنبياءِ وَالْمُرْسَلينَ، سَلامٌ عَلى رَسُولِ اللهِ، الْحَمْدُ للهِ الَّذي هَدَانَا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ.

اللّهُمَّ إِنّي أَشْهَدُ أَنَّ هذا قَبْرُ أَبْنِ حَبيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنَّهُ الْفائِزُ بِكَرامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ بِكِتابِكَ، وَخَصَصْتَهُ وَائْتَمَنْتَهُ عَلى وَحْيِكَ، وَأَعْطَيْتَهُ مَواريثَ الأَنْبياءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ، فَأَعْذَرَ فِي الدُّعاءِ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الضَّلالَةِ وَالْجَهالَةِ، وَالْعَمى وَالشَّكِّ وَالِارْتِيابِ إلى بابِ الهُدى مِنَ الرَّدى.

وَأَنْتَ تَرى وَلا تُرى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلى[1]، حَتّى ثارَ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا وَباعَ الآخِرَةَ بِالثَّمَنِ الأَوْكَسِ[2]، وَأَسْخَطَكَ

(١) أي إنك مطّلع على جميع أمور الخلق.
(٢) الأوكس: الأنقص.

Presented by Ziaraat.Com

وَأَسْخَطَ رَسُولَكَ، وَأَطاعَ مِنْ عِبَادِكَ مِنْ أَهْلِ النِّفاقِ وَحَمَلَةِ الأَوْزارِ مَنِ اسْتَوْجَبَ النّارَ، لَعَنَ اللهُ قاتِلي وَلَدِ رَسُولِكَ وضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعذابَ الأَليمَ.

ثمّ تدنو قليلاً وقل: السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَليه وَآلِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ الصِّدّيقَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدّيقُ الشَّهيدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الرَّضِيُّ الْبارُّ التَّقِيُّ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الْمُحْدِقينَ بِكَ. السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ وَزُوّارِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ.

ثمّ ادخل الحائر وقل حين تدخل: السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الْمُقَرَّبينَ،

Presented by Ziaraat.Com

السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الْمُنْزَلينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الْمُسَوِّمينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الّذينَ هُمْ بِهذَا الْحائِرِ يَعْمَلُونَ وَبِأَمْرِ اللهِ مُسَلِّمُونَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ وَابْنَ أَمينِ اللهِ وَابْنَ خالِصَةِ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ إِنّا للهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، ما أَعْظَمَ مُصيبَتَكَ عِنْدَ أَبيكَ رَسُولِ اللهِ، وَما أَعْظَمَ مُصيبَتَكَ عِنْدَ مَنْ عَرَفَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وأَجَلَّ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ الْمَلَإِ الأَعْلَى، وَعِنْدَ أَنْبِياءِ اللهِ وَعِنْدَ رُسُلِ اللهِ.

السَّلامُ مِنّي إِلَيْكَ وَالتَّحِيَّةُ مَعَ عَظيمِ الرَّزِيَّةِ، كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلابِ الشَامِخَةِ، وَنُوراً في ظُلُماتِ الأَرْضِ، وَنُوراً في الْهَواءِ، وَنُوراً في السَّماواتِ الْعُلى، كُنْتَ فيها نُوراً ساطِعاً لا يُطْفَى، وَأَنْتَ النّاطِقُ بِالْهُدى.

ثمّ امش قليلاً وقل: اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ سبع مرات وهلّله سبعاً، واحمده سبعاً، وسبّحه سبعاً وقل: لبّيكَ داعِيَ اللهِ سبعاً، وقل:

إِنْ كانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَني عِنْدَ اسْتِغاثَتِكَ، فَقَدْ أجابَكَ قَلْبي وسَمْعِي وَبَصَري وَرَأْيي وَهَوايَ عَلَى التَّسْليمِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّليلِ الْعالِمَ، وَالأَمينِ الْمُسْتَخْزَنِ، وَالْمُؤَدِّي الْمُبَلِّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُضْطَهَدِ، جِئْتُكَ انْقِطاعاً إِلَيْكَ، وإلى جَدِّكَ وَأَبيكَ وَوَلَدِكَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ، فَقَلْبي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يَحْكُمَ اللهُ بِدِينِهِ وَبِبَعْثَكُمْ.

Presented by Ziaraat.Com

وَأُشْهِدُ اللهَ أَنَّكُمُ الْحُجَّةُ وَبِكُمْ تُرجَى الرَّحْمَةُ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنّي بِكُمْ مِنَ الْمُؤْمنينَ، لا أُنْكِرُ للهِ قُدْرَةً، وَلا أُكَذِّبُ مِنْهُ بِمَشِيَّةٍ.

ثم امش وقصّر خطاك حتّى تستقبل القبر واجعل القبلة بين كتفيك واستقبل وجهه بوجهك وقل:

السَّلامُ مِنَ الله، وَالسَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ أَمينِ اللهِ عَلى رُسُلِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الْخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ صاحِبِ ميثاقِكَ، وَخاتَمِ رُسُلِكَ، وَسَيِّدِ عِبادِكَ، وَأَمينِكَ في بِلادِكَ، وَخَيْرِ بَرِيَّتِكَ، كَما تَلا كِتابَكَ، وَجاهَدَ عَدُوَّكَ، حَتّى أَتاهُ الْيَقينُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَبْدِكَ وَأَخي رَسُولِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّليلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالَتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ أَتْمِمْ بِهِ كَلِماتِكَ، وَأَنْجِزْ بِهِ وَعْدَكَ، وَأَهْلِكْ بِهِ عَدُوَّكَ، وَاكْتُبْنا في أَوْلِيائِهِ وَأَحِبّائِهِ، اللّهُمَّ اجْعَلْنا لَهُ شيعَةً وَأَنْصاراً، وَأَعْواناً عَلى طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ، وَما وَكَّلْتَهُ بِهِ وَاسْتَخْلَفْتَهُ عَلَيْهِ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

Presented by Ziaraat.Com

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجَةِ وليِّكَ، وَأُمِّ السِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الطّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ، الصِّدّيقةِ الزَّكِيَّةِ، سَيِّدَةِ نساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعينَ، صَلاةً لا يَقْوى عَلى إِحْصائِها غَيْرُكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَابْنِ أخي رَسُولِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَابْنِ أَخِي رَسُولِكَ، الّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

وتصلي على الأئمّة كلّهم كما صلّيت على الحسن والحسين عليهما السلام، وتقول:

اللّهُمَّ أَتْمِمْ بِهِمْ كَلِماتِكَ، وَأَنْجِزْ بِهِمْ وَعْدَكَ، وَأَهْلِكْ بِهِمْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعينَ، اللّهُمَّ اجْزِهِمْ عَنَّا خَيْرَ ما جَزَيْتَ نذيراً عَنْ قَوْمِهِ، اللّهُمَّ اجْعَلْنا لَهُمْ شيعَةً وَأَنْصاراً، وَأَعْواناً عَلى طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ يَتَّبِعُ النُّورَ الَّذي أُنْزِلَ مَعَهُمْ، وَأَحْيِنا مَحْياهُمْ، وَأَمِتْنا مَماتَهُمْ، وَأَشْهِدْنا مشاهِدَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرةِ، اللّهُمَّ إِنَّ هذا

Presented by Ziaraat.Com

مَقامٌ أَكْرَمْتَني بِهِ وَشَرَّفْتَني بِهِ، وَأَعْطَيْتَني فيهِ رَغْبَةً عَلى حَقيقَةِ إيماني بِكَ وَبِرَسُولِكَ.

ثمّ تدنو قليلاً من القبر وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَسَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَأَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلينَ كُلَّما تَرُوحُ الرّائِحاتُ الطّاهِراتُ لَكَ، وَعَلَيْكَ سَلامُ الْمُؤْمِنينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، النّاطِقينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ صادِقٌ صِدّيقٌ صَدَقْتَ في ما دَعَوْتَ إلَيْهِ، وَصَدَقْتَ في ما أَتَيْتَ بِهِ، وَأَنَّكَ ثارُ اللهِ فِي الأَرْضِ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْني فِي أَوْلِيائِكَ، وَحَبِّبْ إلَيَّ شَهادَتَهُمْ وَمَشاهِدَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

وتقول: السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، رَحِمَكَ اللهُ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ الْهُدى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ التُّقى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى أَهْلِ الدّنْيا، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وِتْرَ اللهِ وَابْنَ وِتْرِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ قاتِلَكَ فِي النّارِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جاهَدْتَ في سَبيلِ اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، لَمْ تَأْخُذْكَ في اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وأَنَّكَ عَبَدْتَهُ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوى، وَبابُ الْهُدى، وَالْحُجَّةُ عَلى خَلْقِهِ.

Presented by Ziaraat.Com

أَشْهَدُ أَنَّ ذلِكَ لَكُمْ سابِقٌ في ما مضى وَفَاتِحٌ في ما بَقِيَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْواحَكُمْ وَطينَتَكُمْ طينَةٌ طَيِّبَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ منَ اللهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ، وَأُشْهِدُ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى وَكَفى بِهِ شَهيداً، وَأُشْهِدُكُمْ أَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَلَكُمْ تابِعٌ، في ذاتِ نَفْسي وَشَرائِعِ دِيني وَخاتِمَةِ عَمَلي وَمُنْقَلَبي وَمَثْوايَ، فَأَسْأَلُ اللهَ الْبَرَّ الرَّحيمَ أَنْ يُتَمِّمَ ذلِكَ لي.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ وَقُتِلْتُمْ وَغُصِبْتُمْ، وَأُسِيءَ إِلَيْكُمْ فَصَبَرْتُمْ، لُعِنَتْ أُمَّةٌ خالَفَتْكُمْ، وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وِلايَتَكُمْ وَأُمَّةٌ تَظاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تَسْتَشْهِدْ، الْحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، وَبِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ.

وتقول: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ - ثلاثاً، وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، لَعَنَ اللهُ قاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللهُ سالِبِيكَ وَلَعَنَ اللهُ خاذِلِيكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ شايَعَ عَلى قَتْلِكَ وَمَنْ أَمَرَ بِذلِكَ وَشارَكَ في دَمِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ أَوْ سَلَّمَ إِلَيْهِ، أَنَا أَبْرَأُ إِلى اللهِ مِنْ وِلايَتِهِمْ وَأَتَوَلّى اللهَ وَرَسُولَهُ وَآلَ رَسُولِهِ.

وأَشْهَدُ أَنَّ الَّذينَ انْتَهَكُوا حُرمَتَكَ وَسَفَكُوا دَمَكَ مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّي، اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَسَفَكُوا دِماءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الأَليمَ، اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَتَلَةَ أَنْصارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا

Presented by Ziaraat.Com

السَّلامُ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، وَأَذِقْهُمْ بَأْسَكَ وَضاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذابَكَ، وَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً.

اللّهُمَّ احْلُلْ بِهِمْ نَقِمَتَكَ، وَآتِهِمْ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُونَ، وَخُذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرونَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً نُكْراً، وَالْعَنْ أَعْداءَ نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ لَعْناً وَبِيلاً، اللّهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتَ وَالطّاغُوتَ وَالْفَراعِنَةَ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

وتقول: بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي يا أَبا عَبْدِ اللهِ، إِلَيْكَ كانَتْ رِحْلَتي مَعَ بُعْدِ شُقَّتي، وَلَكَ فاضَتْ عَبْرَتي، وَعَلَيْكَ كانَ أَسَفي وَنَحِيبِي وَصُراخي، وَزَفْرَتي وَشَهْقي، وَإِلَيْكَ كانَ مَجِيئي، وَبِكَ أَسْتَتِرُ مِنْ عَظيمِ جُرْمي، أَتَيْتُكَ زائِراً وافِداً قَدْ أَوقَرتْ ظَهْري.

بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي يا سَيِّدي، بَكَيْتُكَ يا خِيَرَةَ اللهِ وابْنَ خِيَرَتِهِ، وَحَقٌّ لي أَنْ أَبْكِيَكَ، وَقَدْ بَكَتْكَ السَّماواتُ والأَرَضُونَ وَالْجِبالُ وَالْبِحارُ، فَما عُذْرِي إِنْ لَمْ أَبْكِكَ، وَقَدْ بَكاكَ حَبيبُ رَبِّي، وَبَكَتْكَ الأَئِمَّةُ صَلواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، وَبَكاكَ مِنْ دُونِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى إِلَى الثَّرى جَزَعاً عَلَيْكَ.

ثم استلم القبر وقل: السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، يا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، أَشْهَدُ أَنَكَ عَبْدُ اللهِ وَأَمينُهُ، بَلَّغْتَ ناصِحاً وَأَدَّيْتَ أَميناً، وَقُلْتَ صادِقاً، وَقُتِلْتَ صِدِّيقاً، وَمَضَيْتَ عَلى يَقينٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً على هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلى باطِلٍ، وَلَمْ تُجِبْ إِلّا اللهَ وَحْدَهُ.

Presented by Ziaraat.Com

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، بَلَّغْتَ ما أُمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ، وَصَدَّقْتَ مَنْ كانَ قَبْلَكَ، غَيْرَ واهِنٍ وَلا مُوهِنٍ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْليماً، جَزاكَ اللهُ مِنْ صِدّيقٍ خَيْراً، أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهادَ مَعَكَ جِهادٌ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَميراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ، وَجاهَدْتَ في سبيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهيداً وَمُسْتَشْهِداً وَمَشْهُوداً، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِها، وَطَهُرَ حَرَمُكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّةً قَتَلَتْكَ أَشْرارُ خَلْقِ اللهِ وَكَفَرَتُهُ، وَإِنّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلى اللهِ رَبِّكَ وربّي مِنْ جَميعِ ذُنُوبي، و أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلى اللهِ في حَوائِجي وَرَغْبَتي في أَمْرِ آخِرَتي وَدُنْيايَ.

ثمّ ضع خدّكَ الأيمن على القبر وقل:

اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذَا الْقَبْرِ وَمَنْ فيهِ، وَبِحَقِّ هذِهِ الْقُبُورِ وَمَنْ أَسْكَنْتَها أَنْ تَكْتُبَ اسْمي عِنْدَكَ في أَسْمائِهِمْ حَتّى تُورِدَني مَوارِدَهُمْ، وَتَصْدُرَني مَصادِرَهُمْ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

وتقول: رَبِّ أَفْحَمَتْني ذُنُوبي وَقَطَعَتْ مَقالَتي، فَلا حُجَّةَ لي وَلا

Presented by Ziaraat.Com

عُذْرَ لي، فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذُنُوبي، الأَسيرُ بِبَلِيَّتي، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلي، الْمُتَجَلِّدُ في خَطيئَتي، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدي، الْمُنْقَطَعُ بي.

قَدْ أَوْقَفْتُ يا رَبِّ نَفْسي مَوْقِفَ الأَشْقِياءِ الأَذِلاءِ الْمُذْنِبينَ، الْمُجْتَرِئينَ عَلَيْكَ بِوَعيدِكَ، يا سُبْحانَكَ أَيَّ جُرْأةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، وَأَيَّ تَغْريرٍ غَرَّرْتُ بِنَفْسي، وَأَيُّ سَكْرَةٍ أَوْبَقَتْني، وَأَيُّ غَفْلَةٍ أَعْطَبَتْني، ما كانَ أَقْبَحَ سُوءَ نَظَرِي وَأَوْحَشَ فِعْلي.

يا سَيِّدي فَارْحَمْ كَبْوَتي لِحُرِّ وَجْهي[1]، وَزَلَّةَ قَدَمي، وَتَعْفيري في التُّرابِ خَدّي، وَنَدامَتي عَلى ما فَرط مِنّي، وَأَقِلْني عَثْرَتي، وَارْحَمْ صَرْخَتي وَعَبْرَتي، وَاقْبَلْ مَعْذِرَتي.

وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلي، وَبِإِحْسانِكَ عَلى خَطيئاتي، وَبِعَفْوِكَ عَلَيَّ، رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ قَساوَةَ قَلْبي، وَضَعْفَ عَمَلي، فَارْتَحْ لِمَسْأَلَتي[2]، فأَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبي، الْمُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتي.

وَهذِهِ يَدِي وَناصِيَتي، أَسْتَكِينُ لَكَ بِالْقَوَدِ مِنْ نَفْسي، فَاقْبَلْ تَوْبَتي، وَنَفِّسْ كُرْبَتي، وَارْحَمْ خُشُوعي وَخُضُوعي وَانْقِطاعي إِلَيْكَ سَيِّدي، وأَسَفي عَلى ما كانَ مِنّي، وَتَمَرُّغي وَتَعْفيري في تُرابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَأَنْتَ رَجائي وَمُعْتَمَدي، وَظَهْري وَعُدَّتي، لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ.

ثمّ كبّر خمسة وثلاثين تكبيرة، ثمّ ترفع يديك وتقول:

(١) الكبوة: الانكباب على الوجه. حر الوجه: ما أقبل عليك وبدا لك.
(٢) وفي نسخة أُخرى: فامنح بمسألتي.

Presented by Ziaraat.Com

إلَيْكَ يا رَبِّ صَمَدْتُ[١] مِنْ أرْضي، وَإلَى ابْنِ نَبِيِّكَ قَطَعْتُ الْبِلادَ رَجاءً لِلْمَغْفِرَةِ، فَكُنْ لِي يا سَيِّدي سَكَناً وَشَفيعاً، وَكُنْ بي رَحيماً، وَكُنْ لي مَنْجىً يَوْمَ لا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إلاّ لِمَنِ ارْتَضى، يَوْمَ لا تَنْفَعُ شَفاعَةُ الشّافِعينَ، وَيَوْمَ يَقُولُ أهْلُ الضَّلالَةِ: ما لَنا مِنْ شافِعينَ وَلا صَديقٍ حَميمٍ فَكُنْ يَوْمَئِذٍ في مَقامي بَيْنَ يَدَيْ رَبّي لي مُنْقِذاً، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمي إذا ارْتَعَدَتْ فَرائِصي، وَأُخِذَ بِسَمْعي وَأنَا مُنَكِّسُ رَأْسي بِما قَدَّمْتُ مِنْ سُوءِ عَمَلي، وَأنا عارٍ كَما وَلَدَتْني أُمّي، وَرَبّي يَسْأَلُني، فَكُنْ لي يَوْمَئِذٍ شافِعاً وَمُنْقِذاً، فَقَدْ أعْدَدْتُكَ لِيَوْمِ حاجَتي وَيَوْمِ فَقْري وَفَاقَتي.

ثمّ ضع خدّك الأيسر على القبر وتقول:

اللّهُمَّ ارْحَمْ تَضَرُّعي في تُرابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ، فإنِّي في مَوْضِعِ رَحْمَةٍ يا رَبِّ.

وتقول: بِأَبي أَنْتَ وأُمّي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، إنِّي أَبْرَأُ إلى اللهِ مِنْ قاتِلِكَ وَمِنْ سالِبِكَ.

يا لَيْتَني كُنْتُ مَعَكَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظيماً، وَأَبْذِلُ مُهْجَتي فِيكَ، وَأَقِيكَ بِنَفْسي، وَكُنْتُ فيمَنْ أقامَ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتّى يُسْفَكَ دَمي مَعَكَ، فَأَظْفُرُ مَعَكَ بالسَّعادَةِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ.

وتقول: لَعَنَ اللهُ مَنْ رَمَاكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ طَعَنَكَ، لَعَنَ اللهُ مَنِ احْتَزَّ

(١) صمدت: قصدت.

Presented by Ziaraat.Com

رَأْسَكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ حَمَلَ رَأْسَكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ نَكَتَ بِقَضيبِهِ ثَناياكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ أَبْكى نِساءَكَ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ أَيْتَمَ أَوْلادَكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ أعانَ عَلَيْكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ سارَ إلَيْكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ مَنَعَكَ ماءَ الْفُراتِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ غَشَّكَ وَخَلاّكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ سَمِعَ صَوْتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ.

لَعَنَ اللهُ ابْنَ آكِلَةِ الأَكْبادِ، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَهُ وَأَعْوانَهُ وَأَتْباعَهُ وَأَنْصارَهُ وَابْنَ سُمَيَّةَ، وَلَعَنَ اللهُ جَميعَ قاتِليكَ وَقاتِلي أَبيكَ وَمَنْ أَعانَ عَلى قَتْلِكُمْ، وَحَشَى اللهُ أَجْوافَهُمْ وَبُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ ناراً، وَعَذَّبَهُمْ عذاباً أَليماً.

ثمّ تسبّح عند رأسه ألف تسبيحة من تسبيح أمير المؤمنين عليه السلام، فإن أحببت تحوّلت إلى عند رجليه وتدعو بما قد فسّرت لك، ثمّ تدور من عند رجليه إلى عند رأسه.

فإذا فرغت من الصّلاة سبّحت، والتسبيح تقول: سُبْحانَ مَنْ لا تَبيدُ مَعالِمُهُ[1]، سُبْحانَ مَنْ لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْفَدُ ما عِنْدَهُ، سُبْحانَ مَنْ لا اضْمِحْلال لِفَخْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يُشاوِرُ أَحَداً في أَمْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا إلَهَ غَيْرُهُ.

ثمّ تحوّل عند رجليه وضع يدك على القبر وقل:

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ - ثلاثاً، صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ الْمُصَدَّقُ، قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَكُمْ بِالأَيْدي وَالأَلْسُنِ.

(١) من لا تبيد معالمه: أي لا يذهب ولا ينقطع ما يستدل به على وجوده وسائر صفاته.

Presented by Ziaraat.Com

وتقول: اللّهُمَّ رَبَّ الأَرْبابِ، صَريخَ[1] الأَخْيارِ، إنّي عُذْتُ مَعاذاً فَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، جِئْتُكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ وافِداً إلَيْكَ، أَتَوَسَّلُ إلَى اللهِ في جَميعِ حوائجي مِنْ أَمْرِ آخِرَتي وَدُنْيايَ، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إلَى اللهِ في جَميعِ حَوائِجِهِمْ، وَبِكَ يُدْرِكُ أَهْلُ الثَّوابِ مِنْ عِبادِ اللهِ طَلِبَتَهُمْ.

أَسْأَلُ وَلِيَّكَ وَوَلِيَّنا أَنْ يَجْعَلَ حَظّي مِنْ زِيارَتِكَ الصَّلاةَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبي، اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ تضع خدّيك عليه وتقول: اللّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ اشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ، اللّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ أَطْلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْنِ، اللّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ انْتَقِمْ مِمَّنْ رَضِيَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ، اللّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ انْتَقِمْ مِمَّنْ خالَفَ الْحُسَيْنَ، اللّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ انْتَقِمْ مِمَّنْ فَرِحَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ.

وتبتهل إلى الله في اللعنة على من قتل الحسين وأمير المؤمنين عليهما السلام، وتسبّح عند رجليه ألف تسبيحة من تسبيح فاطمة عليها السلام، فإن لم تقدر فمائة تسبيحة، وتقول:

سُبْحانَ ذِي الْعِزِّ الشّامِخِ الْمُنيفِ، سُبْحانَ ذِي الْجَلالِ الْفاخِرِ الْعظيمِ، سُبْحانَ ذِي الْمُلْكِ الْفاخِرِ الْقَديمِ، سُبْحانَ ذِي الْمُلْكِ الْفاخِرِ الْعَظيمِ.

(١) الصريخ: المغيث.

Presented by Ziaraat.Com

سُبحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْجَمالَ، سُبْحانَ مَنْ تَرَدّى بِالنُّورِ وَالْوَقارِ، سُبْحانَ مَنْ يَرى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفا وَخَفَقانَ الطَّيْرِ فِي الْهَواءِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هكَذا وَلا هكَذا غَيْرُهُ.

ثم تأتي قبر عليّ بن الحسين، فهو عند رجلي الحسين بن علي عليه السلام، فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلامُ علَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَابْنَ خَليفَةِ رَسُولِ اللهِ وَابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ مُضاعَفَةً، كُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي مِنْ مَذْبُوحٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ، وَبِأَبي أَنْتَ وَأُمّي دَمُكَ الْمُرْتَقى بِهِ إِلَى حَبيبِ اللهِ، وَبِأَبي أَنْتَ وَأُمّي مِنْ مُقَدَّمٍ بَيْنَ يَدَيْ أَبيكَ، يَحْتَسِبُكَ وَيَبْكي عَلَيْكَ، مُحْرِقاً عَلَيْكَ قَلْبَهُ، يَرْفَعُ دَمَكَ بِكَفِّهِ إِلى أَعْنانِ السَّماءِ لا تَرْجِعُ منْهُ قَطْرَةٌ، وَلا تَسْكُنُ عَلَيْكَ مِنْ أَبيكَ زَفْرَةٌ وَدَّعَكَ لِلْفِراقِ، فَمَكانُكُما عِنْدَ اللهِ مَعَ آبائِكَ الْماضينَ، وَمَعَ أُمَّهاتِكَ في الْجِنانِ مُنَعَّمينَ، أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَذَبَحَكَ.

ثمّ انكبَّ على القبر وضع يدك عليه وقل:

سَلامُ اللهِ وَسلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَأَنْبيائِهِ الْمُرْسَلينَ وَعِبادِهِ الصّالحينَ، عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى عِتْرَتِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وآبائِكَ وَأَبْنائِكَ وَأُمَّهاتِكَ الأَخْيارِ الأَبرارِ، الَّذينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً.

Presented by Ziaraat.Com

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ وابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، لَعَنَ اللهُ قاتِلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّكُمْ وَقَتَلَكُمْ، لَعَنَ اللهُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُم وَمَنْ مَضى، نَفْسي فداؤُكُمْ وَلِمَضْجَعِكُمْ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

ثمّ ضع خدّك على القبر وقل: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أبا الْحَسَنِ - ثلاثاً.

بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي أَتَيْتُكَ زائِراً وافِداً عائِذاً مِمّا جَنَيْتُ عَلى نَفْسي، وَاحْتَطبْتُ عَلى ظَهْري، وَأَسْأَلُ وَلِيَّكَ وَوَلِيِّي أنْ يَجْعَلَ حَظّي مِنْ زِيارَتِكَ عِتْقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ.

وتدعو بما أحببت.

ثمّ تدور من خلف الحسين عليه السلام إلى عند رأسه وصلّ عند رأسه ركعتين، تقرأ في الأولى الحمد ويس، وفي الثانية الحمد والرحمن، وإن شئت صلّيت خلف القبر، وعند رأسه أفضل.

فإذا فرغت فصلّ ما أحببت، إلّا أنّ الركعتين ركعتي الزيارة لابدّ منهما عند كلّ قبر.

فإذا فرغت من الصلاة فارفع يديك وقل:

اللّهُمَّ إنّا أَتَيْناهُ مُؤْمِنينَ بِهِ، مُسَلِّمينَ لَهُ، مُعْتَصِمينَ بِحَبْلِهِ، عارِفينَ بِحَقِّهِ، مُقِرّينَ بِفَضْلِهِ، مُسْتَبْصِرينَ بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَهُ، عارِفينَ بِالْهُدَى الَّذي هُوَ عَلَيْهِ، اللّهُمَّ إنّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَني مِنْ مَلائِكَتِكَ، أَنّي بِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَأَنّي بِمَنْ قَتَلَهُمْ كافِرٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لِما أَقُولُ بِلِساني حَقيقَةً في قَلْبي وَشَريعَةً في عَمَلي،

Presented by Ziaraat.Com

اللّهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ قَدَمٌ ثابِتٌ، وَأَثْبِتْني فيمَنِ اسْتَشْهَدَ مَعَهُ، اللّهُمَّ الْعَنِ الّذينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ كُفْراً، سُبْحانَكَ يا حَليمُ عَمّا يَعْمَلُ الظّالِمُونَ فِي الأَرْضِ.

تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يا عَظيمُ، تَرى عَظيمَ الْجُرْمِ مِنْ عِبادِكَ فَلا تَعْجَلُ عَلَيْهِمْ، تَعالَيْتَ يا كَريمُ أَنْتَ شاهِدٌ غَيْرُ غائبٍ، وَعالِمٌ بِما أُتِيَ إلى أَهْلِ صَفْوَتِكَ وَأَحِبّائِكَ مِنَ الأَمْرِ الَّذي لا تَحْمِلُهُ سَماءٌ وَلا أَرْضٌ، وَلَوْ شِئْتَ لَانْتَقَمْتَ مِنْهُمْ، وَلكِنَّكَ ذُو أَناةٍ.

وَقَدْ أَمْهَلْتَ الَّذينَ اجْتَرَأُوا عَلَيْكَ وَعَلى رَسُولِكَ وَحَبيبِكَ، فَأَسْكَنْتَهُمْ أَرْضَكَ، وَغَذَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، إلى أَجَلٍ هُمْ بالِغُوهُ، وَوَقْتٍ هُمْ صائِرُونَ إِلَيْهِ، لِيَسْتَكْمِلُوا الْعَمَلَ الَّذي قَدَّرْتَ، وَالأَجَلَ الَّذي أَجَّلْتَ، لِتُخَلِّدَهُمْ في مَحَطِّ[1] وَوِثاقٍ وَنارٍ، وَحَميمٍ وَغَسّاقٍ[2]، وَالضَّريعِ[3] وَالاحْراقِ، وَالأَغْلالِ وَالأَوْثاقِ، وَغِسْلينَ وَزَقُّومٍ وَصَديدٍ، مَعَ طُولِ الْمُقامِ في أَيّامِ لَظى وَفي سَقَرٍ، الَّتي لا تُبْقي وَلا تَذَرُ، وَفِي الْحَميمِ وَالْجَحيمِ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول:

يا سَيِّدي أَتَيْتُكَ زائِراً مُوَقِراً مِنَ الذُّنُوبِ، أَتَقَرَّبُ إلى رَبّي بِوُفُودي

(١) المحط: محل الانحطاط والنزول إلى الأسفل.
(٢) الغساق: ما يسيل من صديد أهل النار.
(٣) الضريع: نوع من الشوك، أخبث طعام وأبشعه.

Presented by Ziaraat.Com

إلَيْكَ، وَبُكائي عَلَيْكَ، وَعَوِيلي وَحَسْرَتي، وَأَسَفي وَبُكائي، وَما أَخافُ عَلى نَفْسي، رَجاء أَنْ تَكُونَ لي حِجَاباً وَسَنَداً، وَكَهْفاً وَحِرْزاً، وَشافِعاً وَوِقايَةً مِنَ النّارِ غَداً، وَأَنَا مِنْ مَواليكُمُ الَّذينَ أُعادِي عَدُوَّكُمْ وَأُوَالِي وَلِيَّكُمْ، عَلى ذلِكَ أَحْيا وَعَلَيْهِ أَموتُ، وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شاءَ اللهُ.

وَقَدْ أَشْخَصْتُ بَدَني، وَوَدَّعْتُ أَهْلي، وَبعدت شُقَّتي، وَأُؤَمِّلُ في قُرْبِكُمُ النَّجاةَ، ، وَأَرْجُو في أيّامِكُمُ الْكَرَّةَ، وَأَطْمَعُ فِي النَّظَرِ إِلَيْكُمْ وَإلى مَكانِكُمْ غَداً فِي جِنانِ رَبّي معَ آبائِكُمُ الْماضِينَ.

وتقول: يا أَبا عَبْدِ اللهِ يا حُسَيْنُ ابْنَ رَسُولِ اللهِ، جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَى اللهِ، اللّهُمَّ إِنّي أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِوَلَدِ حَبيبِكَ، وبِالْمَلائِكَةِ الَّذينَ يَضِجُّونَ عَلَيْهِ وَيَبْكُونَ وَيَصْرُخُونَ، لا يَفْتُرُونَ وَلا يَسْأَمُونَ، وَهُمْ منْ خَشْيَتِكَ مُشْفِقُونَ، وَمِنْ عَذابِكَ حَذِرُونَ.

لا تُغَيِّرُهُمُ الأَيّامُ وَلا يَهْرَمُونَ، في نَواحِي الْحَيْرِ يَشْهَقُونَ، وَسَيِّدُهُمْ يَرى ما يَصْنَعُونَ وَما فيهِ يَتَقَلَّبُونَ، قَدِ انْهَمَلَتْ منْهُمُ الْعُيُونُ فَلا تَرْقَأُ[1]، وَاشْتَدَّ مِنْهُمُ الْحُزْنُ بِحُرْقَةٍ لا تُطْفَأُ.

ثمّ ترفع يديك وتقول:

اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكينِ الْمُسْتَكِينِ، الْعَليلِ الذَّليلِ الَّذي لَمْ يُرِدْ بِمَسْكَنَتِهِ غَيْرَكَ، فَإِنْ لَمْ تُدْرِكْهُ رَحْمَتُكَ عَطِبَ، أَسْأَلُكَ أَنْ

(١) ترقأ: تجف وتسكن.

Presented by Ziaraat.Com

تُدارِكَني بِلُطْفٍ مِنْكَ، فَأَنْتَ الَّذي لا تُخَيِّبُ سائِلَكَ، وَتُعْطِي الْمَغفِرَةَ وَتَغْفِرُ الذُّنُوبَ.

فَلا أَكُونَنَّ يا سَيِّدي أَنَا أَهْوَنَ خَلْقِكَ عَلَيْكَ، وَلا أَكُونُ أَهْوَنَ مَنْ وَفَدَ إِلَيْكَ بِابْنِ حَبيبِكَ، فَإِنّي أَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ وَطَمِعْتُ وَزُرْتُ وَاغْتَرَبْتُ، رَجاءً لكَ أَنْ تُكافِيَني إِذْ أَخْرَجْتَني مِنْ رَحْلي فَأَذِنْتَ لي بِالْمَسيرِ إِلى هذَا الْمَكانِ، رَحْمَةً مِنْكَ وَتَفَضُّلاً مِنْكَ يا رَحْمانُ يا رَحيمُ.

واجتهد في الدّعاء ما قدرت عليه، وأكثر منه إن شاء الله، ثمّ تخرج من السقيفة وتقف بحذاء قبور الشّهداء وتومئ إليهم أجمعين وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ دِيارِ الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ اللهِ وَأَنْصارَ رَسُولِهِ، وَأَنْصارَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَأَنْصارَ ابْنِ رَسُولِهِ وَأَنْصارَ دِينِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصارُ اللهِ كَما قالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟﴾[1]، فَما ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنْتُمْ حَتّى لَقِيتُمُ اللهَ عَلى سَبيلِ الْحَقِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.

Presented by Ziaraat.Com

اللهِ الَّذي لا خُلْفَ لَهُ وَلا تَبْديلَ، إِنَّ اللهَ لا يُخْلِفُ وَعْدَهُ وَاللهُ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثارَ ما وَعَدَكُمْ.

أَنْتُمْ خاصَّةُ اللهِ اخْتَصَّكُمُ اللهُ لأَبي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنْتُمُ الشُّهَداءُ وَأَنْتُمُ السُّعَداءُ، سَعَدْتُمْ عِنْدَ اللهِ، وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجاتِ مِنْ جَنّاتٍ لا يَطْعَنُ أَهْلُها وَلا يَهْرَمُونَ، وَرَضُوا بِالْمُقامِ في دارِ السَّلامِ، مَعَ مَنْ نَصَرْتُمْ.

جَزاكُمُ اللهُ خَيْراً مِنْ أَعْوانٍ، جَزاءَ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَنْجَزَ اللهُ ما وَعَدَكُمْ مِنَ الْكَرامَةِ في جِوارِهِ وَدارِهِ مَعَ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، وَأَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ.

أَسْأَلُ اللهَ الَّذي حَمَلَني إِلَيْكُمْ حَتّى أَراني مَصارِعَكُمْ أَنْ يُرِيَنيكُمْ عَلَى الْحَوْضِ رِواءً مَرْوِيّينَ، وَيُرِيَني أَعْداءَكُمْ في أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحيمِ، فَإِنَّهُمْ قَتَلُوكُمْ ظُلْماً وَأَرادُوا إِماتَةَ الْحَقِّ، وَسَلَبُوكُمْ لِابْنِ سُمَيَّةَ وَابْنِ آكِلَةِ الأَكْبادِ، فَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُرِيَنيهِمْ ظِمَاءً مُظْمِئينَ، مُسَلْسَلينَ مُغَلَّلينَ، يُساقُونَ إِلَى الْجَحيمِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ ابْنِ رَسُولِ اللهِ مِنّي ما بَقيتُ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ دائِماً إِذا فَنِيتُ وَبَلِيتُ، لَهْفي عَلَيْكُمْ أَيُّ مُصيبَةٍ أَصابَتْ كُلَّ مَوْلىً لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لَقَدْ عَظُمَتْ وَخَصَّتْ وَجَلَّتْ وَعَمَّتْ مُصيبَتُكُمْ، أَنا بِكُمْ لَجَزِعٌ وَأَنَا بِكُمْ لَمَوْجَعٌ مَحْزُونٌ وَأَنَا بِكُمْ لَمُصابٌ مَلْهُوفٌ، هَنيئاً لَكُمْ ما أُعْطيتُمْ وَهَنيئاً لَكُمْ ما بِهِ حُيِّيتُمْ.

Presented by Ziaraat.Com

فَلَقَدْ بَكَتْكُمُ الْمَلائِكَةُ، وَحَفَّتْ بِكُمْ، وَسَكَنَتْ مُعَسْكَرَكُمْ، وَحَلَّتْ مصارِعَكُمْ، وَقَدَّسَتْ وَصَفَّتْ بِأَجْنِحَتِها عَلَيْكُمْ، لَيْسَ لَها عَنْكُمْ فِراقٌ إلى يَوْمِ التَّلاقِ، وَيَوْمِ الْمَحْشَرِ، وَيَوْمِ الْمَنْشَرِ، طافَتْ عَلَيْكُمْ رَحْمَةً مِنَ اللهِ، وَبَلَغْتُمْ بِها شَرَفَ الآخِرَةِ.

أَتَيْتُكُمْ شوْقاً وَزُرْتُكُمْ خَوْفاً، أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُرِينِيكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَفي الْجِنانِ مَعَ الأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقاً.

ثمّ در في الحائر وأنت تقول: يا مَنْ إلَيْهِ وَفَدْتُ، وَإلَيْهِ خَرَجْتُ، وَبِهِ اسْتَجَرْتُ، وَإلَيْهِ قَصَدْتُ، وَإلَيْهِ بِابْنِ نَبِيِّهِ تَقَرَّبْتُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ.

اللّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتي وَبُعْدَ داري، وَارْحَمْ مَسيري إلَيْكَ وَإلَى ابْنِ حَبيبِكَ، وَاقْلِبْني مُفْلِحاً مُنْجِحاً، قَدْ قَبِلْتَ مَعْذِرَتي وَخُضُوعي وخُشُوعي عِنْدَ إمامي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ، وَارْحَمْ صَرْخَتي وَبُكائي وَهَمّي وَجَزَعي وَحُزْني، وَما قَدْ باشَرَ قَلْبي مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ.

فَبِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَلُطْفِكَ لي خَرَجْتُ إلَيْهِ، وَبِتَقْوِيَتِكَ إيّايَ وَصَرْفِكَ الْمَحْذُورَ عَنّي، وَكَلاءَتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ لي، وَبِحِفْظِكَ وَكَرامَتِكَ إيّايَ، وَكُلّ بَحْرٍ قَطَعْتُهُ، وَكُلّ وادٍ وَفَلاةٍ سَلَكْتُها، وَكُلّ مَنْزِلٍ نَزَلْتُهُ، فَأَنْتَ حَمَلْتَني فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ.

وَأَنْتَ الَّذي بَلَّغْتَني وَوَفَّقْتَني وَكَفَيْتَني، وَبِفَضْلٍ مِنْكَ وَوِقايَةٍ بَلَغْتُ،

Presented by Ziaraat.Com

وَكانَتِ الْمِنَّةُ لَكَ عَلَيَّ في ذلكَ كُلِّهِ، وَأَثَري مَكْتُوبٌ عِنْدَكَ وَاسْمي وَشَخْصي، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ما أَبْلَيْتَني وَاصْطَنَعْتَ عِنْدي.

اللّهُمَّ فَارْحَمْ فَرَقي مِنْكَ وَمُقامي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَمَلُّقي، وَاقْبَلْ مِنّي تَوَسُّلي إِلَيْكَ بِابْنِ حَبيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَتَوَجُّهي إِلَيْكَ وَأَقِلْني عَثْرَتي، وَاقْبَلْ عَظيمَ ما سَلَفَ مِنّي، وَلا يَمْنَعُكَ ما تَعْلَمُ مِنّي مِنَ الْعُيُوبِ وَالذُّنُوبِ وَالإِسْرافِ عَلى نَفْسي، وإِنْ كُنْتَ لي ماقِتاً فَارْضَ عَنّي، وَإِنْ كُنْتَ عَلَيَّ ساخِطاً فَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَارْحَمْهُما كَما رَبَّياني صَغيراً، وَاجْزِهِما عَنّي خَيْراً، اللّهُمَّ اجْزِهِما بِالإِحْسانِ إِحْساناً وَبِالسَّيِّئاتِ غُفْراناً.

اللّهُمَّ أَدْخِلْهُمَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَحَرِّمْ وُجُوهَهُما عَنْ عَذابِكَ، وَبَرِّدْ عَلَيْهِما مَضاجِعَهُما، وَافْسَحْ لَهُما في قَبْرَيْهِما، وَعَرِّفْنيهِما في مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَجِوارِ حَبيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

الباب الثمانون

كيف الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام

(٦٤٠) ١ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي.

وحدثني محمد بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي عبد الله البرقي، عن جعفر بن ناجية، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: صلِّ عند رأس قبر الحسين عليه السلام.

Presented by Ziaraat.Com

(٦٤١) ٢ - وحدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي، عن سعد ابن عبد الله، عن موسى بن عمر وأيوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي اليسع، قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع، قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام أجعله قبلة إذا صليت، قال: تنحَّ هكذا ناحية.

(٦٤٢) ٣ - حدثني علي بن الحسين رحمه الله، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن يزيد بن إسحاق، عن الحسن بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا فرغت من التسليم على الشهداء أتيت قبر الحسين عليه السلام ثم تجعله بين يديك، ثم تصلي ما بدا لك.

(٦٤٣) ٤ - وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عبيد الله بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: إنَّا نزور قبر الحسين عليه السلام فكيف نصلي عنده، قال: تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وتصلي على الحسين عليه السلام.

(٦٤٤) ٥ - حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن أيوب بن نوح وغيره، عن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا أبو اليسع، قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع عن الغسل إذا أتى قبر الحسين عليه السلام، قال: أجعله قبلة إذا صليت، قال: تنحَّ هكذا ناحية، قال: آخذ من طين قبره ويكون عندي أطلب بركته، قال: نعم - أو قال: لا بأس بذلك.

(٦٤٥) ٦ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، قال: حدثنا هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه أتاه رجل فقال له: يابن رسول الله هل يزار والدك، قال: فقال: نعم ويصلى عنده، وقال: ويصلى خلفه ولا يتقدم.

Presented by Ziaraat.Com

الباب الواحد والثمانون

التقصير في الفريضة والرخصة في التطوع عنده وجميع المشاهد

(٦٤٦) ١ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن رحمهما الله، عن الحسين بن الحسن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، قال:

سألت العبد الصالح عن زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام فقال: ما أُحب لك تركه، قلت: ما ترى في الصلاة عنده وأنا مقصر، قال: صلِّ في المسجد الحرام ما شئت تطوعاً، وفي مسجد الرسول ما شئت تطوعاً، وعند قبر الحسين عليه السلام فإني أُحب ذلك، قال: وسألته عن الصلاة بالنهار عند قبر الحسين عليه السلام تطوعاً، فقال: نعم.

(٦٤٧) ٢ - حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي، عن عبيد الله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن التطوع عند قبر الحسين عليه السلام وبمكة والمدينة وأنا مقصر، قال: تطوع عنده وأنت مقصر ما شئت، وفي المسجد الحرام وفي مسجد الرسول وفي مشاهد النبي صلى الله عليه وآله، فإنه خير.

(٦٤٨) ٣ - حدثني علي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير وإبراهيم بن عبد الحميد جميعاً، عن أبي الحسن عليه السلام مثله.

(٦٤٩) ٤ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام مثله.

(٦٥٠) ٥ - حدثني علي بن محمد بن يعقوب الكسائي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى

Presented by Ziaraat.Com

السباطي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في الحائر، قال: ليس الصلاة إلا الفرض بالتقصير ولا تصلي النوافل.

(٦٥١) ٦ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن التطوع عند قبر الحسين عليه السلام ومشاهد النبي صلى الله عليه وآله والحرمين والتطوع فيهن بالصلاة ونحن مقصرون، قال: نعم، تطوع ما قدرت عليه هو خير.

(٦٥٢) ٧ - حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك أتنفل في الحرمين وعند قبر الحسين عليه السلام وأنا أُقصر، قال: نعم، ما قدرت عليه.

(٦٥٣) ٨ - حدثني أبي رحمه الله و محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: سألته عن التطوع عند قبر الحسين عليه السلام ومشاهد النبي صلى الله عليه وآله والحرمين في الصلاة ونحن نقصر، قال: نعم تطوع ما قدرت عليه.

(٦٥٤) ٩ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، قال: سألت أيوب بن نوح عن تقصير الصلاة في هذه المشاهد: مكة والمدينة والكوفة وقبر الحسين عليه السلام الأربعة، والذي روي فيها، فقال: أنا أُقصر، وكان صفوان يقصر، وابن أبي عمير وجميع أصحابنا يقصرون.

الباب الثاني والثمانون

التمام عند قبر الحسين عليه السلام وجميع المشاهد

(٦٥٥) ١ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن رحمهما الله، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد الآدمي، عن محمد بن عبد الله، عن صالح بن عقبة، عن

Presented by Ziaraat.Com

أبي شبل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أزور قبر الحسين عليه السلام، قال: زر الطيب وأتمَّ الصلاة عنده، قلت: أُقصِّر الصلاة عنده، قال: أتمَّ، قلت: فإن بعض أصحابنا يروي التقصير، قال: إنما يفعل ذلك للضعفة.

(٦٥٦) ٢ - حدثني محمد بن يعقوب رحمه الله، عن جماعة مشايخه، عن سهل ابن زياد بإسناده مثله سواء.

(٦٥٧) ٣ - حدثني أبو عبد الرحمان محمد بن أحمد العسكري، عن الحسن ابن علي بن مهزيار، عن أبيه علي، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن رجل من أصحابنا يقال له: الحسين، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: تتم الصلاة في ثلاثة مواطن: في المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله وعند قبر الحسين عليه السلام.

(٦٥٨) ٤ - حدثني أبي رحمه الله وأخي وعلي بن الحسين رحمهم الله، عن سعد ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن عبد الملك القمي، عن إسماعيل بن جابر، عن عبد الحميد خادم إسماعيل بن جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تمم الصلاة في أربعة مواطن: في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وحرم الحسين عليه السلام.

(٦٥٩) ٥ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من الأمر المذخور إتمام الصلاة في أربعة مواطن: بمكة والمدينة ومسجد الكوفة والحائر.

(٦٦٠) ٦ - حدثني محمد بن همام بن سهيل، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثنا محمد بن حمدان المدائني، عن زياد القندي قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: أُحب لك ما أُحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي، أتمّ الصلاة في الحرمين وبالكوفة وعند قبر الحسين عليه السلام.

(٦٦١) ٧ - حدثني علي بن حاتم القزويني، قال: أخبرنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي، قال: حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف، عن عمرو بن عثمان، عن

Presented by Ziaraat.Com

عمرو بن مرزوق، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاة في الحرمين وفي الكوفة وعند قبر الحسين عليه السلام، فقال: أتمَّ الصلاة فيهم.

(٦٦٢) ٨ - حدثني محمد بن يعقوب وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن حذيفة ابن منصور، قال: حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: تمم الصلاة في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وحرم الحسين عليه السلام.

(٦٦٣) ٩ - حدثني أحمد بن إدريس، قال: حدثني أحمد بن أبي زاهر، عن محمد بن الحسين الزيات، عن حسين بن عمران، عن عمران، قال:

قلت لأبي الحسن عليه السلام: أُقصر في المسجد الحرام أو أُتمّ، قال: إن قصرت فلك وإن أتممت فهو خير، وزيادة في الخير خير.

الباب الثالث والثمانون

أن الصلاة الفريضة عنده تعدل حجة والنافلة عمرة

(٦٦٤) ١ - حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي، عن عبيد الله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لرجل: يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام فتصلي عنده أربع ركعات ثم تسأل حاجتك، فإن الصلاة الفريضة عنده تعدل حجة، والصلاة النافلة عنده تعدل عمرة.

(٦٦٥) ٢ - حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله الجاموراني الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسن بن محمد ابن عبد الكريم أبي علي، عن المفضل بن عمر، عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام للمفضل في حديث طويل في زيارة قبر الحسين عليه السلام:

ثم تمضي إلى صلاتك، ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج ألف

Presented by Ziaraat.Com

حجة واعتمر ألف عمرة وأعتق ألف رقبة، وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل- وذكر الحديث.

(٦٦٦) ٣ - حدثني علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، قال: وحدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري، عن محمد بن أحمد، عن هارون بن مسلم، عن أبي علي الحراني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام، قال: من أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتبت له حجة وعمرة، قال: قلت: جعلت فداك وكذلك لكل من أتى قبر إمام مفترضة طاعته، قال: وكذلك لكل من أتى قبر إمام مفترضة طاعته.

(٦٦٧) ٤ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أبي القاسم، عن أبي علي الخزاعي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: - وذكر مثله.

(٦٦٨) ٥ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قلت له: من أتى قبر الحسين عليه السلام ما له من الثواب والأجر جعلت فداك، قال: يا شعيب ما صلّى عنده أحد الصلاة إلاّ قبلها الله منه، ولا دعا أحد عنده أحد دعوة إلاّ استجيبت له عاجلة وآجلة، فقلت: جعلت فداك زدني فيه، فقال: يا شعيب أيسر ما يقال لزائر الحسين بن علي عليه السلام: قد غفر لك يا عبد الله فاستأنف عملاً جديداً.

الباب الرابع والثمانون

وداع قبر الحسين بن علي عليه السلام

(٦٦٩) ١ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد.

Presented by Ziaraat.Com

وحدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد.

وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن نعيم بن الوليد، عن يوسف الكناسي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا أردت أن تودع الحسين بن علي عليه السلام فقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَقْرأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ، اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّا وَمِنْهُ.

اللّهُمَّ إنّا نَسْأَلُكَ أنْ تَنْفَعَنا بِحُبِّهِ، اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً، تَنْصُرُ بِهِ دِينَكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ، وَتُبيرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لآلِ مُحَمَّدٍ، فإنَّكَ وَعَدْتَهُ ذلِكَ، وَأَنْتَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ شُهَداءُ نُجَباءُ، جاهَدْتُمْ في سَبيلِ اللهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلى مِنهاجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابْنِ رَسُولِهِ كَثيراً، أَنْتُمُ السّابِقُونَ وَالْمُهاجِرُونَ وَالأَنْصارُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصارُ اللهِ وَأَنْصارُ رَسُولِهِ، فَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ، وَأَراكُمْ ما تُحِبُّونَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ لا تَشْغَلْني في الدُّنْيا عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ، لا بِإِكْثارٍ فَتُلْهِيَنِي

Presented by Ziaraat.Com

عَجائِبُ بَهْجَتِها، وَتَفْتِنَني زَهْراتُ زينَتِها، وَلا بِإِقْلالٍ يَضُرُّ بِعَمَلي كَدُّهُ، وَيَمْلَأُ صدْري هَمُّهُ، أَعْطِني مِنْ ذلِكَ غِنىً عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ، وَبَلاغاً أنالُ بِهِ رِضاكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الأَخْيارِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

(٦٧٠) ٢ - حدثني أبو عبد الرحمان محمد بن أحمد بن الحسين العسكري بعسكر مكرم[1]، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إذا أردت الوداع بعد فراغك من الزيارات فأكثر منها ما استطعت، وليكن مقامك بالنينوى أو الغاضرية، ومتى أردت الزيارة فاغتسل وزر زورة الوداع، فإذا فرغت من زيارتك فاستقبل بوجهك وجهه والتمس القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، أَنْتَ لي جُنَّةٌ مِنَ الْعَذابِ، وَهذا أَوانُ انْصِرافي عَنْكَ، غَيْرَ راغِبٍ عَنْكَ، وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِواكَ، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ، وَلا زاهِدٍ في قُرْبِكَ، وَجُدْتُ بِنَفْسي لِلْحَدَثانِ، وَتَرَكْتُ الأَهْلَ والأَوْطانَ.

فَكُنْ لي يوْمَ حاجَتي وَفَقْري وَفَاقَتي، وَيَوْمَ لا يُغْني عَنّي والِدَيَّ وَلا وَلَدي، و لَا حَميمي وَلا قَريبي.

أَسْأَلُ اللهَ الَّذي قَدَّرَ وَخَلَقَ، أَنْ يُنَفِّسَ بِكَ كَرْبي، وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذي قَدَّرَ عَلَيَّ فِراقَ مَكانِكَ، أَنْ لا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي وَمِنْ رَجْعَتي،

(١) عسكر مكرم: بلد مشهور من نواحي خوزستان.

Presented by Ziaraat.Com

وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذي أَبْكى عَلَيْكَ عَيْني أَنْ يَجْعَلَهُ سَنَداً لي، وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذي نَقَلَني إِلَيْكَ مِنْ رَحْلي وَأَهْلي أَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْراً لي.

وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذي أراني مَكانَكَ وَهَداني لِلتَّسْليمِ عَلَيْكَ وَلِزِيارَتي إِيّاكَ أَنْ يُورِدَني حَوْضَكُمْ وَيَرْزُقَني مُرافَقَتَكُمْ فِي الْجِنانِ مَعَ آبائِكَ الصّالِحينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، حَبيبِ اللهِ وَصَفْوَتِهِ، وَأَمينِهِ وَرَسُولِهِ، وَسَيِّدِ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلى أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ وَقائِدِ الغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الرّاشِدينَ الْمَهدِيّينَ.

السَّلامُ عَلى مَنْ فِي الْحائِرِ مِنْكُمْ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الْباقينَ الْمُقيمينَ الْمُسَبِّحينَ، الَّذينَ هُمْ بِأَمْرِ رَبِّهِمْ قائِمُونَ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وتقول: سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ، وَأَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحينَ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلى ذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيائِكَ.

أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، اللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

وتقول: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتي ابْنَ رَسُولِكَ، وَارْزُقْني زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَبْقَيْتَني، اللّهُمَّ وَانْفَعْني

Presented by Ziaraat.Com

بِحُبِّهِ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً إنَّكَ عَلى كُلِّ شيْءٍ قَديرٌ.

اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلاةِ وَالتَّسْليمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتي إيّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ يا رَبِّ فَاحْشُرْني مَعَهُ، وَمَعَ آبائِهِ وَأَوْلِيائِهِ، وَإِنْ أَبْقَيْتَني يا رَبِّ فَارْزُقْني الْعَوْدَ إلَيْهِ، ثُمَّ الْعَوْدَ إلَيْهِ بَعْدَ الْعَوْدِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ في أَوْلِيائِكَ، وَحَبِّبْ إلَيَّ مشاهِدَهُمْ، اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَشْغِلْني عَنْ ذِكْرِكَ، بِإِكْثارٍ عَلَيَّ مِنَ الدُّنْيا تُلْهيني عَجائِبُ بَهْجَتِها، وَتَفْتِنّي زَهَراتُ زينَتِها، وَلا بِإِقْلالٍ يَضُرُّ بِعَمَلي كَدُّهُ، وَيَمْلَأُ صَدْري هَمُّهُ، أَعْطِني مِنْ ذلِكَ غِنىً عَنْ أَشْرارِ خَلْقِكَ، وَبَلاغاً أَنالُ بِهِ رِضاكَ، يا رَحْمانُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا ملائِكَةَ اللهِ وزُوّارَ قَبْرِ أَبي عَبْدِ اللهِ.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر مرّة والأيسر مرة، وألحّ في الدعاء والمسألة، فإذا خرجت فلا تولّ وجهك عن القبر حتّى تخرج.

الباب الخامس والثمانون

زيارة قبر العباس بن علي عليه السلام

(٦٧١) ١ - حدثني أبو عبد الرحمان محمد بن أحمد بن الحسين العسكري بالعسكر، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي بن مهزيار، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال الصادق عليه السلام:

Presented by Ziaraat.Com

إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي عليه السلام وهو على شط الفرات بحذاء الحائر فقف على باب السقيفة وقل:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ، وَأَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحينَ، وَجَميعِ الشُّهداءِ وَالصِّديقينَ، وَالزّاكِياتِ الطَّيِّباتِ فيما تَغْتَدي وَتَرُوحُ، عَلَيْكَ يَابْنَ أميرِ الْمُؤْمِنينَ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْليمِ وَالتَّصْديقِ وَالْوَفاءِ وَالنَّصيحةِ لِخَلَفِ النَّبيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّليلِ الْعالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ.

فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أميرِ الْمُؤْمِنينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ، واسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ماءِ الْفُراتِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ ما وعَدَكُمْ.

جِئْتُكَ يَابْنَ أميرِ الْمُؤْمِنينَ وافِداً إِلَيْكُمْ، وَقَلْبي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، وَأَنَا لَكُمْ تابِعٌ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنّي بِكُمْ وَبِإِيابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الكافِرينَ، قَتَلَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالأَيدِي والأَلْسُنِ.

ثمّ ادخل، وانكبّ على القبر، وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْعَبْدُ الصّالِحُ، الْمُطيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلأَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوانُهُ عَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

Presented by Ziaraat.Com

أَشْهَدُ وأُشْهِدُ اللهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضَى عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجاهِدُونَ في سبيلِ اللهِ، الْمُناصِحُون لَهُ في جِهادِ أعْدائِهِ، الْمُبالِغونَ في نُصْرَةِ أوْلِيائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ، فَجَزاكَ اللهُ أَفْضَلَ الْجَزاءِ، وأَكْثَرَ الْجَزاءِ، وأَوْفَرَ الْجَزاءِ، وَأَوْفَى جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفى بِبَيْعَتِهِ، واسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمْرِهِ.

وأَشْهَدُ أنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فِي النَّصيحَةِ، وَأعْطَيْتَ غايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللهُ في الشُّهَداءِ، وجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أرْواحِ السُّعَداءِ، وأَعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ أفْسَحَها مَنْزِلاً، وَأفْضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ في عِلّيّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقاً.

أشْهَدُ أنَّكَ لَمْ تهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأنَّكَ مَضَيْتَ عَلى بَصيرَةٍ مِنْ أمْرِكَ، مُقْتَدياً بِالصّالِحينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيّينَ، جَمَعَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأوْلِيائِهِ في مَنازِلِ الْمُحْسِنينَ، فَإنَّهُ أرْحَمُ الرّاحِمينَ.

الباب السادس والثمانون

وداع قبر العباس بن علي عليه السلام

(٦٧٢) ١ - حدثني أبو عبد الرحمان محمد بن أحمد بن الحسين العسكري بالعسكر، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي بن مهزيار، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

Presented by Ziaraat.Com

إذا ودعت العباس عليه السلام، فأته وقل:

أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِرسُولِهِ وَبِكِتابِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، اللّهُمّ فاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتي قَبْرَ ابْنِ أَخي نَبِيِّكَ، وَارْزُقْني زِيارَتَهُ أبداً ما أَبْقَيْتَني، واحْشُرْني مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فِي الْجِنانِ، وَعَرِّفْ بَيْني وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّني عَلَى الإيمانِ بِكَ، وَالتَّصْديقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أبي طالِبٍ وَالأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَالْبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَإِنّي قَدْ رَضِيتُ بِذلِكَ يا رَبِّ.

وتدعو لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمسلمين وتخير من الدعاء.

الباب السابع والثمانون

وداع قبور الشهداء

(٦٧٣) ١ - تقول:

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتي إيّاهُمْ، وَأَشْرِكْني مَعَهُمْ، وأَدْخِلْني في صالِحِ ما أَعْطَيْتَهُمْ عَلى نَصْرِهِمُ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَحُجَّتَكَ عَلى خَلقِكَ، وَجِهادِهِمْ مَعَهُ في سَبيلِكَ.

اللّهُمَّ اجْمَعْنا وَإيّاهُمْ في جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ أولئِكَ رَفيقاً، أَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامَ، اللّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إلَيْهِمْ، وَاحْشُرْني مَعَهُمْ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

Presented by Ziaraat.Com

الباب الثامن والثمانون

فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام

(٦٧٤) ١ - حدثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القماط، قال: حدثني عبد الله بن أبي يعفور، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من مواليه: يا فلان أتزور قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام، قال: نعم إني أزوره بين ثلاث سنين مرة، فقال له - وهو مصفر الوجه -: أما والله الذي لا إله إلا هو لو زرته لكان أفضل لك مما أنت فيه، فقال له: جعلت فداك أكل هذا الفضل، فقال: نعم والله لو أني حدثتكم بفضل زيارته وبفضل قبره لتركتم الحج رأساً وما حج منكم أحد، ويحك أما تعلم أن الله اتخذ كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتخذ مكة حرماً.

قال ابن أبي يعفور: فقلت له: قد فرض الله على الناس حج البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال: وإن كان كذلك فإن هذا شيء جعله الله هكذا، أما سمعت قول أبي أمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول: إن باطن القدم أحقّ بالمسح من ظاهر القدم، ولكن الله فرض هذا على العباد أوما علمت أن الموقف لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم، ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم.

(٦٧٥) ٢ - حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القماط، عن عمر بن يزيد بياع السابري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إن أرض الكعبة قالت: من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري، ويأتيني الناس من كل فج عميق، وجعلت حرم الله وأمنه، فأوحى الله إليها أن كفّي وقرّي فوعزّتي وجلالي ما فضل ما فضلت به فيما أعطيت به أرض كربلاء إلا بمنزلة الإبرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر، ولولا تربة كربلاء ما فضّلتك، ولولا ما تضمنته

Presented by Ziaraat.Com

أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت به، فقرّي واستقري وكوني دنيّاً متواضعاً ذليلاً مهيناً، غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء، وإلا خسفت بك وهويت بك في نار جهنم.

(٦٧٦) ٣ - وحدثني أبي وعلي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن علي، قال: حدثنا عباد أبو سعيد العصفري، عن عمر بن يزيد بياع السابري، عن جعفر بن محمد عليه السلام، وذكر مثله.

(٦٧٧) ٤ - حدثني أبو العباس الكوفي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي سعيد العصفري، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

خلق الله تبارك وتعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وقدّسها وبارك عليها، فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتّى يجعلها الله أفضل أرض في الجنة وأفضل منزل ومسكن يسكن الله فيه أولياءه في الجنة.

(٦٧٨) ٥ - حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي سعيد، عن بعض رجاله، عن أبي الجارود، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام:

اتخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام، وإنه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيّرها رفعت كما هي بتربتها نورانيّة صافية، فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون-أو قال: أولو العزم من الرسل- وإنها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدريّ بين الكواكب لأهل الأرض، يغشي نورها أبصار أهل الجنة جميعاً، وهي تنادي: أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة.

(٦٧٩) ٦ - حدثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي، عن علي بن

Presented by Ziaraat.Com

إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن عباد أبي سعيد العصفري، عن رجل، عن أبي الجارود، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام، وذكر مثله.

(٦٨٠) ٧ - وروي، قال أبو جعفر عليه السلام: الغاضرية هي البقعة التي كلّم الله فيها موسى بن عمران عليه السلام، وناجى نوحاً فيها، وهي أكرم أرض الله عليه، ولولا ذلك ما استودع الله فيها أولياءه وأبناء نبيّه، فزوروا قبورنا بالغاضرية.

(٦٨١) ٨ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: الغاضرية من تربة بيت المقدس.

(٦٨٢) ٩ - وعنهما بهذا الإسناد، عن أبي سعيد العصفري، عن حماد بن أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقبر ابني بأرض يقال لها: كربلاء، هي البقعة التي كانت فيها قبة الإسلام التي نجّى الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان.

(٦٨٣) ١٠ - وبإسناده عن ابن ميثم التمار، عن الباقر عليه السلام، قال: من بات ليلة عرفة في كربلاء وأقام بها حتّى يعيّد وينصرف، وقاه الله شر سنته.

(٦٨٤) ١١ - وبهذا الإسناد، عن علي بن الحارث، عن الفضل بن يحيى، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: زوروا كربلاء، ولا تقطعوه، فإن خير أولاد الأنبياء ضمنته، ألا وإن الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جدي الحسين عليه السلام، وما من ليلة تمضي إلاّ وجبرائيل وميكائيل يزورانه، فاجتهد يا يحيى أن لا تفقد من ذلك الموطن.

(٦٨٥) ١٢ - حدثني أبي وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: مرَّ أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء في أناس من أصحابه، فلما مر بها اغرورقت عيناه بالبكاء، ثم قال: هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم، وهنا تهرق دماؤهم، طوبى لك من تربة عليك تهرق دماء الأحبة.

(٦٨٦) ١٣ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن رحمه الله، عن الحسن بن متيل، عن

Presented by Ziaraat.Com

سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن محمد بن سنان، عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

خرج أمير المؤمنين علي عليه السلام يسير بالناس حتّى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين تقدم بين أيديهم حتّى صار بمصارع الشهداء، ثم قال: قبض فيها مائتا نبي ومائتا وصي ومائتا سبط كلهم شهداء بأتباعهم، فطاف بها على بغلته خارجاً رجله من الركاب، فأنشأ يقول: مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من أتى بعدهم.

(٦٨٧) ١٤ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

خلق الله تعالى كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وقدَّسها وبارك عليها، فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك، ويجعلها أفضل أرض في الجنة.

(٦٨٨) ١٥ - وروى هذا الحديث جماعة مشايخنا رحمهم الله وأبي وأخي وغيرهم، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن علي، عن أبي سعيد العصفري، عن عمرو بن ثابت أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام مثله وزاد فيه: وأفضل منزل ومسكن يسكن الله فيه أولياءه في الجنة.

(٦٨٩) ١٦ - حدثني به أبي وأخي وعلي بن الحسين رحمهم الله، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن علي، قال: حدثنا عباد أبو سعيد العصفري، عن عمرو بن ثابت أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، وذكر مثله مع الزيادة.

(٦٩٠) ١٧ - حدثني أبي رحمه الله، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن علي، قال: حدثنا عباد أبو سعيد العصفري، عن صفوان الجمال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ الله تبارك وتعالى فضّل الأرضين والمياه

Presented by Ziaraat.Com

بعضها على بعض، فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت، فما من ماء ولا أرض إلاّ عوقبت لتركها التواضع لله، حتّى سلط الله المشركين على الكعبة وأرسل إلى زمزم ماءً مالحاً حتّى أفسد طعمه، وإن أرض كربلاء وماء الفرات أول أرض وأول ماء قدس الله تبارك وتعالى وبارك الله عليهما، فقال لها: تكلمي بما فضلك الله تعالى فقد تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض، قالت: أنا أرض الله المقدسة المباركة، الشفاء في تربتي ومائي، ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك، ولا فخر على من دوني بل شكراً لله فأكرمها، وزادها لتواضعها وشكرها لله بالحسين عليه السلام وأصحابه.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر وضعه الله تعالى.

الباب التاسع والثمانون

فضل الحائر وحرمته

(٦٩١) ١ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه عبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: موضع قبر الحسين بن علي عليه السلام منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنة وقال: موضع قبر الحسين عليه السلام ترعة من ترع الجنة.

(٦٩٢) ٢ - حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن محمد بن إسماعيل البصري، عمن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حرمة قبر الحسين فرسخ في فرسخ من أربعة جوانبه.

(٦٩٣) ٣ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم رحمه الله، عن سلمة بن الخطاب، عن منصور بن العباس، يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: حريم قبر الحسين عليه السلام خمس فراسخ من أربعة جوانب القبر.

(٦٩٤) ٤ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي

Presented by Ziaraat.Com

الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لموضع قبر الحسين بن علي عليه السلام حرمة معلومة من عرفها واستجار بها أُجير، قلت: فصف لي موضعها جعلت فداك، قال:

امسح من موضع قبره اليوم، فامسح خمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجليه، وخمسة وعشرين ذراعاً مما يلي وجهه، وخمسة وعشرين ذراعاً من خلفه، وخمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رأسه، وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة، ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زوّاره إلى السماء، فليس ملك ولا نبي في السماوات إلاّ وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام، ففوج ينزل وفوج يعرج.

(٦٩٥) ٥ - حدثني أبي وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن سعد بن عبد الله، عن هارون بن مسلم، عن عبد الرحمان بن الأشعث، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة - وذكر الحديث.

(٦٩٦) ٦ - وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

الباب التسعون

أن الحائر من المواضع التي يحب الله أن يدعى فيها

(٦٩٧) ١ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري، قال:

بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام في مرضه وإلى محمد بن حمزة، فسبقني إليه محمد ابن حمزة فأخبرني أنه ما زال يقول: ابعثوا إلى الحائر، فقلت لمحمد: ألا قلت له: أنا أذهب إلى الحائر، ثم دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك أنا أذهب

Presented by Ziaraat.Com

إلى الحائر، فقال: انظروا في ذلك، ثم قال: إن محمداً ليس له سر من زيد بن علي وأنا أكره أن يسمع ذلك، قال: فذكرت ذلك لعلي بن بلال، فقال: ما كان يصنع بالحائر وهو الحائر.

فقدمت العسكر فدخلت عليه، فقال لي اجلس حين أردت القيام، فلما رأيته أنس بي ذكرت قول علي بن بلال فقال لي: ألا قلت له: إن رسول الله ﷺ كان يطوف بالبيت ويقبّل الحجر، وحرمة النبي ﷺ والمؤمن أعظم من حرمة البيت، وأمره الله أن يقف بعرفة، إنما هي مواطن يحب الله أن يذكر فيها، فأنا أُحب أن يدعى لي حيث يحب الله أن يدعى فيها، والحائر من تلك المواضع.

(٦٩٨) ٢ - حدثني علي بن الحسين وجماعة، عن سعد بن عبد الله، عن محمد ابن عيسى، عن أبي هاشم الجعفري، قال:

دخلت أنا ومحمد بن حمزة عليه نعوده وهو عليل، فقال لنا: وجّهوا قوماً إلى الحائر من مالي، فلما خرجنا من عنده، قال لي محمد بن حمزة: المشير يوجهنا إلى الحائر وهو بمنزلة من في الحائر، قال: فعدتُ إليه فأخبرته، فقال لي: ليس هو هكذا إن لله مواضع يحب أن يعبد فيها، وحائر الحسين عليه السلام من تلك المواضع.

الباب الواحد والتسعون

ما يستحب من طين قبر الحسين عليه السلام وأنه شفاء

(٦٩٩) ١ - حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن كرام، عن ابن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به، فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو ما يأخذه أحد وهو يرى أن الله ينفعه به إلا نفعه الله به.

(٧٠٠) ٢ - حدثني محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي عبد الله البرقي، عن بعض أصحابنا، قال:

Presented by Ziaraat.Com

دفعت إليّ امرأة غزلاً، فقالت: ادفعه إلى حجبة مكة ليخاط به كسوة الكعبة، قال: فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة وأنا أعرفهم، فلما أن صرنا إلى المدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن امرأة أعطتني غزلاً فقالت: ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة، فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة، فقال: اشتر به عسلاً وزعفران وخذ من طين قبر الحسين عليه السلام واعجنه بماء السماء واجعل فيه شيئاً من العسل والزعفران، وفرّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم.

(٧٠١) ٣ - وحدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل البصري، ولقبه فهد -، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء.

(٧٠٢) ٤ - وعنه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن محمد بن سليمان البصري، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كل داء، وهو الدواء الأكبر.

(٧٠٣) ٥ - حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن شيخ من أصحابنا، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن أخذ على رأس ميل.

(٧٠٤) ٦ - وروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أصابته علة فبدأ بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلة إلّا أن تكون علة السام[1].

(٧٠٥) ٧ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، قال: حدثنا مدلج، عن محمد بن مسلم، قال:

خرجت إلى المدينة وأنا وجع، فقيل له: محمد بن مسلم وجع، فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السلام شراباً مع غلام مغطّى بمنديل، فناولنيه الغلام وقال لي: اشربه فإنه قد أمرني أن لا أبرح حتّى تشربه، فتناولته فإذا رائحة المسك منه، وإذا بشراب

(١) السام: الموت.

Presented by Ziaraat.Com

طيب الطعم بارد، فلما شربته قال لي الغلام: يقول لك مولاي: إذا شربته فتعال ففكرت في ما قال لي، وما أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي، فلما استقرَّ الشراب في جوفي فكأنما نشطت من عقال، فأتيت بابه فاستأذنت عليه، فصوّت بي: صح الجسم ادخل.

فدخلت عليه وأنا باك، فسلمت عليه وقبّلت يده ورأسه، فقال لي: ما يبكيك يا محمد، قلت: جعلت فداك أبكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة القدرة على المقام عندك أنظر إليك، فقال لي: أما قلة القدرة فكذلك جعل الله أولياءنا وأهل مودتنا وجعل البلاء إليهم سريعاً، وأما ما ذكرت من الغربة فإن المؤمن في هذه الدنيا غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتّى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله، وأما ما ذكرت من بعد الشقة فلك بأبي عبد الله عليه السلام أسوة بأرض نائية عنا بالفرات، وأما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر إلينا، وأنك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه.

ثم قال لي: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام، قلت: نعم على خوف ووجل، فقال: ما كان في هذا أشد فالثواب فيه على قدر الخوف، ومن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين، وانصرف بالمغفرة وسلمت عليه الملائكة وزاره [ورآه] النبي صلى الله عليه وآله وما يصنع، ودعا له، وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء واتبع رضوان الله.

ثم قال لي: كيف وجدت الشراب، فقلت: أشهد أنكم أهل بيت الرحمة وأنك وصي الأوصياء، ولقد أتاني الغلام بما بعثته وما أقدر على أن أستقلَّ على قدمي، ولقد كنت آيساً من نفسي، فناولني الشراب فشربته، فما وجدت مثل ريحه ولا أطيب من ذوقه ولا طعمه، ولا أبرد منه، فلما شربته قال لي الغلام: إنه أمرني أن أقول لك إذا شربته فأقبل إليّ، وقد علمت شدة ما بي، فقلت: لأذهبنّ إليه ولو ذهبت نفسي.

فأقبلت إليك فكأني نشطت من عقال، فالحمد لله الذي جعلكم رحمة لشيعتكم، فقال: يا محمد إن الشراب الذي شربته فيه من طين قبر الحسين عليه السلام وهو أفضل ما استشفي به فلا نعدل به، فإنّا نسقيه صبياننا ونساءنا، فنرى فيه كل

Presented by Ziaraat.Com

خير، قلت له: جعلت فداك إنا لنأخذ منه ونستشفي به، فقال: يأخذه الرجل فيخرجه من الحائر وقد أظهره فلا يمرّ بأحد من الجن به عاهة ولا دابة ولا شيء به آفة إلا شمّه فتذهب بركته فيصير بركته لغيره، وهذا الذي نتعالج به ليس هكذا، ولولا ما ذكرت لك ما تمسح به شيء ولا شرب منه شيء إلا أفاق من ساعته، وما هو إلا كالحجر الأسود أتاه أصحاب العاهات والكفر والجاهلية، وكان لا يتمسح به أحد إلا أفاق، وكان كأبيض ياقوتة فاسودّ حتّى صار إلى ما رأيت.

فقلت: جعلت فداك وكيف أصنع به، فقال: أنت تصنع به مع إظهارك إياه ما يصنع غيرك، تستخفّ به فتطرحه في خرجك وفي أشياء دنسة فيذهب ما فيه مما تريده له، فقلت: صدقت جعلت فداك، قال: ليس يأخذه أحد إلا وهو جاهل بأخذه ولا يكاد يسلم بالناس.

فقلت: جعلت فداك وكيف لي أن آخذه كما تأخذه، فقال لي: أعطيك منه شيئاً، فقلت: نعم، قال: إذا أخذته فكيف تصنع به، فقلت: أذهب به معي، فقال: في أي شيء تجعله، فقلت: في ثيابي، قال: فقد رجعت إلى ما كنت تصنع اشرب عندنا منه حاجتك ولا تحمله فإنه لا يسلم لك، فسقاني منه مرتين، فما أعلم أني وجدت شيئاً مما كنت أجد حتّى انصرفت.

(٧٠٦) ٨ - حدثني محمد بن الحسين بن متّ الجوهري، عن محمد بن أحمد ابن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن أبي ولاد، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله عليه السلام وحرمته وولايته أخذ من طين قبره مثل رأس أنملة كان له دواء.

الباب الثاني والتسعون

أن طين قبر الحسين عليه السلام شفاء وأمان

(٧٠٧) ١ - حدثني أبي وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن رجل قال: بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام من

Presented by Ziaraat.Com

خراسان بثياب رزم وكان بين ذلك طين، فقلت للرسول: ما هذا، فقال: طين قبر الحسين عليه السلام ما يكاد يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره إلاّ ويجعل فيه الطين، وكان يقول: هو أمان بإذن الله.

(٧٠٨) ٢ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حنّكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام، فإنها أمان.

(٧٠٩) ٣ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا أبو اليسع، قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع، قال: آخذ من طين قبر الحسين يكون عندي أطلب بركته، قال: لا بأس بذلك.

(٧١٠) ٤ - وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن موسى الوراق، عن يونس، عن عيسى بن سليمان، عن محمد بن زياد، عن عمته، قالت: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن في طين الحائر الذي فيه الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وأماناً من كل خوف.

(٧١١) ٥ - وحدثني أبي رحمه الله، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى، عن العمركي بن علي البوفكي، عن يحيى- وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام -، عن عيسى بن سليمان، عن محمد بن مارد، عن عمته، قالت: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن في طين الحائر الذي فيه الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وأماناً من كل خوف.

(٧١٢) ٦ - حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن أبي ولاد، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله عليه السلام وحرمته وولايته أُخذ له من طين قبره على رأس ميل كان له دواء وشفاء.

Presented by Ziaraat.Com

الباب الثالث والتسعون

من أين يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام وكيف يؤخذ

(٧١٣) ١ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي، عن يونس بن رفيع، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن عند رأس الحسين بن علي عليه السلام لتربة حمراء، فيها شفاء من كل داء إلا السام، قال:

فأتيت القبر بعدما سمعنا بهذا الحديث، فاحتفرنا عند رأس القبر، فلما حفرنا قدر ذراع انحدرت علينا من عند رأس القبر مثل السهلة حمراء قدر درهم، فحملناه إلى الكوفة، فمزجناه، وأقبلنا نعطي الناس يتداوون به.

(٧١٤) ٢ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن رزق الله بن العلاء، عن سليمان بن عمرو السراج، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على قدر سبعين ذراعاً.

(٧١٥) ٣ - حدثني علي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين عليه السلام فليقل:

اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذي تَناوَلَهُ، وَالرَّسُولِ الَّذي بَوَّأَهُ، وَالْوَصِيِّ الَّذي ضُمِّنَ فيهِ أَنْ تَجْعَلَهُ شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ كَذا وكَذا.

وتسمّي ذلك الداء.

(٧١٦) ٤ - حدثني حكيم بن داود، عن سلمة، عن علي بن الريان بن الصلت، عن الحسين بن أسد، عن أحمد بن مصقلة، عن عمه، عن أبي جعفر الموصلي أن أبا جعفر عليه السلام قال: إذا أخذت طين قبر الحسين عليه السلام فقل:

اللّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ الْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِها، وَبِحَقِّ الْمَلَكِ

Presented by Ziaraat.Com

الَّذي كَرَبَها، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذي هُوَ فيهَا، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واجْعَلْ هذَا الطّينَ شِفاءً لي مِنْ كُلِّ داءٍ، وَأماناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

(٧١٧) ٥ - حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن جده علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، قال: حدثنا أبو عمرو شيخ من أهل الكوفة، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كنت بمكة - وذكر في حديثه - قلت: جعلت فداك إني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحائر ليستشفون به هل في ذلك شيء مما يقولون من الشفاء، قال: قال:

يستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال، وكذلك قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذلك طين قبر الحسن وعلي ومحمد، فخذ منها، فإنها شفاء من كل سقم وجُنة مما تخاف، ولا يعدلها شيء من الأشياء التي يستشفى بها إلا الدعاء، وإنما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلة اليقين لمن يعالج بها، فأما من أيقن أنها له شفاء إذا يعالج بها كفته بإذن الله من غيرها مما يعالج به، ويفسدها الشياطين والجن من أهل الكفر منهم يتمسحون بها، وما تمرّ بشيء إلا شمّها، وأما الشياطين وكفار الجن فإنهم يحسدون بني آدم عليها، فيتمسحون بها ليذهب عامة طيبها، ولا يخرج الطين من الحائر إلا وقد استعد له ما لا يحصى منهم، وإنه لفي يد صاحبها وهم يتمسحون بها، ولا يقدرون مع الملائكة أن يدخلوا الحائر، ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلا برئ من ساعته.

فإذا أخذتها فاكتمها وأكثر عليها من ذكر الله تعالى، وقد بلغني أن بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخفّ به، حتّى إن بعضهم ليطرحها في مخلاة الإبل والبغل والحمار وفي وعاء الطعام، وما يمسح به الأيدي من الطعام، والخرج والجوالق[1]، فكيف يستشفي به من هذا حاله عنده، ولكن القلب الذي ليس فيه اليقين من المستخف بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله.

(١) الخرج: وعاء توضع فيه الأمتعة للحمل على الدواب. والجوالق: وعاء كالخرج.

Presented by Ziaraat.Com

(٧١٨) ٦ - حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن رزق الله بن العلاء، عن سليمان بن عمرو السراج، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين باعاً في سبعين باعاً.

(٧١٩) ٧ - حدثني محمد بن يعقوب، عن محمد بن علي، رفعه، قال: قال: الختم على طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾[1].

(٧٢٠) ٨ - وروي: إذا أخذته فقل:

اللّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ التُّرْبَةِ الطّاهِرَةِ، وَبِحَقِّ الْبُقْعَةِ الطَّيِّبَةِ، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذي تُوَارِيهِ، وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأبيهِ وَأُمِّهِ وَأخيهِ وَالْمَلائِكَةِ الَّذينَ يَحُفُّونَ بِهِ، وَالْمَلائِكَةِ الْعُكُوفِ عَلى قَبْرِ وَلِيِّكَ يَنْتَظِرُونَ نَصْرَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أجْمَعينَ، اجْعَلْ لي فيهِ شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ، وَأماناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَغِنىً مِنْ كُلِّ فَقْرٍ، وَعِزّاً مِنْ كُلِّ ذُلٍّ، وأوْسِعْ بِهِ عَلَيَّ في رِزْقي، وَأصِحَّ بِهِ جِسْمي.

(٧٢١) ٩ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن رجل من أهل الكوفة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: حريم قبر الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ في فرسخ في فرسخ.

(٧٢٢) ١٠ - حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي، عن عبيد الله بن نهيك، عن سعد بن صالح، عن الحسن بن علي بن أبي المغيرة، عن بعض أصحابنا، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني رجل كثير العلل والأمراض، وما تركت دواء إلا تداويت به، فقال لي: فأين أنت عن تربة قبر الحسين عليه السلام، فإن

(١) أي سورة القدر، بكاملها.

Presented by Ziaraat.Com

فيها الشفاء من كل داء والأمن من كل خوف، وقل إذا أخذته:

اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذِهِ الطّينَةِ، وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي أَخَذَها، وَبِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذي قَبَضَها، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فيها، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَاجْعَلْ لي فيها شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ، وَأَماناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

قال: ثم قال عليه السلام: إن الملك الذي أخذها فهو جبرئيل عليه السلام وأراها النبي صلى الله عليه وآله، فقال: هذه تربة ابنك هذا تقتله أُمتك من بعدك، والنبي الذي قبضها فهو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأما الوصي الذي حلَّ فيها فهو الحسين بن علي عليه السلام سيّد الشهداء.

قلت: قد عرفت الشفاء من كل داء، فكيف الأمان من كل خوف؟ قال: إذا خفت سلطاناً أو غير ذلك فلا تخرجن من منزلك إلا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام، وقل إذا أخذته:

اللّهُمَّ إِنَّ هذِهِ طينَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، اتَّخَذْتُها حِرزاً لِما أخافُ وَلِما لا أخافُ.

فإنه قد يرد عليك ما لا تخاف.

قال الرجل: فأخذتها كما قال، فصحَّ والله بدني، وكان لي أماناً من كل ما خفت وما لم أخف، كما قال عليه السلام، فما رأيت بحمد الله بعدها مكروهاً.

(٧٢٣) ١١ - أخبرني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة، عن أحمد بن إسحاق القزويني، عن أبي بكار، قال: أخذت من التربة التي عند رأس الحسين بن علي عليه السلام، فإنها طينة حمراء، فدخلت على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه، فأخذها في كفه ثم شمها ثم بكى حتّى جرت دموعه، ثم قال: هذه تربة جدي.

(٧٢٤) ١٢ - حدثني أبو عبد الرحمان محمد بن أحمد بن الحسين العسكري بالعسكر، قال: حدثنا الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن محمد بن أبي

Presented by Ziaraat.Com

عمير، عن محمد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال الصادق عليه السلام:

إذا أردت حمل الطين طين قبر الحسين عليه السلام فاقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[1]، ويس وآية الكرسي، وتقول:

اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَحَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وأمينِكَ، وَبِحَقِّ أميرِ الْمُؤمنينَ عَلِيِّ بْنِ أبي طالِبٍ عَبْدِكَ وَأخي رَسُولِكَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَبِحَقِّ الأئِمَّةِ الرّاشِدينَ، وَبِحَقِّ هذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ الْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِها، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذي حَلَّ فيها، وَبِحَقِّ الْجَسَدِ الَّذي تَضَمَّنَتْ، وَبِحَقِّ السِّبْطِ الَّذي ضَمَّنَتْ، وَبِحَقِّ جَميعِ مَلائِكَتِكَ وأنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ هذَا الطّينَ شِفاءً لي وَلِمَنْ يَسْتَشْفي بِهِ مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ، وَأماناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ اجْعَلْهُ عِلْماً نافِعاً، وَرِزْقاً واسِعاً، وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ، وَآفَةٍ وَعاهَةٍ، وَجميعِ الأوْجاعِ كُلِّها، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

وتقول:

اللّهُمَّ رَبَّ هذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبارَكَةِ الْمَيْمُونَةِ، وَالْمَلَكِ الَّذي هَبَطَ بِها، وَالْوَصِيِّ الَّذي هُوَ فيها، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَانْفَعْني بِها، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

---

(١) أي سور: الإخلاص والكافرون والقدر، بكاملها.

Presented by Ziaraat.Com

الباب الرابع والتسعون

ما يقول الرجل إذا أكل من تربة قبر الحسين عليه السلام

(٧٢٥) ١ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن إسماعيل البصري، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء، وإذا أكلته فقل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، اللّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً واسِعاً، وَعِلْماً نافِعاً، وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

(٧٢٦) ٢ - قال: وروى لي بعض أصحابنا - يعني محمد بن عيسى -، قال: نسيت إسناده، قال عليه السلام: إذا أكلته تقول:

اللّهُمَّ رَبَّ هذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبارَكَةِ، وَرَبَّ هذَا الْوَصِيِّ الَّذي وارَتْهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُ عِلْماً نافِعاً، وَرِزْقاً واسِعاً، وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ.

(٧٢٧) ٣ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إذا أخذت من تربة المظلوم ووضعتها في فيك فقل:

اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِحَقِّ هذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ الْمَلَكِ الَّذي قَبَضَها، وَالنَّبِيِّ الَّذِي حَضَنَها، وَالإمامِ الَّذي حَلَّ فيها، أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجْعَلَ لي فيها شِفاءً نافِعاً، وَرِزْقاً واسِعاً، وَأماناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَداءٍ.

فإنه إذا قال ذلك وهب الله له العافية وشفاه.

Presented by Ziaraat.Com

الباب الخامس والتسعون

أن الطين كله حرام إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإنه شفاء

(٧٢٨) ١ - حدثني محمد بن يعقوب وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

الطين كله حرام كلحم الخنزير، ومن أكله ثم مات منه لم أُصلِّ عليه، إلا طين قبر الحسين عليه السلام، فإن فيه شفاء من كل داء، ومن أكله بشهوة لم يكن فيه شفاء.

(٧٢٩) ٢ - حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين، قال: فقال: أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير، إلا طين قبر الحسين فإن فيه شفاء من كل داء وأمناً من كل خوف.

(٧٣٠) ٣ - حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام قال:

إنّ الله تبارك وتعالى خلق آدم من الطين فحرم الطين على ولده، قال: فقلت: فما تقول في طين قبر الحسين عليه السلام، قال: يحرم على الناس أكل لحومهم ويحل لهم أكل لحومنا، ولكن الشيء اليسير منه مثل الحمصة.

(٧٣١) ٤ - وروى سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كل طين حرام على بني آدم ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام، من أكله من وجع شفاه الله تعالى.

(٧٣٢) ٥ - ووجدت في حديث الحسين بن مهران الفارسي، عن محمد بن أبي سيار، عن يعقوب بن يزيد، يرفع الحديث إلى الصادق عليه السلام، قال: من باع طين قبر الحسين عليه السلام فإنه يبيع لحم الحسين عليه السلام ويشتريه.

Presented by Ziaraat.Com

الباب السادس والتسعون

من نأت داره وبعدت شقته كيف يزوره عليه السلام

(٧٣٣) ١ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عمن رواه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا بعدت بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليعلُ أعلى منزل له، فيصلي ركعتين، وليُومِ بالسلام إلى قبورنا، فإن ذلك يصل إلينا.

(٧٣٤) ٢ - حدثني علي بن الحسين وعلي بن محمد بن قولويه رحمهما الله جميعاً، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله ابن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبد الرحمان، عن حنان بن سدير، عن أبيه في حديث طويل، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا سدير وما عليك أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة، قلت: جعلت فداك إن بيننا وبينه فراسخ كثيرة، فقال: تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة، ثم ترفع رأسك إلى السماء، ثم تتحرى نحو قبر الحسين عليه السلام، ثم تقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

يكتب لك زورة، والزورة حجة وعمرة، قال سدير: فربما فعلته في النهار أكثر من عشرين مرة.

(٧٣٥) ٣ - حدثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد بن سنان، عن منيع، عن يونس بن عبد الرحمان، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم، قلت: جعلت فداك، لا، قال: ما أجفاكم أفتزوره في كل شهر، قلت: لا، قال: فتزوره

Presented by Ziaraat.Com

في كل سنة، قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام أما علمت أن لله ألفي ألف ملك شعثاً غبراً يبكون ويزورون لا يفترون، وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات - وذكر مثل الحديث الأول.

(٧٣٦) ٤ - وروى سليمان بن عيسى، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أزورك إذا لم أقدر على ذلك، قال: قال لي:

يا عيسى إذا لم تقدر على المجيء، فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضأ واصعد إلى سطحك وصلِّ ركعتين وتوجه نحوي، فإنه من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي، ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي.

(٧٣٧) ٥ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الله بن محمد الدهقان، عن منيع بن الحجاج، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير تكثر من زيارة قبر أبي عبد الله الحسين، قلت: إنه [مني بعيد] من الشغل، فقال: ألا أُعلمك شيئاً إذا أنت فعلته كتب الله لك بذلك الزيارة، فقلت: بلى جعلت فداك، فقال لي:

اغتسل في منزلك واصعد إلى سطح دارك وأشر إليه بالسلام يكتب لك بذلك الزيارة.

(٧٣٨) ٦ - حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن سهل، عن أبي أحمد، عمن رواه، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إذا بعدت عليك الشقة ونأت بك الدار فلتعلُ على أعلى منزلك ولتصلِّ ركعتين، فلتُومِ بالسلام إلى قبورنا، فإن ذلك يصل إلينا.

(٧٣٩) ٧ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، رفع الحديث إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: دخل حنان بن سدير الصيرفي على أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من أصحابه، فقال:

Presented by Ziaraat.Com

يا حنان بن سدير تزور أبا عبد الله عليه السلام في كل شهر مرة؟ قال: لا، قال: ففي كل شهرين مرة؟ قال: لا، قال: ففي كل سنة مرة؟ قال: لا، قال: ما أجفاكم لسيدكم، فقال: يابن رسول الله قلة الزاد وبعد المسافة، قال: ألا أدلكم على زيارة مقبولة وإن بعد النائي، قال: فكيف أزوره يابن رسول الله؟ قال:

اغتسل يوم الجمعة أو أي يوم شئت، والبس أطهر ثيابك واصعد إلى أعلى موضع في دارك أو الصحراء، واستقبل القبلة بوجهك بعدما تبين أن القبر هناك، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[1].

ثم تقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، وسَيِّدي وَابْنَ سَيِّدي، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلَايَ يا قَتيلَ ابْنَ الْقَتيلِ، الشَّهيدَ ابْنَ الشَّهيدِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أنَا زائِرُكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ بِقَلْبي وَلِسَانِي وَجَوَارِحِي، وإنْ لَمْ أَزُرْكَ بِنَفْسي والْمُشاهَدَةِ لِقُبَّتِكَ.

فَعَلَيْكَ السَّلامُ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، وَوارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، وَوارِثَ إبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، وَوارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ، وَوارِثَ عِيسَى رُوحِ اللهِ، وَوارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، وَوارِثَ عَلِيٍّ أميرِ الْمُؤْمِنينَ ووَصِيِّ رَسُولِ اللهِ وَخَليفَتِهِ، وَوارِثَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَصِيِّ أميرِ الْمُؤْمِنينَ، لَعَنَ اللهُ قاتِلِيكَ وَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ في هذِهِ السّاعَةِ وَفي كُلِّ ساعَةٍ.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١١٥.

Presented by Ziaraat.Com

أَنَا يَا سَيِّدي مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللهِ جَلَّ وَعَزَّ وإلى جَدِّكَ رَسُولِ اللهِ، وَإِلَى أبيكَ أميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَإلى أخيكَ الْحَسَنِ، وَإِلَيْكَ يا مَوْلايَ، فَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ بِزِيارَتي لَكَ بِقَلْبي وَلِسَانِي وَجَميعِ جَوارِحِي.

فَكُنْ يا سَيِّدي شَفيعي لِقَبُولِ ذلِكَ منّي، وَأَنَا بِالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكَ وَاللَّعْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ إلى اللهِ وَإِلَيْكُمْ أَجْمَعينَ، فَعَلَيْكَ صَلَواتُ اللهِ وَرِضْوانُهُ وَرَحْمَتُهُ.

ثمّ تتحوّل على يسارك قليلاً، وتحوّل وجهك إلى قبر عليّ بن الحسين عليه السلام، فهو عند رجل أبيه، وتسلّم عليه مثل ذلك، ثمّ ادع الله بما أحببت من أمر دينك ودنياك.

ثم تصلي أربع ركعات، فإن صلاة الزيارة ثمان أو ست أو أربع أو ركعتان، وأفضلها ثمان، ثم تستقبل القبلة نحو قبر أبي عبد الله عليه السلام، وتقول:

أَنَا مُوَدِّعُكَ يا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، وَيا سَيِّدي وابْنَ سَيِّدي، وَمُوَدِّعُكَ يا سَيِّدي وَابْنَ سَيِّدي، يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَمُوَدِّعُكُمْ يَا سَادَاتِي يا مَعاشِرَ الشُّهداءِ، فَعَلَيْكُمْ سَلامُ اللهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَبَرَكاتُهُ.

الباب السابع والتسعون

ما يكره من الجفاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام

(٧٤٠) ١ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كم

Presented by Ziaraat.Com

بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام، قلت: ستة عشر فرسخاً، قال: أوما تأتونه، قلت: لا، قال: ما أجفاكم.

(٧٤١) ٢ - وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن الفضل، عن علي بن الحكم، عمن حدثه، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام، فقال: زره ولا تجفه، فإنه سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة، وشبيه يحيى بن زكريا، وعليهما بكت السماء والأرض.

(٧٤٢) ٣ - وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي داود، عن سعد بن أبي عمرو الجلاب، عن الحارث الأعور، قال: قال علي عليه السلام: بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة، والله لكأني أنظر إلى الوحش مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه ويرثونه ليلاً حتّى الصباح، فإذا كان ذلك فإياكم والجفاء.

(٧٤٣) ٤ - حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن، عن محمد ابن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبد الرحمان، عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم، قلت: لا، قال: ما أجفاكم، قال: أتزوره في كل جمعة، قلت: لا، قال: فتزوره في كل شهر، قلت: لا، قال: فتزوره في كل سنة، قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام، أما علمت أن لله ألف ملك شعثاً غبراً يبكونه ويرثونه لا يفترون زواراً لقبر الحسين وثوابهم لمن زاره- وذكر الحديث.

(٧٤٤) ٥ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلم عليه وجلس، فقال أبو جعفر عليه السلام: من أي البلدان أنت، قال: فقال له الرجل: أنا رجل من أهل الكوفة وأنا لك محب موالٍ، فقال له أبو جعفر عليه السلام:

Presented by Ziaraat.Com

أفتزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة، قال: لا، قال: ففي كل شهر، قال: لا، قال: ففي كل سنة، قال: لا، فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنك لمحروم من الخير- وذكر الحديث.

(٧٤٥) ٦ - وحدثني محمد بن جعفر، قال: حدثني محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أجفاكم يا فضيل لا تزورون الحسين عليه السلام، أما علمتم أن أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة.

(٧٤٦) ٧ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن محمد بن مسلم، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام، قال: قلت: ستة عشر فرسخاً أو سبعة عشر فرسخاً، قال: ما تأتونه، قلت: لا، قال: ما أجفاكم.

(٧٤٧) ٨ - حدثني أبي رحمه الله، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن أبي عبد الله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عجباً لأقوام يزعمون أنهم شيعة لنا ويقال: إن أحدهم يمر به دهره ولا يأتي قبر الحسين عليه السلام جفاءً منه وتهاوناً وعجزاً وكسلاً، أما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون ولا كسل، قلت: جعلت فداك وما فيه من الفضل، قال: فضل وخير كثير، أما أول ما يصيبه أن يغفر ما مضى من ذنوبه ويقال له: استأنف العمل.

(٧٤٨) ٩ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد بن سنان، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبد الرحمان، عن حنان، عن أبيه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم، قلت: جعلت فداك، لا، قال: ما أجفاكم، فتزوره في كل جمعة، قلت: لا، قال: فتزوره في كل شهر، قلت: لا، قال: فتزوره في كل سنة، قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام - وذكر الحديث.

Presented by Ziaraat.Com

(٧٤٩) ١٠ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن ناجية، عن محمد بن علي، عن عامر بن كثير السراج النهدي، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لي: كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام، قلت: يوم للراكب ويوم وبعض يوم للماشي، قال: أفتأتيه كل جمعة، قلت: لا، ما آتيه إلا في حين، قال: ما أجفاكم، أما لو كان قريباً منا لاتخذناه هجرة، أي نهاجر إليه.

(٧٥٠) ١١ - حدثني جماعة مشايخي، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن ناجية، عن محمد بن علي، عن عامر بن كثير النهدي السراج، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

الباب الثامن والتسعون

أقل ما يزار فيه الحسين عليه السلام

وأكثر ما يجوز تأخير زيارته للغني والفقير

(٧٥١) ١ - حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله الموسوي، عن عبيد الله بن نهيك، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: حق على الغني أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين، وحق على الفقير أن يأتيه في السنة مرة.

(٧٥٢) ٢ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عامر بن عمير وسعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ائتوا قبر الحسين عليه السلام في كل سنة مرة.

(٧٥٣) ٣ - حدثني أبو العباس، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن مسلم، عن عامر بن عمير وسعيد الأعرج جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ائتوا قبر الحسين عليه السلام في كل سنة مرة.

(٧٥٤) ٤ - حدثني جعفر بن محمد بن عبيد الله الموسوي، عن عبيد الله بن

Presented by Ziaraat.Com

نهيك، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: في السنة مرة، إني أكره الشهرة.

(٧٥٥) ٥ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي ناب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: حق على الفقير أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنة مرة، وحق على الغني أن يأتيه في السنة مرتين.

(٧٥٦) ٦ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: في السنة مرة، إني أكره الشهرة.

(٧٥٧) ٧ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن عبد الله ابن المغيرة، عن العباس بن عامر، قال: قال علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: لا تجفوه، يأتيه الموسر في كل أربعة أشهر، والمعسر لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، قال العباس: لا أدري قال هذا لعلي أو لأبي ناب.

(٧٥٨) ٨ - حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد ابن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن زيارة الحسين عليه السلام، قال: في السنة مرة، إني أخاف الشهرة.

(٧٥٩) ٩ - حدثني أبو العباس، عن الزيات، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن ابن مسلم، عن عامر بن عمير وسعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ائتوا قبر الحسين عليه السلام في كل سنة مرة.

(٧٦٠) ١٠ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد، عن علي بن إسماعيل بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل لزيارة القبر صلاة مفروضة، قال: ليس له صلاة مفروضة، قال: وسألته في كم يوم يزار، قال: ما شئت.

Presented by Ziaraat.Com

(٧٦١) ١١ - حدثني أبي رحمه الله، عن عبد الله بن جعفر الحميري بإسناده، رفعه إلى علي بن ميمون الصائغ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يا علي بلغني أن قوماً من شيعتنا يمر بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين.

قلت: جعلت فداك إني أعرف أناساً كثيرة بهذه الصفة، قال: أما والله لحظّهم أخطأوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله تباعدوا، قلت: جعلت فداك في كم الزيارة، قال: يا علي إن قدرت أن تزوره في كل شهر فافعل.

قلت: لا أصل إلى ذلك لأني أعمل بيدي وأمور الناس بيدي ولا أقدر أن أُغيّب وجهي عن مكاني يوماً واحداً، قال: أنت في عذر ومن كان يعمل بيده، وإنما عنيت من لا يعمل بيده ممن إن خرج في كل جمعة هان ذلك عليه، أما إنه ما له عند الله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيامة.

قلت: فإن أخرج عنه رجلاً فيجوز ذلك، قال: نعم وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربه، يراه ربه ساهر الليل له تعب النهار، ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمد وأهل بيته، فتنافسوا في ذلك وكونوا من أهله.

(٧٦٢) ١٢ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن صباح الحذاء، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: زوروا قبر الحسين عليه السلام ولو كل سنة مرة، وذكر الحديث.

(٧٦٣) ١٣ - حدثني أبي رحمه الله، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى، عن العمركي بن علي البوفكي، قال: حدثنا يحيى- وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام -، عن علي، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل، قلت له:

من يأتيه زائراً ثم ينصرف متى يعود إليه وفي كم يؤتى وكم يسع الناس تركه، قال: لا يسع أكثر من شهر، وأما بعيد الدار ففي كل ثلاث سنين، فما جاز ثلاث سنين فلم يأته فقد عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع حرمته إلا من علة.

Presented by Ziaraat.Com

(٧٦٤) ١٤ - حدثني علي بن الحسين بن موسى رحمه الله، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عبيد الله الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: إنّا نزور قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين أو ثلاث، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أكره أن تكثروا القصد إليه، زوروه في السنة مرة، قلت: كيف أُصلي عليه، قال: تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وتصلي على الحسين عليه السلام.

(٧٦٥) ١٥ - وقال العمركي بإسناده، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنه يصلي عند قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك من طلوع الفجر إلى أن تغيب الشمس ثم يصعدون وينزل مثلهم فيصلون إلى طلوع الفجر، فلا ينبغي للمسلم أن يتخلف عن زيارة قبره أكثر من أربع سنين.

(٧٦٦) ١٦ - وبإسناده، عن محمد بن الفضيل، عن أبي ناب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: نعم تعدل عمرة، ولا ينبغي التخلف عنه أكثر من أربع سنين.

(٧٦٧) ١٧ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي ابن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله ابن عبد الرحمان الأصم، عن صفوان الجمال، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام ونحن في طريق المدينة نريد مكة، فقلت له: يابن رسول الله ما لي أراك كئيباً حزيناً منكسراً، فقال لي: لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مساءلتي، قلت: وما الذي تسمع، قال: ابتهال الملائكة إلى الله على قتلة أمير المؤمنين عليه السلام وعلى قتلة الحسين عليه السلام، ونوح الجن عليهما، وبكاء الملائكة الذين حولهم وشدة حزنهم، فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم.

قلت له: فمن يأتيه زائراً ثم ينصرف فمتى يعود إليه وفي كم يؤتى وفي كم يسع الناس تركه، قال: أما القريب فلا أقل من شهر، وأما بعيد الدار ففي كل ثلاث سنين، فما جاز الثلاث سنين فقد عق رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع رحمه إلا من علة، ولو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله وما يصل إليه من الفرح وإلى

Presented by Ziaraat.Com

أمير المؤمنين وإلى فاطمة والأئمة والشهداء منا أهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل والمذخور له عند الله، لأحبَّ أن يكون ما ثَمَّ داره ما بقي.

وإن زائره ليخرج من رحله فما يقع فيؤه على شيء إلا دعا له، فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب، وما تبقي الشمس عليه من ذنوبه شيئاً فينصرف وما عليه ذنب وقد رفع له من الدرجات ما لا يناله المتشحط بدمه في سبيل الله، ويوكل به ملك يقوم مقامه ويستغفر له حتّى يرجع إلى الزيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت - وذكر الحديث بطوله.

(٧٦٨) ١٨ - حدثني أبي رحمه الله، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى جميعاً، عن العمركي بن علي البوفكي، قال: حدثنا يحيى- وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام -، عن علي، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته في طريق المدينة - وذكر الحديث بطوله.

الباب التاسع والتسعون

ثواب زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ومحمد بن علي الجواد عليه السلام ببغداد

(٧٦٩) ١ - حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، قال: سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام أمثل زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: نعم.

(٧٧٠) ٢ - وحدثني محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى بإسناده مثله.

(٧٧١) ٣ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي علي الوشاء، عن الحسين بن يسار الواسطي، قال: قلت

Presented by Ziaraat.Com

للرضا عليه السلام: أزور قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد، فقال: إن كان لا بد منه فمن وراء الحجاب.

(٧٧٢) ٤ - حدثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن علي الوشاء، قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيك أبي الحسن عليه السلام، فقال: زره، قال: فقلت: فأي شيء فيه من الفضل، قال: له مثل من زار قبر الحسين عليه السلام.

(٧٧٣) ٥ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن علي بن حسان الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام، قال: صلّوا في المساجد حوله.

(٧٧٤) ٦ - حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن يسار الواسطي، قال:

سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر أبيك عليه السلام، قال: فقال: زوروه، قال: فقلت: فأي شيء فيه من الفضل، قال: فقال: فيه من الفضل كفضل من زار والده - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله - قلت: فإن خفت ولم يمكن لي الدخول داخلاً، قال: سلّم من وراء الجدار.

(٧٧٥) ٧ - حدثني أبو العباس محمد بن جعفر القرشي، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الخيبري، عن الحسين بن محمد الأشعري القمي، قال: قال لي الرضا عليه السلام:

من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين، إلا أن لرسول الله وأمير المؤمنين فضلهما.

(٧٧٦) ٨ - وحدثني محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين بإسناده مثله.

(٧٧٧) ٩ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن

Presented by Ziaraat.Com

عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله قاصداً، قال: له الجنة، ومن زار قبر أبي الحسن عليه السلام فله الجنة.

(٧٧٨) ١٠ - حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن الرضا عليه السلام، قال: زيارة قبر أبي مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام.

(٧٧٩) ١١ - وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبدوس الخلنجي، عن أبيه رحيم، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك إن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقة وإنما نأتيه فنسلم عليه من وراء الحيطان فما لمن زاره من الثواب، قال: فقال له: والله مثل ما لمن أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٧٨٠) ١٢ - وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن رحيم، قال: قلت للرضا عليه السلام: إن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقة فما لمن زاره، فقال: له مثل ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام من الثواب، قال: ودخل رجل فسلم عليه وجلس وذكر بغداد ورداءة أهلها وما يتوقع أن ينزل بهم من الخسف والصيحة والصواعق وعدّد من ذلك أشياء، قال: فقمت لأخرج فسمعت أبا الحسن عليه السلام وهو يقول: أما أبو الحسن عليه السلام فلا.

(٧٨١) ١٣ - حدثني محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن حمدان القلانسي، عن علي بن محمد الحضيني، عن علي بن عبد الله بن مروان، عن إبراهيم ابن عقبة، قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة قبر أبي عبد الله وعن زيارة قبر أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام، فكتب إليّ أبو عبد الله عليه السلام: المقدّم، وهذا أجمع وأعظم أجراً.

(٧٨٢) ١٤ - حدثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عمن زار النبي صلى الله عليه وآله قاصداً، قال: له الجنة، ومن زار قبر أبي الحسن عليه السلام فله الجنة.

Presented by Ziaraat.Com

باب المئة

زيارة أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
وأبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام

(٧٨٣) ١ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عمن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: تقول ببغداد:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ بَدَا للهِ في شأْنِهِ، أَتَيْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُعادِياً لِأَعْدائِكَ، فاشْفَعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ يا مَوْلايَ.

قال: وادع الله واسأل حاجتك، قال: وسلم بهذا على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام.

(٧٨٤) ٢ - وقال: قال عليه السلام: إذا أردت زيارة موسى بن جعفر ومحمد بن علي عليهما السلام فاغتسل وتنظف والبس ثوبيك الطاهرين، وزر قبر أبي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن علي بن موسى الرضا عليهما السلام، وقل حين تصير عند قبر موسى بن جعفر عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأَرْضِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ بَدَا لِلَّهِ في شَأْنِهِ.

أَتَيْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ، مُعادِياً لأَعْدائِكَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يا مَوْلايَ.

Presented by Ziaraat.Com

ثم سل حاجتك.

ثم سلم على أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام بهذه الأحرف، وابدأ بالغسل وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، الإمامِ الْبَرِّ التَّقِيِّ، الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ، وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الأَرضِينَ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى، صَلاةً كَثيرَةً تامَّةً زاكِيَةً مُبارَكَةً مُتَواصِلَةً مُتَواتِرَةً مُتَرادِفَةً، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَةَ النَّبِيّينَ وَسُلالَةَ الْوَصِيّينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأَرْضِ، أَتَيْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ، مُعادِياً لِأَعْدائِكَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يا مَوْلايَ.

ثم سل حاجتك، فإنها تقضى إن شاء الله تعالى.

(٧٨٥) ٣ - قال عليه السلام: وتقول عند قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد، ويجزي في المواطن كلها أن تقول:

السَّلامُ عَلى أَوْلِياءِ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلى أُمَناءِ اللهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلى أَنْصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْرِ اللهِ، السَّلامُ عَلى مَظاهِرِ أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ.

Presented by Ziaraat.Com

السَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إلى اللهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ في مَرْضاةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُمَحَّصِينَ في طاعَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلاّءِ عَلى اللهِ.

السَّلامُ عَلَى الَّذينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عَادَى اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ باللهِ، وَمَنْ تَخَلّى مِنْهُمْ فقَدْ تَخَلّى مِنَ اللهِ.

أُشْهِدُ اللهَ أنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ في ذلِكَ كُلِّهِ إلَيْكُمْ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالإنْسِ، وَأَبْرَأُ إلى اللهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وهذا يجزي في المشاهد كلها، و تكثر من الصلاة على محمد وآله، وتسمي واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ إلى الله من أعدائهم وتخير لنفسك من الدعاء وللمؤمنين والمؤمنات.

الباب الأول بعد المئة

ثواب زيارة أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس

(٧٨٦) ١ - حدثني جماعة مشايخي، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: سمعته يقول: من زار قبر أبي فله الجنة.

(٧٨٧) ٢ - حدثني الحسن بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن محمد بن عيسى،

Presented by Ziaraat.Com

عن داود الصرمي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: سمعته يقول: من زار قبر أبي فله الجنة.

(٧٨٨) ٣ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، قال: حدثني علي بن إبراهيم الجعفري، عن حمدان الدسوائي، قال:

دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقلت: ما لمن زار أباك بطوس، فقال عليه السلام: من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال حمدان: فلقيت بعد ذلك أيوب بن نوح بن دراج فقلت له: يا أبا الحسين إني سمعت مولاي أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فقال أيوب: وأزيدك فيه، قلت: نعم، قال: سمعته يقول ذلك - يعني أبا جعفر عليه السلام - وأنه إذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يفرغ الناس من الحساب.

(٧٨٩) ٤ - قال أبي رحمه الله، قال سعد: حدثني علي بن الحسين النيسابوري الدقاق، قال: حدثني أبو صالح شعيب بن عيسى، قال: حدثني صالح بن محمد الهمداني، قال: حدثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال:

قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: من زارني على بعد داري وشطون[1] مزاري أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتّى أُخلصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند الميزان، قال سعد: وسمعته بعد ذلك من صالح بن محمد الهمداني.

(٧٩٠) ٥ - حدثني أبي، عن سعد، عن إبراهيم بن ريان، قال: حدثني يحيى بن الحسن الحسيني، قال: حدثني علي بن عبد الله بن قطرب، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: مرَّ به ابنه وهو شاب حدث وبنوه مجتمعون عنده، فقال: إن ابني هذا يموت في أرض غربة، فمن زاره مسلماً لأمره عارفاً بحقه كان عند الله عزوجل كشهداء بدر.

---

(١) شطن عنه: بعد، وبئر شطون: بعيدة القعر، وشطنت الدار شطوناً: بُعدت.

Presented by Ziaraat.Com

(٧٩١) ٦ - حدثني أبي ومحمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن حمدان ابن إسحاق، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام - أو حكي لي عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، الشك من علي بن إبراهيم - قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

قال: فحججت بعد الزيارة فلقيت أيوب بن نوح، فقال لي: قال أبو جعفر عليه السلام: من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وبنى له منبراً بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام حتّى يفرغ الله من حساب الخلائق، فرأيت أيوب بن نوح بعد ذلك وقد زار فقال: جئت أطلب المنبر.

(٧٩٢) ٧ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين جميعاً، عن سعد ابن عبد الله بن أبي خلف، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن محمد بن أسلم الجبلي، عن محمد بن سليمان، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حج حجة الإسلام فدخل متمتعاً بالعمرة إلى الحج، فأعانه الله على حجه وعمرته، ثم أتى المدينة فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أتاك عارفاً بحقك يعلم أنك حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلّم عليك، ثم أتى أبا عبد الله الحسين عليه السلام فسلم عليه، ثم أتى بغداد فسلم على أبي الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام، ثم انصرف إلى بلاده، فلما كان في وقت الحج رزقه الله ما يحج به، فأيهما أفضل لهذا الذي قد حج حجة الإسلام يرجع فيحج أيضاً أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى الرضا عليه السلام فيسلم عليه.

قال: بل يأتي خراسان فيسلم على أبي الحسن عليه السلام أفضل، وليكن ذلك في رجب ولكن لا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم، فإن علينا وعليكم خوفاً من السلطان وشنعة.

(٧٩٣) ٨ - حدثني محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: ما لمن زار قبر الرضا عليه السلام، قال: الجنة والله.

Presented by Ziaraat.Com

(٧٩٤) ٩ - حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: قرأت في كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله ألف حجة، قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ألف حجة، قال: إي والله وألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه.

(٧٩٥) ١٠ - حدثني أبي وعلي بن الحسين وعلي بن محمد بن قولويه، عن علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد النرسي، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: من زار ابني هذا - وأومأ إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام - فله الجنة.

(٧٩٦) ١١ - حدثني محمد بن يعقوب وعلي بن الحسين وغيرهما، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن مهزيار، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام، فقال:

زيارة أبي أفضل، وذاك أن أبا عبد الله عليه السلام يزوره كل الناس وأبي لا يزوره إلا الخواص من الشيعة.

(٧٩٧) ١٢ - وعنهم رحمهم الله، عن علي بن إبراهيم، عن حمدان بن إسحاق، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام - أو حكى لي رجل عن أبي جعفر عليه السلام، الشك من علي - يقول: وذكر مثل حديث أيوب بن نوح حديث المنبر.

(٧٩٨) ١٣ - حدثني محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار، عن علي ابن الحسين النيسابوري، عن إبراهيم بن محمد، عن عبد الرحمان بن سعيد المكي، عن يحيى بن سليمان المازني، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال:

من زار قبر ولدي كان له عند الله كسبعين حجة مبرورة، قال: قلت: سبعين حجة، قال: نعم وسبعمائة حجة، قلت: وسبعمائة حجة، قال: نعم وسبعين ألف حجة، قلت: وسبعين ألف حجة، قال: رب حجة لا تقبل، من زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه.

Presented by Ziaraat.Com

قلت: كمن زار الله في عرشه، قال: نعم، إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين، أما الأربعة الذين هم من الأولين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، وأما الأربعة الذين من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ثم يمد المضمار فيقعد معنا من زار قبور الأئمة عليهم السلام إلا أن أعلاهم درجة وأقربهم حبوة من زار قبر ولدي علي عليه السلام.

(٧٩٩) ١٤ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، قال: حدثني علي بن الحسين النيسابوري، قال: حدثني إبراهيم بن رثاب بهذا الإسناد مثله.

الباب الثاني بعد المئة

زيارة قبر أبي الحسن الرضا عليه السلام

(٨٠٠) ١ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن أحمد، عن بكر بن صالح، عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا، عنه، قال: إذا أتيت الرضا علي بن موسى عليه السلام فقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى، الإمامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلى مَنْ فَوْقَ الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى، الصِّدِّيقِ الشَّهيدِ، صَلاةً كَثيرَةً تامَّةً زاكِيَةً مُتَواصِلَةً مُتَواتِرَةً مُتَرادِفَةً، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ.

(٨٠١) ٢ - روي عن بعضهم عليهم السلام قال: إذا أتيت قبر علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، فاغتسل عند خروجك من منزلك، وقل حين تغتسل:

اللّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ لِي قَلْبي، وَاشْرَحْ لِي صَدْري، وَأَجْرِ عَلى لِساني مِدْحَتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لي طَهُوراً وَشِفاءً وَنُوراً.

Presented by Ziaraat.Com

وتقول حين تخرج:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَإِلَى اللهِ، وَإِلَى ابْنِ رَسُولِهِ، حَسْبِيَ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَما عِنْدَكَ أَرَدْتُ.

فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل:

اللّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهي، وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلي وَمالي، وَما خَوَّلْتَني، وَبِكَ وَثِقْتُ فَلا تُخَيِّبْني، يا مَنْ لا يَخيبُ مَنْ أرادَهُ، وَلا يَضيعُ مَنْ حَفِظَهُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْني بِحِفْظِكَ، فَإِنَّهُ لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَ.

فإذا وافيت سالماً إن شاء الله فاغتسل وقل حين تغتسل:

اللّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبي، وَاشْرَحْ لِي صَدْري، وأَجْرِ عَلَى لِساني مِدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لا قُوَّةَ إِلّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةَ دِينِي التَّسْليمُ لِأَمْرِكَ وَالِاتِّباعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَالشَّهادَةُ عَلى جَميعِ خَلْقِكَ، اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شِفاءً وَنُوراً.

ثم البس أطهر ثيابك وامش حافياً، وعليك السكينة والوقار، بالتكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد، وقصّر خطاك وقل حين تدخل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللهِ.

ثم أشر على قبره واستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وأَنَّهُ سَيِّدُ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ، وأَنَّهُ سَيِّدُ الأَنْبِياءِ

Presented by Ziaraat.Com

وَالْمُرْسَلينَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أجْمَعينَ، صَلاةً لا يَقْوَى على إحْصائِها غَيْرُكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أبي طالِبٍ، عَبْدِكَ وَأخي رَسُولِكَ الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّليلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ، وَأُمِّ السِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أهْلِ الْجَنَّةِ، الطُّهْرَةِ الطّاهِرَةِ، الْمُطَهَّرَةِ التَّقِيَّةِ، الرَّضِيَّةِ الزَّكِيَّةِ، سَيِّدَةِ نِساءِ أهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أجْمَعينَ صَلاةً لا يَقْوى عَلى إحْصائِها غَيْرُكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سِبْطَيْ نَبِيِّكَ، وَسَيِّدَيْ شَبابِ أهْلِ الْجَنَّةِ، الْقائِمَيْنِ في خَلْقِكَ، وَالدَّليلَيْنِ عَلى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَيِ الدّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعابِدينَ، عَبْدِكَ والْقائِمِ في خَلْقِكَ، وَخَليفَتِكَ عَلى خَلْقِكَ، وَالدَّليلِ عَلى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانِ الدّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دينِكَ، وَخَليفَتِكَ في

Presented by Ziaraat.Com

أرْضِكَ، باقِرِ عِلْمِ النَّبِيّينَ، الْقائِمِ بِعَدْلِكَ، وَالدّاعِي إلى دِينِكَ وَدِينِ آبائِهِ الصّادِقِينَ، صَلاةً لا يَقْوَى عَلى إحْصائِها غَيْرُكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَادِقِ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ أجْمَعينَ، الصّادِقِ الْبارِّ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكاظِمِ، الْعَبْدِ الصَّالِحِ، وَلِسانِكَ في خَلْقِكَ، النّاطِقِ بِعِلْمِكَ، وَالْحُجَّة عَلى بَرِيَّتِكَ، صَلاةً لا يَقْوَى على إحْصائِها غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضى، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، الْقائِمِ بِعَدْلِكَ، وَالدّاعِي إلى دِينِكَ وَدِينِ آبائِهِ الصَّادِقِينَ، صَلاةً لا يَقْوَى عَلى إحْصائِهَا غَيْرُكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، الْقائِمِ بِأَمْرِكَ، وَالدّاعي إلَى سَبِيلِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْعامِلِ بِأَمْرِكَ، وَالْقائِمِ في خَلْقِكَ، وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدّي عَنْ نَبِيِّكَ، وشاهِدِكَ عَلى خَلْقِكَ، الْمَخْصُوصِ بِكَرامَتِكَ، الدّاعِي إلى طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أجْمَعينَ، صَلاةً لا يَقْوىَ عَلى إحْصائِها غَيْرُكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى حُجَّتِكَ وَولِيِّكَ، وَالْقائِمِ في خَلْقِكَ، صَلاةً نامِيَةً

Presented by Ziaraat.Com

باقِيَةً، تُعَجِّلُ بِها فَرَجَهُ، وَتَنْصُرُهُ بِها، وَتَجْعَلُنا مَعَهُ فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ.

اللّهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيارَتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ، وَأُوالي وَلِيَّهُمْ، وَأُعادِي عَدُوَّهُمْ، فَارْزُقْني بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنّي بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ و أَهْوالَ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

ثمّ تجلس عند رأسه وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأَرْضِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيٍّ وَلِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الأَوَّلينَ وَالآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ الْبارِّ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكاظِمِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدّيقُ الشَّهيدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ

Presented by Ziaraat.Com

الْبارُّ التَّقِيُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ الْيَقِينُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثُمّ تنكب على القبر وتقول:

اللّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضي، وَقَطَعْتُ الْبِلادَ رَجاءَ رَحْمَتِكَ، فَلا تُخَيِّبْنِي وَلا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضاءِ حَوائِجِي، وَارْحَمْ تَقَلُّبي على قَبْرِ ابْنِ أَخي رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمّي أَتَيْتُكَ زائِراً وافِداً، عائِذاً مِمّا جَنَيْتُ عَلى نَفْسي، وَاحْتَطَبْتُ عَلى ظَهْري، فَكُنْ لي شَفِيعاً إِلى رَبِّكَ يَوْمَ فَقْري وَفاقَتي، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقاماً مَحْمُوداً وأَنْتَ وَجيهٌ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول:

اللّهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَبِمُوالاتِهِمْ، وَأَتَوَلّى آخِرَهُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذينَ بَدَّلُوا نِعمَتَكَ، وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ، وَجَحَدُوا بِآياتِكَ، وَسَخِرُوا بِإِمامِكَ، وَحَمَلُوا النّاسَ عَلى أَكْتافِ آلِ مُحَمَّدٍ، اللّهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، والْبَراءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ.

ثمّ تحول إلى عند رجليه وتقول:

Presented by Ziaraat.Com

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْحَسَنِ، صَلَّى اللهُ عَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ الْمُصَدَّقُ، قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدي وَالْأَلْسُنِ.

ثمّ ابتهل باللعنة على قاتل أمير المؤمنين، وباللعنة على قتلة الحسين وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله ﷺ، ثمّ تحول عند رأسه من خلفه وصلّ ركعتين، تقرأ في إحداهما يس، وفي الأُخرى الرحمن، وتجتهد في الدعاء والتضرع، وأكثر من الدعاء لوالديك ولإخوانك المؤمنين.

وأقم عنده ما شئت ولتكن صلاتك عند القبر إن شاء الله.

الباب الثالث بعد المئة

زيارة أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام
وأبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام بسر من رأى

(٨٠٢) ١ - روي عن بعضهم عليهم السلام أنّه قال: إذا أردت زيارة أبي الحسن الثالث علي بن محمّد الجواد وأبي محمد الحسن العسكري عليهما السلام، تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبريهما، وإلاّ أومأت بالسّلام من عند الباب الذي على الشارع، تقول:

السَّلامُ عَلَيْكُما يا وَلِيَّي اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُما يا حُجَّتَيِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُما يا نُورَيِ اللهِ في ظُلُماتِ الأَرْضِ، السَّلامُ عَلَيْكُما يا مَنْ بَدَا للهِ في شَأْنِكُما، السَّلامُ عَلَيْكُما يا حَبِيبَيِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُما يا إِمَامَيِ الْهُدى.

أَتَيْتُكُما عارِفاً بِحَقِّكُما مُعادِياً لأَعْدائِكُما، مُوالِياً لِأَوْلِيائِكُما مُؤْمِناً بِما آمَنْتُما بِهِ كافِراً بِما كَفَرْتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقْتُما، مُبْطِلاً لِما أَبْطَلْتُما.

Presented by Ziaraat.Com

أسْأَلُ اللهَ رَبّي وَرَبَّكُما أنْ يَجْعَلَ حَظّي مِنْ زِيارَتِكُما الصَّلاةَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأنْ يَرْزُقَني مُرافَقَتَكُما فِي الْجِنانِ مَعَ آبائِكُما الصّالِحينَ وَأسْأَلُهُ أنْ يُعْتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَيَرْزُقَني شَفاعَتَكُما وَمُصاحَبَتَكُما، وَيُعَرِّفَ بَيْني وَبَيْنَكُما، وَلا يَسْلُبَني حُبَّكُما وَحُبَّ آبائِكُما الصّالِحينَ، وأنْ لا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما، وَيَحْشُرَني مَعَكُما فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ.

اللّهُمَّ ارْزُقْني حُبَّهُما وَتَوَفَّني عَلى مِلَّتِهِما، اللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وانْتَقِمْ مِنْهُمْ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الأَوَّلينَ مِنْهُمْ وَالآخِرينَ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ، وَبَلِّغْ بِهِمْ وَبِأشْياعِهِمْ وَأتْباعِهِمْ، وَمُحِبّيهِمْ وَمُتَّبِعِيهِمْ أسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحيمِ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَ فَرَجِهِمْ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وتجتهد في الدّعاء لنفسك ولوالديك وتخيّر من الدّعاء، فإن وصلت إليهما عليهما السلام فصلّ عند قبريهما ركعتين، وإذا دخلت المسجد وصلّيت دعوت الله بما أحببت إنّه قريب مجيب.

وهذا المسجد إلى جانب الدار، وفيه كانا يصليان عليهما السلام.

الباب الرابع بعد المئة

زيارة لجميع الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين

(٨٠٣) ١ - حدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري، عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران، عن هارون بن مسلم، عن علي بن حسان، قال: سئل

Presented by Ziaraat.Com

الرضا عليه السلام عن إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام قال: صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها أن تقول:

السَّلامُ عَلى أَوْلِياءِ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلى أُمَناءِ اللهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلى أَنْصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْرِ اللهِ.

السَّلامُ عَلى مَظاهِرِ أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلى اللهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُسْتَقِرّينَ في مَرْضاةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُمَحَّصِينَ في طاعَةِ اللهِ.

السَّلامُ عَلَى الَّذينَ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، وَمَنْ تَخَلّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلّى مِنَ اللهِ.

أُشْهِدُ اللهَ أَنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ في ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

هذا يجزي من الزيارات كلها، وتكثر من الصلاة على محمد وآله وتسمي واحداً واحداً بأسمائهم، و تبرأ من أعدائهم وتخير لنفسك من الدعاء للمؤمنين والمؤمنات.

(٨٠٤) ٢ - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، وحدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى ابن عمران، عن علي بن حسان، عن عروة ابن إسحاق ابن أخي شعيب العقرقوفي، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

Presented by Ziaraat.Com

تقول إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام ويجزيك عند قبر كل إمام عليه السلام :

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ وَالسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَمينِ اللهِ عَلى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الْخاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّليلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ وَكُتُبِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

وتقول في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام :

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أميرِ الْمُؤْمِنينَ عَبْدِكَ وَأخي رَسُولِكَ إلى آخره، وفي زيارة فاطمة عليها السلام : أَمَتِكَ وَبِنْتِ رَسُولِكَ - إلى آخره، وفي زيارة سائر الأئمة عليهم السلام : أَبْناءِ رَسُولِكَ - على ما قلت في النبي صلى الله عليه وآله أول مرة - حتّى تنتهي إلى صاحبك، ثم تقول:

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَبابُ الْهُدى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَالْحُجَّةُ الْبالِغَةُ عَلى مَنْ فيها وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْواحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ مِنْ طينَةٍ واحِدَةٍ، طابَتْ وَطَهُرَتْ مِنْ نُورِ اللهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ.

وَأُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنّي لَكُمْ تَبَعٌ بِذاتِ نَفْسي وَشَرائِعِ دِيني وَخَواتِيمِ عَمَلي، اللّهُمَّ فَأَتْمِمْ لي ذلِكَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ مَا أُمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ، غَيْرَ واهِنٍ وَلا مُوهِنٍ، فَجَزاكَ اللهُ مِنْ صِدّيقٍ

Presented by Ziaraat.Com

خَيْراً عَنْ رَعِيَّتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهادَ مَعَكَ جِهادٌ، وأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَلَكَ، وأَنْتَ مَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلى سَبيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَعَبَدْتَ رَبَّكَ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ.

ثم تقول:

السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الْمُسَوَّمينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الْمُنزَّلينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الْمُرْدِفينَ، السَّلامُ على مَلائِكَةِ اللهِ الَّذينَ هُمْ في هذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللهِ مُقيمُونَ.

ثم تقول:

اللّهُمَّ الْعَنِ اللَّذَيْنِ بَدَّلا نِعْمَتَكَ، وَخالَفا كِتابَكَ، وَجَحَدا آياتِكَ، وَاتَّهَما رَسُولَكَ، اَحْشُ قُبُورَهُما ناراً، وَأَجْوافَهُما ناراً، وَأَعِدَّ لَهُما عَذاباً أَليماً، وَاحْشُرْهُما وَأَشْياعَهُما وَأَتْباعَهُما إِلى جَهَنَّمَ زُرْقاً، وَاحْشُرْهُما وَأَشْياعَهُما وَأَتْباعَهُما يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلى وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً، مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ، كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعيراً.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَةِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً، تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ، فَإِنَّكَ وَعَدْتَهُ ذلِكَ، وَأَنْتَ الرَّبُ الَّذي لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

وكذلك تقول عند قبور كل الأئمة عليهم السلام.

Presented by Ziaraat.Com

(٨٠٥) ٣ - وتقول عند كل إمام زرته إن شاء الله تعالى:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأَرْضِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيّينَ وَسُلالَةَ الْوَصِيّينَ، وَالشَّهيدَ يَوْمَ الدِّينِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَآباءَكَ الَّذينَ كانُوا مِنْ قَبْلِكَ، وَأَبْناءَكَ الَّذينَ مِنْ بَعْدِكَ مَوالِيَّ وَأَوْلِيائي وَأَئِمَّتي.

وأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْفِياءُ اللهِ وَخَزَنَتُهُ وَحُجَّتُهُ الْبالِغَةُ، اْنْتَجَبَكُمْ بِعِلْمِهِ، أَنْصاراً لِدِينِهِ، وَقُوّاماً بِأَمْرِهِ، وخُزّاناً لِعِلْمِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَمَعْدِناً لِكَلِماتِهِ، وَأَرْكاناً لِتَوْحيدِهِ، وشُهوداً عَلى عِبادِهِ، وَاسْتَوْدَعَكُمْ خَلْقَهُ، وَأَوْرَثَكُمْ كِتابَهُ، وَخَصَّكُمْ بِكَرائِمِ التَّنْزيلِ، وَأَعْطاكُمُ التَّأْويلَ، وَجَعَلَكُمْ تابُوتَ حِكْمَتِهِ، ومَناراً في بِلادِهِ.

وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأَجْرى فيكُمْ مِنْ عِلْمِهِ، وَعَصَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ، وَبِكُمْ تَمَّتِ النِّعْمَةُ، وَاجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ، وَائْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ، ولَزِمَتِ الطّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، والْمَوَدَّةُ الْواجِبَةُ، فَأَنْتُمْ أَوْلِياؤُهُ النُّجَباءُ، وَعِبادُهُ الْمُكْرَمُونَ.

أَتَيْتُكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُعادِياً لِأَعْدائِكَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ، بِأبي أَنْتَ وَأُمّي، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

Presented by Ziaraat.Com

أَتَيْتُكَ وَافِداً زائِراً، عائِذاً مُسْتَجيراً مِمّا جَنَيْتُ عَلى نَفْسي، وَاحْتَطَبْتُ عَلى ظَهْري، فَكُنْ لي شَفيعاً، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقاماً مَعْلُوماً، وَأَنْتَ عِنْدَ اللهِ وَجيهٌ.

آمَنْتُ بِاللهِ وَبِما أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ، وَأَتَوَلّى آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللاّتِ وَالْعُزّى.

الباب الخامس بعد المئة

فضل زيارة المؤمنين وكيف يزارون

(٨٠٦) ١ - حدثني أبو العباس محمد بن جعفر الرزاز القرشي الكوفي، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عمرو بن عثمان الرازي، قال: سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول: **من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا، ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا يكتب له ثواب صلتنا.**

(٨٠٧) ٢ - حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسن بن متيل، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن عمرو بن عثمان، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا يكتب له ثواب صلتنا، ومن لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا.

(٨٠٨) ٣ - حدثني أبي ومحمد بن يعقوب وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، قال: كنت بفيد، فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: فقال لي علي بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام، قال: من أتى قبر أخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر وقرأ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ سبع مرات، أمن يوم الفزع الأكبر.

Presented by Ziaraat.Com

(٨٠٩) ٤ - حدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري، عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران، قال: كنت بفيد فقال محمد بن علي بن بلال: مرَّ بنا إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع، فذهبنا إلى عند قبره، فقال محمد بن علي: حدثني صاحب هذا القبر عن أحدهما عليهما السلام أنه من زار قبر أخيه المؤمن فاستقبل القبلة ووضع يده على القبر وقرأ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ سبع مرات، أمن من الفزع الأكبر.

(٨١٠) ٥ - وحدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري، عن محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو، عن أبان، عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: كيف أضع يدي على قبور المؤمنين، فأشار بيده إلى الأرض فوضعها عليها وهو مقابل القبلة.

(٨١١) ٦ - وعنه، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمران، عن عبد الله الحجال، عن صفوان الجمال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في ملأ من الناس من أصحابه كل عشية خميس إلى بقيع المدنيين فيقول ثلاثاً:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ الدِّيارِ، وثلاثاً: رَحِمَكُمُ اللهُ.

ثم يلتفت إلى أصحابه ويقول: هؤلاء خير منكم، فيقولون: يا رسول الله ولم، آمنوا وآمنا وجاهدوا وجاهدنا، فيقول: إن هؤلاء آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ومضوا على ذلك، وأنا لهم على ذلك شهيد، وأنتم تبقون بعدي ولا أدري ما تحدثون بعدي.

(٨١٢) ٧ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون ابن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: دخل عليّ أمير المؤمنين مقبرة ومعه أصحابه فنادى:

يا أهل التربة ويا أهل الغربة، ويا أهل الخمود ويا أهل الهمود، أما أخبار ما عندنا، فأما أموالكم فقد قسمت، ونساؤكم قد نكحت، ودوركم قد سكنت، فما خبر ما عندكم.

Presented by Ziaraat.Com

ثم التفت إلى أصحابه وقال: أما والله لو يؤذن لهم في الكلام لقالوا: لم يتزود مثل التقوى زاد، خير الزاد التقوى.

(٨١٣) ٨ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، عن سهل ابن زياد، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت له: المؤمن يعلم بمن يزور قبره، قال: نعم ولا يزال مستأنساً به ما زال عنده، فإذا قام وانصرف عن قبره دخله من انصرافه عن قبره وحشة.

(٨١٤) ٩ - حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أُسلم على أهل القبور، قال: نعم، تقول:

السَّلامُ عَلى أَهْلِ الدِّيارِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُسْلِمينَ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ إِنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ.

(٨١٥) ١٠ - حدثني أبي رحمه الله، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد ابن أُورمة، عن ابن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، وذكر مثله.

(٨١٦) ١١ - حدثني الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، قال:

مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع، فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة، فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك هذا قبر رجل من الشيعة، قال: فوقف عليه وقال:

اللّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَصِلْ وَحْدَتَهُ، وَآنِسْ وَحْشَتَهُ، وآمِنْ رَوْعَتَهُ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ، ما يَسْتَغْني بِهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ، وَأَلْحِقْهُ بِمَنْ كانَ يَتَوَلّاهُ.

(٨١٧) ١٢ - حدثني أبي رحمه الله، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين

Presented by Ziaraat.Com

ابن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: كيف التسليم على أهل القبور، قال: تقول:

السَّلامُ علَى أهْلِ الدِّيارِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُسْلِمِينَ، رَحِمَ اللهُ الْمُسْتَقْدِمينَ مِنكُمْ وَالْمُسْتَأْخِرينَ، وَإنّا إنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ.

(٨١٨) ١٣ - ورواه البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، وذكر مثله.

(٨١٩) ١٤ - وجدت في بعض الكتب: محمد بن سنان، عن المفضل، قال: قال: من قرأ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ عند قبر مؤمن سبع مرات بعث الله إليه ملكاً يعبد الله عند قبره، ويكتب له وللميت ثواب ما يعمل ذلك الملك، فإذا بعثه الله من قبره لم يمرّ على هول إلا صرفه الله عنه بذلك الملك الموكل حتّى يدخله الله به الجنة، وتقرأ بعد الحمد ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ سبعاً، والمعوذتين، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وآية الكرسي ثلاثاً ثلاثاً.

(٨٢٠) ١٥ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أُورمة، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا مر بقبور قوم من المؤمنين قال:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ مِنْ دِيارِ قَوْمٍ مُؤْمِنينَ، وَإنّا إنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ.

(٨٢١) ١٦ - وعن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أُورمة، عن علي ابن الحكم، عن ابن عجلان، قال: قام أبو جعفر عليه السلام على قبر رجل فقال:

اللّهُمَّ صِلْ وَحْدَتَهُ وَآنِسْ وَحْشَتَهُ، وَأَسْكِنْ إلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ ما يَسْتَغْني بِهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ.

(٨٢٢) ١٧ - وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن أبي

Presented by Ziaraat.Com

حمزة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: كيف نسلم على أهل القبور، قال: تقول:

السَّلامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيارِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ إِنْ شاءَ اللهُ لاحِقُونَ.

(٨٢٣) ١٨ - حدثني أبي وعلي بن الحسين وغيرهما، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

مر عليّ أمير المؤمنين عليه السلام على القبور فأخذ في الجادة ثم قال عن يمينه:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ الْقُصُورِ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنّا إِنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ.

ثم التفت عن يساره فقال: السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ الْقُبُورِ- إلى آخره.

(٨٢٤) ١٩ - حدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عمن ذكره، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يخرج أحدكم إلى القبور فيسلم ويقول:

السَّلامُ عَلى أَهْلِ القُبُورِ، السَّلامُ عَلى مَنْ كانَ فيها مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُسْلِمينَ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنّا بِكُمْ لاحِقُونَ، وَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

يا أَهْلَ الْقُبُورِ بَعْدَ سُكْنَى الْقُصُورِ، يا أَهْلَ الْقُبُورِ بَعْدَ النِّعْمَةِ وَالسُّرورِ، صِرْتُمْ إِلى الْقُبُورِ، يا أَهْلَ الْقُبُورِ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعْمَ الْمَوْتِ.

ثم يقول: ويل لمن سار إلى النار، ثم يهرق دمعته وينصرف.

(٨٢٥) ٢٠ - وعنه بإسناده، عن البرقي، قال: حدثنا بعض أصحابنا، عن

Presented by Ziaraat.Com

عباس بن عامر القصباني، عن يقطين، قال: أخبرنا ربيع بن محمد المسلي، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا دخل الجبّانة يقول: **السَّلامُ عَلى أهْلِ الْجَنَّةِ.**

الباب السادس بعد المئة

فضل زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام بقم

(٨٢٦) ١ - حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، **قال: سألته عن زيارة فاطمة بنت موسى عليه السلام، قال: من زارها فله الجنة.**

(٨٢٧) ٢ - حدثني أبي وأخي والجماعة، عن أحمد بن إدريس وغيره، عن العمركي بن علي البوفكي، عمن ذكره عن ابن الرضا عليه السلام، قال: من زار قبر عمتي بقم فله الجنة.

الباب السابع بعد المئة

فضل زيارة قبر عبد العظيم بن عبد الله الحسني بالريّ

(٨٢٨) ١ - حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن بعض أهل الري، قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام فقال: أين كنت، فقلت: زرت الحسين بن علي عليه السلام، فقال: أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين عليه السلام.

الباب الثامن بعد المئة

نوادر الزيارات

(٨٢٩) ١ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي ابن محمد بن سليمان، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن

Presented by Ziaraat.Com

أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: إن عندكم- أو قال: في قريكم- لفضيلة ما أُوتي أحد مثلها، وما أحسبكم تعرفونها كنه معرفتها، ولا تحافظون عليها ولا على القيام بها، وإن لها لأهلاً خاصة قد سموا لها، وأُعطوها بلا حول منهم ولا قوة، إلا ما كان من صنع الله لهم وسعادة حباهم الله بها ورحمة ورأفة وتقدم.

قلت: جعلت فداك وما هذا الذي وصفت ولم تسمِّه، قال: زيارة جدي الحسين ابن علي عليه السلام، فإنه غريب بأرض غربة، يبكيه من زاره، ويحزن له من لم يزره، ويحترق له من لم يشهده، ويرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجله، في أرض فلاة لا حميم قربه ولا قريب، ثم منع الحق وتوازر عليه أهل الردة، حتّى قتلوه وضيّعوه وعرضوه للسباع، ومنعوه شرب ماء الفرات الذي يشربه الكلاب، وضيّعوا حق رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيته به وبأهل بيته، فأمسى مجفوّاً في حفرته، صريعاً بين قرابته وشيعته بين أطباق التراب، قد أوحش قربه في الوحدة والبعد عن جده، والمنزل الذي لا يأتيه إلا من امتحن الله قلبه للإيمان وعرَّفه حقنا.

فقلت له: جعلت فداك قد كنت آتيه حتّى بليت بالسلطان وفي حفظ أموالهم وأنا عندهم مشهور، فتركت للتقية إتيانه وأنا أعرف ما في إتيانه من الخير، فقال: هل تدري ما فضل من أتاه وما له عندنا من جزيل الخير، فقلت: لا، فقال: أما الفضل فيباهيه ملائكة السماء، وأما ما له عندنا فالترحم عليه كل صباح ومساء.

ولقد حدثني أبي أنه لم يخل مكانه منذ قتل من مصلٍّ يصلي عليه من الملائكة، أو من الجن أو من الإنس أو من الوحش، وما من شيء إلا وهو يغبط زائره ويتمسح به ويرجو في النظر إليه الخير لنظره إلى قبره.

ثم قال: بلغني أن قوماً يأتونه من نواحي الكوفة وناساً من غيرهم، ونساء يندبنه، وذلك في النصف من شعبان، فمن بين قارئ يقرأ، وقاصّ يقصّ، ونادب يندب، وقائل يقول المراثي، فقلت له: نعم جعلت فداك قد شهدت بعض ما تصف، فقال: الحمد لله الذي جعل في الناس من يفد إلينا ويمدحنا ويرثي لنا، وجعل عدونا من يطعن عليهم من قرابتنا وغيرهم يهدرونهم ويقبّحون ما يصنعون.

(٨٣٠) ٢ - وبهذا الإسناد، عن عبد الله الأصم، عن عبد الله بن بكير

Presented by Ziaraat.Com

الأرجاني، قال: صحبت أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة، فنزلنا منزلاً يقال له: عسفان، ثم مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق موحش، فقلت له: يابن رسول الله ما أوحش هذا الجبل ما رأيت في الطريق مثل هذا، فقال لي: يابن بكير أتدري أي جبل هذا، قلت لا، قال:

هذا جبل يقال له الكمد، وهو على واد من أودية جهنم، وفيه قتلة أبي الحسين عليه السلام، استودعهم فيه، تجري من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم، وما يخرج من جب الجوى، وما يخرج من الفلق، وما يخرج من أثام، وما يخرج من طينة الخبال، وما يخرج من جهنم، وما يخرج من لظى ومن الحطمة، وما يخرج من سقر، وما يخرج من الحميم، وما يخرج من الهاوية، وما يخرج من السعير، وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت به إلا رأيتهما يستغيثان إليّ، وإني لأنظر إلى قتلة أبي وأقول لهما: هؤلاء فعلوا ما أسّستما، لم ترحمونا إذ وليتم، وقتلتمونا وحرمتمونا، ووثبتم على حقنا، واستبددتم بالأمر دوننا، فلا رحم الله من يرحمكما، ذوقا وبال ما قدّمتما، وما الله بظلام للعبيد، وأشدهما تضرعاً واستكانة الثاني، فربما وقفت عليهما ليتسلّى عني بعض ما في قلبي، وربما طويت الجبل الذي هما فيه، وهو جبل الكمد.

قال: قلت له: جعلت فداك فإذا طويت الجبل فما تسمع، قال: أسمع أصواتهما يناديان: عرج علينا نكلمك فإنا نتوب، وأسمع من الجبل صارخاً يصرخ بي: أجبهما، وقل لهما: اخسؤوا فيها ولا تكلمون.

قال: قلت له: جعلت فداك ومن معهم، قال: كل فرعون عتا على الله وحكى الله عنه فعاله وكل من علّم العباد الكفر.

فقلت: من هم، قال: نحو بولس الذي علّم اليهود أن يد الله مغلولة، ونحو نسطور الذي علّم النصارى أن المسيح ابن الله، وقال لهم: هم ثلاثة، ونحو فرعون موسى الذي قال: أنا ربكم الأعلى، ونحو نمرود الذي قال: قهرت أهل الأرض وقتلت من في السماء، وقاتل أمير المؤمنين عليه السلام، وقاتل فاطمة ومحسن، وقاتل الحسن والحسين عليهما السلام، فأما معاوية وعمرو فما يطمعان في

Presented by Ziaraat.Com

الخلاص، ومعهم كل من نصب لنا العداوة، وأعان علينا بلسانه ويده وماله.

قلت له: جعلت فداك فأنت تسمع ذا كله ولا تفزع، قال: يابن بكير إن قلوبنا غير قلوب الناس، إنّا مطيعون مصفّون مصطفون، نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون، وإن الملائكة تنزل علينا في رحالنا وتتقلب في فرشنا، وتشهد طعامنا، وتحضر موتانا، وتأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون، وتصلي معنا وتدعو لنا، وتلقي علينا أجنحتها، وتتقلب على أجنحتها صبياننا، وتمنع الدواب أن تصل إلينا، وتأتينا مما في الأرضين من كل نبات في زمانه، وتسقينا من ماء كل أرض نجد ذلك في آنيتنا.

وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة إلا وهي تتهيأ لها، وما من ليلة تأتي علينا إلا وأخبار كل أرض عندنا وما يحدث فيها، وأخبار الجن وأخبار أهل الهواء من الملائكة، وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره إلا أتانا خبره، وكيف سيرته في الذين قِبَله، وما من أرض من ستة أرضين إلى السابعة إلا ونحن نؤتى بخبرهم.

فقلت: جعلت فداك فأين منتهى هذا الجبل، قال: إلى الأرض السادسة، وفيها جهنم، على وادٍ من أوديته، عليه حفظة أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى، قد وكّل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه.

قلت: جعلت فداك إليكم جميعاً يلقون الأخبار، قال: لا، إنما يلقى ذلك إلى صاحب الأمر، وإنا لنحمل ما لا يقدر العباد على الحكومة فيه فنحكم فيه، فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا، وأمرت الذين يحفظون ناحيته أن يقسروه على قولنا، وإن كان من الجن من أهل الخلاف والكفر أوثقته وعذبته حتّى يصير إلى ما حكمنا به.

قلت: جعلت فداك فهل يرى الإمام ما بين المشرق والمغرب، فقال: يابن بكير فكيف يكون حجة الله على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم، وكيف يكون حجة على قوم غيّب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه، وكيف يكون

Presented by Ziaraat.Com

مؤدياً عن الله وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم، وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم، وقد حيل بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربه فيهم، والله يقول: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ﴾[1]، يعني به من على الأرض والحجة من بعد النبي ﷺ يقوم مقام النبي ﷺ.

وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأُمة والآخذ بحقوق الناس والقيام بأمر الله والمنصف لبعضهم من بعض، فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله، وهو يقول: ﴿سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ﴾[2]، فأي آية في الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق، وقال: ﴿وَمَا نُرِيهِم مِّنۡ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكۡبَرُ مِنۡ أُخۡتِهَا﴾[3]، فأي آية أكبر منا.

والله إن بني هاشم وقريشاً لتعرف ما أعطانا الله، ولكن الحسد أهلكهم كما أهلك إبليس، وإنهم ليأتوننا إذا اضطروا وخافوا على أنفسهم، فيسألونا فنوضح لهم فيقولون: نشهد أنكم أهل العلم، ثم يخرجون فيقولون: ما رأينا أضل ممن اتّبع هؤلاء وتقبل مقالتهم.

قلت: جعلت فداك أخبرني عن الحسين عليه السلام لو نبش كانوا يجدون في قبره شيئاً، قال: يابن بكير ما أعظم مسائلك! الحسين عليه السلام مع أبيه وأمه وأخيه الحسن في منزل رسول الله ﷺ، يحبون كما يحبى ويرزقون كما يرزق، فلو نبش في أيامه لوجد، وأما اليوم فهو حي عند ربه ينظر إلى معسكره، وينظر إلى العرش متى يؤمر أن يحمله، وإنه لعلى يمين العرش متعلق، يقول: يا رب أنجز لي ما وعدتني.

وإنه لينظر إلى زواره وهو أعرف بهم وبأسماء آبائهم وبدرجاتهم وبمنزلتهم عند الله من أحدكم بولده وما في رحله، وإنه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له ويسأل أباه الاستغفار له، ويقول: لو تعلم أيها الباكي ما أُعد لك لفرحت أكثر مما جزعت، فيستغفر له كل من سمع بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحائر، وينقلب وما عليه من ذنب.

---

(١) سورة سبأ، الآية: ٢٨. (٢) سورة فصلت، الآية: ٥٣.
(٣) سورة الزخرف، الآية: ٤٨.

Presented by Ziaraat.Com

(٨٣١) ٣ - حدثني محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الأرض بأكثر من ثلاثة أيام، ثم ترفع روحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم، ويبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب.

(٨٣٢) ٤ - وحدثني أبي ومحمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن زياد، عن أبي عبد الله مثله.

(٨٣٣) ٥ - وحدثني أبي رحمه الله، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن بعض أصحابه، يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: نكون بمكة أو بالمدينة أو بالحائر أو المواضع التي يرجى فيها الفضل، فربما يخرج الرجل يتوضأ فيجيء الآخر، فيصير مكانه، قال: من سبق إلى موضع فهو أحق به يومه وليلته.

(٨٣٤) ٦ - حدثني ابوالعباس محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن منيع، عن صفوان بن يحيى، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أهون ما يكسب زائر الحسين عليه السلام في كل حسنة ألف ألف حسنة والسيئة واحدة، وأين الواحدة من ألف ألف.

ثم قال: يا صفوان أبشر فإن لله ملائكة معها قضبان من نور فإذا أرادت الحفظة أن تكتب على زائر الحسين عليه السلام سيئة، قالت الملائكة للحفظة: كفّي، فتكف، فإذا عمل حسنة قالت لها: اكتبي، أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات.

(٨٣٥) ٧ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن أبي الحسن الحذاء، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن إلى جانبكم مقبرة يقال لها: براثا، يحشر منها عشرون ومائة ألف شهيد كشهداء بدر.

(٨٣٦) ٨ - وروي عن محمد بن مروان، قال: حدثنا محمد بن الفضيل،

Presented by Ziaraat.Com

قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب ويقال له: ادخل الجنة آمناً.

(٨٣٧) ٩ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً، عن الحسين بن سعيد، قال: حدثنا علي بن السخت الخزاز، قال: حدثنا حفص المزني، عن عمر ابن بياض، عن أبان بن تغلب، قال: قال لي جعفر بن محمد: يا أبان متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام، قلت: لا والله يابن رسول الله ما لي به عهد منذ حين، فقال:

سبحان الله العظيم وأنت من رؤساء الشيعة تترك زيارة الحسين عليه السلام لا تزوره، من زار الحسين عليه السلام كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحى عنه بكل خطوة سيئة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، يا أبان لقد قتل الحسين عليه السلام فهبط على قبره سبعون ألف ملك شعث غبر، يبكون عليه وينوحون عليه إلى يوم القيامة.

(٨٣٨) ١٠ - حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصري، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أيهما أفضل رجل يأتي مكة ولا يأتي المدينة أو رجل يأتي النبي ولا يأتي مكة.

قال: فقال لي: أي شيء تقولون أنتم، قلت: نحن نقول في الحسين عليه السلام فكيف في النبي صلى الله عليه وآله، قال: أما لئن قلت ذلك لقد شهد أبو عبد الله عليه السلام عيداً بالمدينة فانصرف فدخل على النبي صلى الله عليه وآله فسلم عليه، ثم قال لمن حضره: أما لقد فضلنا أهل البلدان كلهم مكة فمن دونها، لسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٨٣٩) ١١ - حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن بعض أصحابه، يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: نكون بمكة أو بالمدينة أو بالحائر أو المواضع التي يرجى فيها الفضل، فربما يخرج الرجل ليتوضأ فيجيء آخر فيصير مكانه، قال: من سبق إلى موضع فهو أحق به يومه وليلته.

(٨٤٠) ١٢ - حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي

Presented by Ziaraat.Com

بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

لما أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء قيل له: إنَّ الله تبارك وتعالى يختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك، قال: أُسلم لأمرك يا رب ولا قوة لي على الصبر إلا بك، فما هن، قيل له: أولهن الجوع والأثرة على نفسك وعلى أهلك لأهل الحاجة، قال: قبلت يا رب، ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر.

وأما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربة أهل الكفر بمالك ونفسك، والصبر على ما يصيبك منهم من الأذى ومن أهل النفاق والألم في الحرب والجراح، قال: قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر.

وأما الثالثة فما يلقى أهل بيتك من بعدك من القتل، أما أخوك علي فيلقى من أُمتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد والظلم وآخر ذلك القتل، فقال: يا رب قبلت ورضيت ومنك التوفيق والصبر. وأما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصباً الذي تجعله لها، وتضرب وهي حامل، ويدخل عليها وعلى حريمها ومنزلها بغير إذن، ثم يمسها هوان وذل ثم لا تجد مانعاً، وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب.

قلت: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون قبلت يا رب وسلمت ومنك التوفيق والصبر، ويكون لها من أخيك ابنان، يقتل أحدهما غدراً ويسلب ويطعن تفعل به ذلك أُمتك، قلت: يا رب قبلت وسلمت إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ومنك التوفيق للصبر.

وأما ابنها الآخر فتدعوه أُمتك للجهاد ثم يقتلونه صبراً ويقتلون ولده ومن معه من أهل بيته ثم يسلبون حرمه، فيستعين بي وقد مضى القضاء مني فيه بالشهادة له ولمن معه، ويكون قتله حجة على من بين قطريها، فيبكيه أهل السماوات وأهل الأرضين جزعاً عليه، وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته، ثم أُخرج من صلبه ذكراً به أنصرك، وإن شبحه عندي تحت العرش، يملأ الأرض بالعدل ويطبقها بالقسط، يسير معه الرعب يقتل حتّى يشك فيه، قلت: إنا لله.

فقيل: ارفع رأسك، فنظرت إلى رجل أحسن الناس صورة وأطيبهم ريحاً،

Presented by Ziaraat.Com

والنور يسطع من بين عينيه ومن فوقه ومن تحته، فدعوته فأقبل إليّ، وعليه ثياب النور وسيما كل خير، حتّى قبّل بين عينيّ، ونظرت إلى الملائكة قد حفّوا به لا يحصيهم إلا الله عزّوجلّ.

فقلت: يا رب لمن يغضب هذا ولمن أعددت هؤلاء وقد وعدتني النصر فيهم فأنا أنتظره منك، وهؤلاء أهلي وأهل بيتي وقد أخبرتني بما يلقون من بعدي ولئن شئت لأعطيتني النصر فيهم على من بغى عليهم، وقد سلمت وقبلت ورضيت، ومنك التوفيق والرضا، والعون على الصبر.

فقيل لي: أما أخوك فجزاؤه عندي جنة المأوى نزلاً بصبره، أُفلج حجته على الخلائق يوم البعث، وأُولّيه حوضك يسقي منه أولياءكم ويمنع منه أعداءكم، وأجعل عليه جهنم برداً وسلاماً يدخلها ويخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من المودة، وأجعل منزلتكم في درجة واحدة في الجنة.

وأما ابنك المخذول المقتول وابنك المغدور المقتول صبراً، فإنهما مما أُزيّن بهما عرشي، ولهما من الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر لما أصابهما من البلاء، فعليّ فتوكل، ولكل من أتى قبره في الخلق من الكرامة، لأن زوّاره زوّارك وزوّارك زوّاري وعليّ كرامة زوّاري، وأنا أعطيه ما سأل، وأجزيه جزاءً يغبطه من نظر إلى عظمتي إياه وما أعددت له من كرامتي.

وأما ابنتك فإني أوقفها عند عرشي فيقال لها: إن الله قد حكّمك في خلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما أحببت فإني أُجيز حكومتك فيهم فتشهد العرصة، فإذا وقف من ظلمها أمرت به إلى النار، فيقول الظالم: واحسرتاه على ما فرّطت في جنب الله، ويتمنى الكرّة، ويعضّ الظالم على يديه ويقول: يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً، يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً.

وقال: حتّى إذا جاءنا قال: يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين، ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون، فيقول الظالم: أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، أو الحكم لغيرك، فيقال لهم: ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً وهم بالآخرة هم كافرون.

Presented by Ziaraat.Com

وأول من يحكم فيه محسن بن علي عليه السلام في قاتله، ثم في قنفذ، فيؤتيان هو وصاحبه، فيضربان بسياط من نار، لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها، ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتّى تصير رماداً، فيضربان بها ثم يجثو أمير المؤمنين عليه السلام بين يدي الله للخصومة مع الرابع، فيدخل الثلاثة في جبّ فيطبق عليهم، لا يراهم أحد ولا يرون أحداً، فيقول الذين كانوا في ولايتهم: ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين، قال الله عزوجل: ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون.

فعند ذلك ينادون بالويل والثبور، ويأتيان الحوض فيسألان عن أمير المؤمنين عليه السلام ومعهم حفظة، فيقولان: أعفُ عنا واسقنا وتخلصنا، فيقال لهم: فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون بإمرة المؤمنين، ارجعوا ظماء مظمئين إلى النار، فما شرابكم إلا الحميم والغسلين، وما تنفعكم شفاعة الشافعين.

(٨٤١) ١٣ - وحدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن جده، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أيّما أفضل الحج أو الصدقة، قال: هذه مسألة في مسألة، قال: كم المال يكون ما يحمل صاحبه إلى الحج، قال: قلت: لا، قال: إذا كان مالاً يحمل إلى الحج فالصدقة لا تعدل الحج، الحج أفضل، وإن كانت لا يكون إلا القليل فالصدقة.

قلت: فالجهاد، قال: الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض في وقت الجهاد، وقال: ولا جهاد إلا مع الإمام، قلت: فالزيارة، قال: زيارة النبي صلى الله عليه وآله وزيارة الأوصياء وزيارة حمزة وبالعراق زيارة الحسين عليه السلام، قلت: فما لمن زار الحسين عليه السلام، قال: يخوض في الرحمة ويستوجب الرضا، ويصرف عنه السوء، ويدرّ عليه الرزق، وتشيّعه الملائكة، ويلبس نوراً تعرفه به الحفظة، فلا يمرُّ بأحد من الحفظة إلا دعا له.

Presented by Ziaraat.Com

(٨٤٢) ١٤ - وروى أحمد بن جعفر البلدي، عن محمد بن يزيد البكري، عن منصور بن نصر المدائني، عن عبد الرحمان بن مسلم، قال: دخلت على الكاظم عليه السلام فقلت له: أيّما أفضل زيارة الحسين بن علي أو أمير المؤمنين عليه السلام أو لفلان وفلان - وسميت الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً - فقال لي:

يا عبد الرحمان من زار أولنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أولنا، ومن تولى أولنا فقد تولى آخرنا، ومن تولى آخرنا فقد تولى أولنا، ومن قضى حاجة لأحد من أوليائنا فكأنما قضاها لأجمعنا.

يا عبد الرحمان أحببنا وأحبب من يحبنا، وأحبب فينا وأحبب لنا، وتوَّلنا وتولَّ من يتولانا، وأبغض من يبغضنا، ألا وإن الراد علينا كالراد على رسول الله جدنا، ومن رد على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد رد على الله.

ألا يا عبد الرحمان ومن أبغضنا فقد أبغض محمداً، ومن أبغض محمداً فقد أبغض الله، ومن أبغض الله عز وجل كان حقّاً على الله أن يصليه النار، وما له من نصير.

(٨٤٣) ١٥ - حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن الحسين، عن الحلبي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

لما قتل الحسين عليه السلام سمع أهلنا قائلاً يقول بالمدينة: اليوم نزل البلاء على هذه الأُمة، فلا ترون فرحاً حتّى يقوم قائمكم، فيشفي صدوركم ويقتل عدوكم وينال بالوتر أوتاراً، ففزعوا منه وقالوا: إن لهذا القول لحادثاً، قد حدث ما لا نعرفه، فأتاهم خبر قتل الحسين عليه السلام بعد ذلك، فحسبوا ذلك، فإذا هي تلك الليلة التي تكلم فيها المتكلم.

فقال له: جعلت فداك إلى متى أنتم ونحن في هذا القتل والخوف والشدة، فقال: حتّى يأتي سبعون فرجاً أجواب[1]، ويدخل وقت السبعين، فإذا دخل وقت

(١) الجوب: القطع، والجوبة: الفجوة بين البيوت.

Presented by Ziaraat.Com

السبعين أقبلت الرايات تترى[1] كأنها نظام، فمن أدرك ذلك الوقت قرت عينه، إن الحسين عليه السلام لما قتل أتاهم آت وهم في العسكر فصرخ فزبر.

فقال لهم: وكيف لا أصرخ ورسول الله صلى الله عليه وآله قائم ينظر إلى الأرض مرة وإلى حزبكم مرة، وأنا أخاف أن يدعو الله على أهل الأرض فأهلك فيهم، فقال بعضهم لبعض: هذا إنسان مجنون، فقال التوابون: تالله ما صنعنا لأنفسنا قتلنا لابن سمية سيد شباب أهل الجنة، فخرجوا على عبيد الله بن زياد، فكان من أمرهم ما كان.

قال: فقلت له: جعلت فداك من هذا الصارخ، قال: ما نراه إلا جبرئيل عليه السلام، أما إنه لو أذن له فيهم لصاح بهم صيحة يخطف بها أرواحهم من أبدانهم إلى النار، ولكن أُمهل لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب أليم.

قلت: جعلت فداك ما تقول فيمن يترك زيارته وهو يقدر على ذلك، قال: إنه قد عق رسول الله صلى الله عليه وآله وعقّنا، واستخف بأمر هو له، ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفاه ما أهمه من أمر دنياه، وإنه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما أنفق، ويغفر له ذنوب خمسين سنة، ويرجع إلى أهله وما عليه ذنب ولا خطيئة إلا وقد محيت من صحيفته، فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته، وفتح له باب إلى الجنة حتّى يدخل عليه روحها حتّى ينشر، وإن سلم فتح الباب الذي ينزل منه رزقه فيجعل له بكل درهم أنفقه عشرة آلاف درهم، وذخر ذلك له، فإذا حشر قيل له: لك بكل درهم عشرة آلاف درهم وإن الله تبارك وتعالى قد ذخرها لك عنده.

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

(١) تترى: متتابعة.

Presented by Ziaraat.Com

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة المؤلف	٥
الباب الأول: ثواب زيارة رسول الله ﷺ وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام	٩
الباب الثاني: ثواب زيارة رسول الله ﷺ	١٠
الباب الثالث: زيارة قبر رسول الله ﷺ والدعاء عنده	١٣
الباب الرابع: فضل الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ وثواب ذلك	٢٠
الباب الخامس: زيارة حمزة عم رسول الله ﷺ وقبور الشهداء	٢٢
الباب السادس: فضل إتيان المشاهد بالمدينة وثواب ذلك	٢٤
الباب السابع: وداع قبر رسول الله ﷺ	٢٧
الباب الثامن: فضل الصلاة في مسجد الكوفة ومسجد السهلة وثواب ذلك	٢٨
الباب التاسع: الدلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام	٣٤
الباب العاشر: ثواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام	٣٩
الباب الحادي عشر: زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وكيف يزار والدعاء عند ذلك	٤٠
الباب الثاني عشر: وداع قبر أمير المؤمنين عليه السلام	٥٠
الباب الثالث عشر: فضل الفرات وشربه والغسل فيه	٥١
الباب الرابع عشر: حب رسول الله ﷺ الحسن والحسين عليهما السلام والأمر بحبهما وثواب حبهما	٥٥
الباب الخامس عشر: زيارة الحسن بن علي عليه السلام وقبور الأئمة عليهم السلام بالبقيع	٥٨
الباب السادس عشر: ما نزل به جبرئيل عليه السلام في الحسين بن علي عليه السلام أنه سيقتل	٦٠
الباب السابع عشر: قول جبرئيل لرسول الله ﷺ: إن الحسين تقتله أمتك من بعدك وأراه التربة التي يقتل عليها	٦٤

Presented by Ziaraat.Com

الباب الثامن عشر: ما نزل من القرآن بقتل الحسين عليه السلام وانتقام الله عزوجل ولو بعد حين . ٦٨
الباب التاسع عشر: علم الأنبياء بقتل الحسين بن علي عليهما السلام ٧٠
الباب العشرون: علم الملائكة بقتل الحسين عليه السلام ٧٢
الباب الواحد والعشرون: لعن الله تبارك وتعالى ولعن الأنبياء قاتل الحسين بن علي عليهما السلام . ٧٣
الباب الثاني والعشرون: قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الحسين عليه السلام تقتله أُمته من بعده ٧٤
الباب الثالث والعشرون: قول أمير المؤمنين عليه السلام في قتل الحسين عليه السلام وقول الحسين له في ذلك ٧٧
الباب الرابع والعشرون: ما استدل به على قتل الحسين بن علي عليهما السلام في البلاد ٨٢
الباب الخامس والعشرون: ما جاء في قاتل الحسين عليه السلام وقاتل يحيى بن زكريا عليهما السلام ... ٨٤
الباب السادس والعشرون: بكاء جميع ما خلق الله على الحسين بن علي عليهما السلام ٨٦
الباب السابع والعشرون: بكاء الملائكة على الحسين بن علي عليهما السلام ٩٠
الباب الثامن والعشرون: بكاء السماء والأرض على قتل الحسين عليه السلام ويحيى بن زكريا عليهما السلام ٩٥
الباب التاسع والعشرون: نوح الجن على الحسين بن علي عليهما السلام ١٠١
الباب الثلاثون: دعاء الحمام ولعنها على قاتل الحسين عليه السلام ١٠٥
الباب الواحد والثلاثون: نوح البوم ومصيبتها على الحسين عليه السلام ١٠٦
الباب الثاني والثلاثون: ثواب من بكى على الحسين بن علي عليهما السلام ١٠٧
الباب الثالث والثلاثون: من قال في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى ١١١
الباب الرابع والثلاثون: ثواب من شرب الماء وذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله ١١٤
الباب الخامس والثلاثون: بكاء علي بن الحسين عليهما السلام على الحسين بن علي عليهما السلام ١١٤
الباب السادس والثلاثون: في أن الحسين عليه السلام قتيل العبرة، لا يذكره مؤمن إلّا بكى ١١٥
الباب السابع والثلاثون: ما روي أن الحسين عليه السلام سيد الشهداء ١١٧
الباب الثامن والثلاثون: زيارة الأنبياء للحسين بن علي عليهما السلام ١١٩
الباب التاسع والثلاثون: زيارة الملائكة للحسين بن علي عليهما السلام ١٢١
الباب الأربعون: دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام لزوار الحسين عليه السلام . ١٢٣
الباب الواحد والأربعون: دعاء الملائكة لزوار قبر الحسين عليه السلام ١٢٦

Presented by Ziaraat.Com

الباب الثاني والأربعون: فضل صلاة الملائكة لزوار الحسين عليه السلام ١٢٨
الباب الثالث والأربعون: أن زيارة الحسين عليه السلام فرض وعهد لازم له ولجميع الأئمة عليهم السلام على كل مؤمن ومؤمنة ١٢٩
الباب الرابع والأربعون: ثواب من زار الحسين عليه السلام بنفسه أو جهّز إليه غيره ١٣٠
الباب الخامس والأربعون: ثواب من زار الحسين عليه السلام وعليه خوف ١٣٣
الباب السادس والأربعون: ثواب ما للرجل في نفقته إلى زيارة الحسين عليه السلام ١٣٥
الباب السابع والأربعون: ما يكره اتخاذه لزيارة الحسين بن علي عليهما السلام ١٣٧
الباب الثامن والأربعون: كيف يجب أن يكون زائر الحسين بن علي عليهما السلام ١٣٨
الباب التاسع والأربعون: ثواب من زار الحسين عليه السلام راكباً أو ماشياً، ومناجاة الله لزائره . ١٣٩
الباب الخمسون: كرامة الله تبارك وتعالى لزوار الحسين بن علي عليهما السلام ١٤٢
الباب الواحد والخمسون: أن أيام زائري الحسين عليه السلام لا تعد من أعمارهم ١٤٣
الباب الثاني والخمسون: أن زائري الحسين عليه السلام يكونون في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهما السلام ١٤٤
الباب الثالث والخمسون: أن زائري الحسين عليه السلام يدخلون الجنة قبل الناس ١٤٥
الباب الرابع والخمسون: ثواب من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه ١٤٥
الباب الخامس والخمسون: من زار الحسين عليه السلام حباً لرسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة عليهم السلام ١٤٨
الباب السادس والخمسون: من زار الحسين عليه السلام تشوقاً إليه ١٤٩
الباب السابع والخمسون: من زار الحسين عليه السلام احتساباً ١٥١
الباب الثامن والخمسون: أن زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال ١٥٣
الباب التاسع والخمسون: أن من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه وكتب في أعلى عليين ١٥٤
الباب الستون: أن زيارة الحسين والأئمة عليهم السلام تعدل زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله ١٥٧
الباب الواحد والستون: أن زيارة الحسين عليه السلام تزيد في العمر والرزق وأن تركها ينقصهما . ١٥٨
الباب الثاني والستون: أن زيارة الحسين عليه السلام تحط الذنوب ١٦٠
الباب الثالث والستون: أن زيارة الحسين عليه السلام تعدل عمرة ١٦٢

Presented by Ziaraat.Com

الباب الرابع والستون: أن زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة ١٦٤
الباب الخامس والستون: في أن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمرة ١٦٦
الباب السادس والستون: أن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حججاً ١٦٩
الباب السابع والستون: إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل عتق الرقاب ١٧٢
الباب الثامن والستون: أن زوار الحسين عليه السلام مشفَّعون ١٧٣
الباب التاسع والستون: أن زيارة الحسين عليه السلام ينفّس بها الكرب وتقضى بها الحوائج ١٧٥
الباب السبعون: ثواب زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة ١٧٧
الباب الواحد والسبعون: ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ١٨١
الباب الثاني والسبعون: ثواب زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان ١٨٧
فصل: ما يجب العمل به ليلة النصف من شعبان ١٨٩
الباب الثالث والسبعون: ثواب من زار الحسين عليه السلام في رجب ١٩٠
الباب الرابع والسبعون: ثواب من زار الحسين عليه السلام في غير يوم عيد ولا عرفة ١٩١
الباب الخامس والسبعون: من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام ١٩٢
الباب السادس والسبعون: الرخصة في ترك الغسل لزيارة الحسين عليه السلام ١٩٥
الباب السابع والسبعون: أن زائري الحسين عليه السلام العارفين بحقه تشيعهم الملائكة وتستقبلهم وتعودهم إذا مرضوا، ويشهدونهم إذا ماتوا ويستغفرون لهم إلى يوم القيامة ١٩٦
الباب الثامن والسبعون: فيمن ترك زيارة الحسين عليه السلام ٢٠٠
الباب التاسع والسبعون: زيارات الحسين بن علي عليه السلام ٢٠١
الباب الثمانون: كيف الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام ٢٥٤
الباب الواحد والثمانون: التقصير في الفريضة والرخصة في التطوع عنده وجميع المشاهد .. ٢٥٦
الباب الثاني والثمانون: التمام عند قبر الحسين عليه السلام وجميع المشاهد ٢٥٧
الباب الثالث والثمانون: أن الصلاة الفريضة عنده تعدل حجة والنافلة عمرة ٢٥٩
الباب الرابع والثمانون: وداع قبر الحسين بن علي عليه السلام ٢٦٠
الباب الخامس والثمانون: زيارة قبر العباس بن علي عليه السلام ٢٦٤
الباب السادس والثمانون: وداع قبر العباس بن علي عليه السلام ٢٦٦
الباب السابع والثمانون: وداع قبور الشهداء ٢٦٧

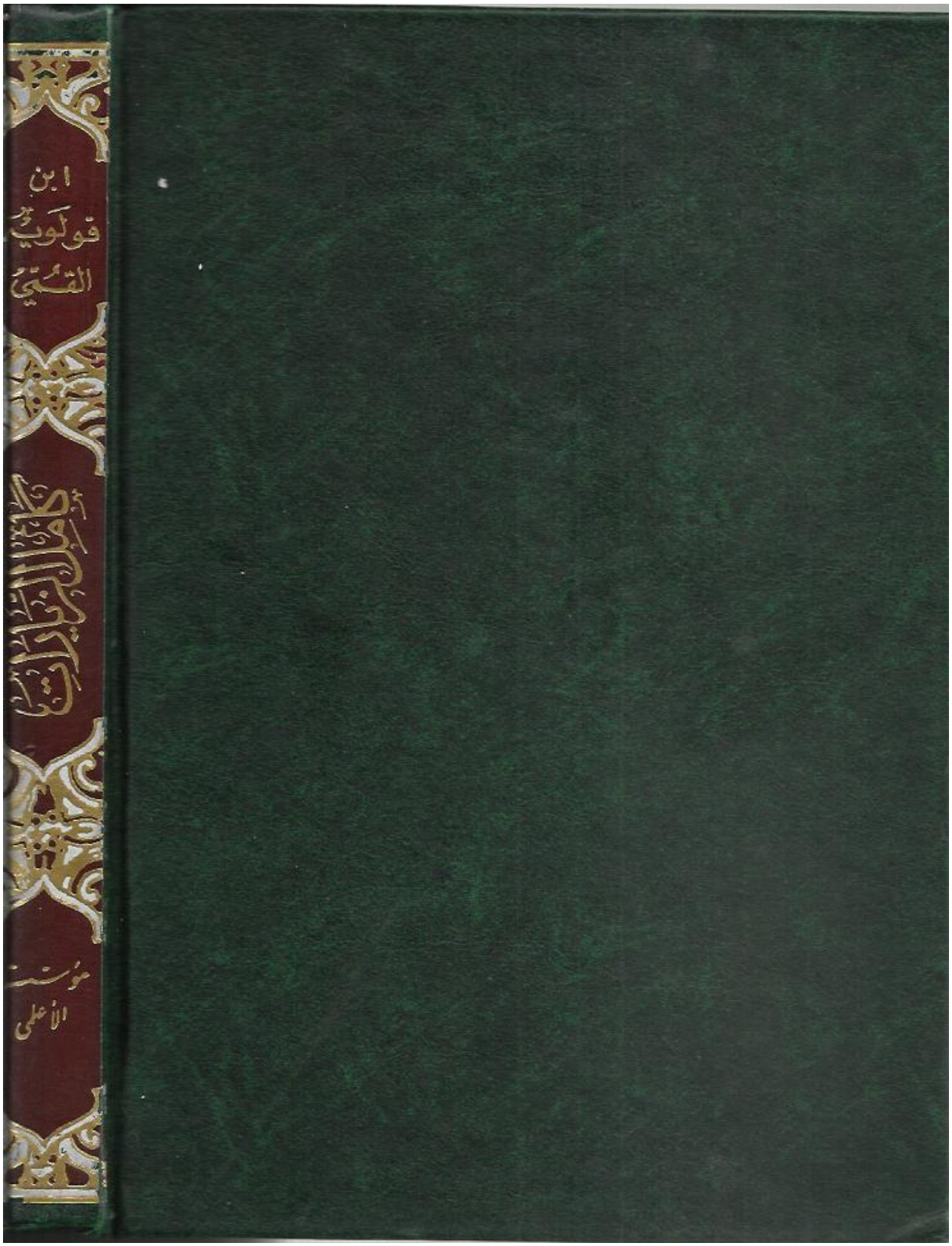
Presented by Ziaraat.Com

الباب الثامن والثمانون: فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام ٢٦٨
الباب التاسع والثمانون: فضل الحائر وحرمته ٢٧٢
الباب التسعون: أن الحائر من المواضع التي يحب الله أن يدعى فيها ٢٧٣
الباب الواحد والتسعون: ما يستحب من طين قبر الحسين عليه السلام وأنه شفاء ٢٧٤
الباب الثاني والتسعون: أن طين قبر الحسين عليه السلام شفاء وأمان ٢٧٧
الباب الثالث والتسعون: من أين يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام وكيف يؤخذ ٢٧٩
الباب الرابع والتسعون: ما يقول الرجل إذا أكل من تربة قبر الحسين عليه السلام ٢٨٤
الباب الخامس والتسعون: أن الطين كله حرام إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإنه شفاء ٢٨٥
الباب السادس والتسعون: من نأت داره وبعدت شقته كيف يزوره عليه السلام ٢٨٦
الباب السابع والتسعون: ما يكره من الجفاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام ٢٨٩
الباب الثامن والتسعون: أقل ما يزار فيه الحسين عليه السلام وأكثر ما يجوز تأخير زيارته للغني والفقير ٢٩٢
الباب التاسع والتسعون: ثواب زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام ببغداد ٢٩٦
باب المئة: زيارة أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وأبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام ٢٩٩
الباب الأول بعد المئة: ثواب زيارة أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس ٣٠١
الباب الثاني بعد المئة: زيارة قبر أبي الحسن الرضا عليه السلام ٣٠٥
الباب الثالث بعد المئة: زيارة أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام وأبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام بسر من رأى ٣١١
الباب الرابع بعد المئة: زيارة لجميع الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين ٣١٢
الباب الخامس بعد المئة: فضل زيارة المؤمنين وكيف يزارون ٣١٧
الباب السادس بعد المئة: فضل زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام بقم ٣٢٢
الباب السابع بعد المئة: فضل زيارة قبر عبد العظيم بن عبد الله الحسني بالريّ ٣٢٢
الباب الثامن بعد المئة: نوادر الزيارات ٣٢٢
الفهرس ٣٣٤

Presented by Ziaraat.Com



Presented by Ziaraat.Com



Presented by Ziaraat.Com